



خاص

ROSE ALYOUSSEF



# الشرق الأوسط

## فقه الكراهية!

### اعتراف إخواني يوثق عنف شباب التنظيم



### الحرب السرية في البيت الأبيض

## الاستنزاف الأمريكي!

**مفاجأة** قبل مظاهرات مينيابوليس بـ 20 يوما: جورج سوروس يبشر بسقوط ترامب!

NO. 4799



معالم في الطريق

تروى لأول مرة: تجارب جديدة للمتصرين على كورونا بالصور:

روزاليوسف توثق إجراءات

سحب مسحات «كوفيد-19»



### تفاصيل اللحظات الأخيرة في معركة نادي القرن



فى هذا العدد



42 **تجارة لا تعرف «الحظر»!**

أسرار المواجهة الاقتصادية بين بكين وواشنطن! 22

الرئيس يشارك فى القمة العالمية  
للقادات عبر الفيديو كونفرانس 17

فيتش: مصر ستصبح الأولى كأبكر  
قطاع تشييد صناعى بالشرق الأوسط



اقرأ أيضا: خواطر  
فنية للكاتب الكبير  
مفيد فوزى ص 50

.. والأخيرة  
للكتاب الكبير  
عاصم حنفى ص 66



©S «H o™ uædG :á

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠,٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريالات - تونس ٢,٣٠ دينار - السودان ٦٠,٠٠٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠,٦٠٠ دينار - قطر ٥,٥٠ ريالات - الإمارات العربية المتحدة ١٠ درهم - سلطنة عمان ٠,٥٠ ريال - فلسطين ١,٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢جك - إيطاليا ٥,١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧,٥ يورو - اليونان ٣,٥٠ يورو - تركيا ٤,٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦,٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥,٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦,٥ كرونة - هولندا ٦,٢٠ يورو - العراق ٣٧٣,٥ دينار عراقي - ليبيا ١,٥٠ دولار - الجزائر ٢٣٢ A.D.

أسستها فاطمة اليوسف

عام

1925

رئيس مجلس الإدارة  
عبدالمادق الشوربجي

رئيس التحرير  
هانى عبد الله

المستشار الفنى  
د. سامح حسان

المدير الفنى  
محمد عبدالمجيد

magazine.rosaelyoussef.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

Email: magazine@rosaelyoussef.com

advert@rosaelyoussef.com af'f0YEG

التسويق marketing@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والمطابع - 89 ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920539 / 27920540

فاكسى: 27956413 / 27927425 / 27925540

مكتب الاسكندرية: شارع كنيسة بيانة ت: 4878933/4847527/4865771

مكتب الاسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879

التوزيع فى الجمهورية العربية السورية، المؤسسة العربية السورية لتوزيع الطبعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص ب 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها

■ قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان 193 دولاراً أمريكياً

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوى 337 دولاراً أمريكياً

3 - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين سامى منفرد من ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

هاني عبدالله

أوراق

سياسية

الحلقة  
السابعة

# لمصوص الجامع!



## وثائق "فقه الكراهية" .. و "تأصيل العنف" في مناهج تنظيم الإرهاب الدولي

يُمثل ما دشنه «سيد قطب» فكرياً، نقطة ارتكاز [لا غنى عنها] في رسم التصورات الحركية والفكرية لأغلب القيادات الحالية للجماعة الإرهابية.. لذلك فإن المناهج المُعتمدة أخيراً، تعمل - بشكل دائم - على إعادة تسويق «سيد قطب» أمام أفراد الصف، في مواجهة الانتقادات الموجهة [مجتمعياً] إلى أفكاره المؤسّسة للعنف.. ومن ثمّ، يتم تقديمه بوصفه مُجدداً للدعوة (أي: دعوة الإخوان).

.. وفي هذا السياق.. يُمرر التنظيم لأعضائه (وسط مجموعة من الأوراق الخاصة بالشخصيات الإسلامية) مُلخصاً - في نحو 4 ورقات - عن حياة «سيد قطب» بوصفه مُجدداً مُعاصراً (!)







سيد قطب



## اعتراف إخواني موثق: شباب هذا الجيل من التنظيم تأثروا بأسلوب سيد قطب.. وأعرضوا عن الأساليب السابقة الضعيفة!

أما الأستاذ سيد فقد رفض هذه الأساليب، وحدث منها. انظر إلى قوله:

«وحين ندرك حقيقة الإسلام على هذا النحو، فإن هذا الإدراك بطبيعته سيجعلنا نخاطب الناس ونحن نقدم لهم الإسلام، في ثقة وقوة، وفي عطف كذلك ورحمة. ثقة الذي يستيقن أن ما معه هو الحق وأن ما عليه الناس هو الباطل، وعطف الذي يرى شقوة البشر، وهو يعرف كيف يسعدهم، ورحمة الذي يرى ضلال الناس وهو يعرف أين الهدى الذي ليس بعده هدى!

لن نندس إليهم بالإسلام تدسسا، ولن نربت على شهواتهم وتصوراتهم المنحرفة... سنكون صرحاء معهم غاية الصراحة... هذه الجاهلية التي أنتم فيها نجس، والله يريد أن يطهركم... هذه الأوضاع التي أنتم فيها خبث، والله يريد أن يطيبكم... هذه الحياة التي تحيونها دون، والله يريد أن يرفعكم... هذا الذي أنتم فيه شقوة وبؤس ونكد، والله يريد أن يخفف عنكم ويرحمكم ويسعدكم... والإسلام سيغير تصوراتكم وأوضاعكم وقيمكم، وسيرفعكم إلى حياة أخرى تنكرون معها هذه الحياة التي تعيشونها...»  
 .. وقال أيضا: «هكذا ينبغي أن نخاطب الناس ونحن نقدم لهم الإسلام؛ لأن هذه هي الحقيقة، ولأن هذه هي الصورة التي خاطب الإسلام الناس بها أول مرة. سواء في الجزيرة العربية أم في فارس أم في الروم أم في أي مكان خاطب الناس فيه... نظر إليهم من عل؛ لأن هذه هي الحقيقة، وخاطبهم بلغة الحب والعطف لأنها حقيقة كذلك في طبيعته. وفاصلهم مفاصلة كاملة لا غموض فيها ولا تردد لأن هذه هي

### 1 :ojéadlOjPfcC

ما يعنينا عند تلك النقطة، علي وجه التحديد، هو: كيف تحاول الجماعة «جمع ما لا يجمع» بوضع المنتج (التكفيرى) لسيد قطب بين زمرة الأفكار التجديدية: إذ تبين الوثائق [والأوراق المقررة تريبويا] لأفراد الصف العاملين أنه يتعين عليهم الترويج لخطاب مفاده أن هناك جوانب تجديدية عند «سيد قطب»... ونحن هنا نثبتها كما جاءت بالوثائق والأوراق التنظيمية للجماعة الإرهابية (مع اختصارات تقتضيها الضرورة)... إذ تدور تلك التوجيهات - إجمالاً - حول «كيف للاخوان أن يقدموا هذا الأسلوب إلى الناس؟»... وتحت العنوان السابق، تقول الأوراق التنظيمية:

يحلو لبعض الناس القول: إن سيديا رحمه الله كان تلميذاً لمن سبقه من الدعاة في هذا الميدان... ومن يدقق النظر بمؤلفات أستاذنا وسيرة حياته يتبين له خطأ هذا القول ومجانبته للصواب... ومن الأمثلة على ذلك أن معظم كبار الدعاة الكتاب كانوا يدافعون عن الإسلام بأسلوب فيه كثير من الضعف؛ فإذا راجت بضاعة الديمقراطية بين الناس راحوا يتحدثون عن ديمقراطية الإسلام... وإذا فتنت شعوبنا بالاشتراكية، صنعوا للإسلام اشتراكية، وإذا أظنبت المفكرون في الحديث عن الحضارة كتبوا المقالات بل والمؤلفات في التعريف بحضارة الإسلام... لقد كان الإسلام عند هؤلاء الكتاب اشتراكياً... قومياً... ديمقراطياً... تقديمياً.



أبو الأعلى  
المودودي

طريقته، ولم يقل لهم أبدًا: إنه لن يمس حياتهم وأوضاعهم وتصوراتهم وقيمهم إلا بتعديلات طفيفة! أو إنه يشبه نظمهم وأوضاعهم التي ألفوها. كما يقول بعضنا اليوم للناس وهو يقدم إليهم الإسلام.. مرة تحت عنوان: (ديمقراطية الإسلام)! ومرة تحت عنوان: (اشتراكية الإسلام)! ومرة بأن الأوضاع الاقتصادية والسياسية والقانونية القائمة في عالمهم لا تحتاج من الإسلام إلا لتعديلات طفيفة!!! إلى آخر هذا التدسس الناعم والتربيت على الشبهوات».

وقبل أن نتابع سرد ملاحظتنا الخاصة على ما ذكرته الأوراق الإخوانية، نتوقف بالإثبات أمام عبارة مهمة تم وضعها في نهاية الاقتباس السابق؛ وهي عبارة تقول: «... وتأثر شباب هذا الجيل بأسلوب سيد فأعرضوا عن الأساليب السابقة الضعيفة، لا سيما أن سيدًا رحمه الله أشبع هذا الموضوع بحثًا في مؤلفاته بتفسيره القيم (في ظلال القرآن)، والذين عاشوا تلك المرحلة يدركون ما هو الجديد الذي جاء به صاحب الظلال.. وكان الحق مع الدعاة الشباب الذين تأثروا بطريقة سيد في عرض الإسلام».

.. أي أننا إقرار [واضح ومباشر] من القيادات التنظيمية بالجماعة الإرهابية حول أن الأجيال الجديدة من التنظيم نهلت من المصدر التكفيري ذاته، وباتت من أكثر الأجيال تأثرًا بطريقة وأداء «سيد قطب».. وربما يفسر هذا الاعتراف - إلى حد بعيد - لماذا لم يتردد كثيرٌ من شباب التنظيم الإرهابي في حمل السلاح ضد الدولة المصرية في أعقاب سقوط حكم الجماعة بالعام 2013م.. إذ إن سيد قطب، وفقًا لتحليل مضمون أفكاره الواردة بالاقتباسات السابقة: • ينطلق من أرضية تصادمية [مباشرة] ترفض قبول الآخر جملة وتفصيلاً.

• يُرسخ فكرة الاستعلاء الإيماني أمام كل من هم خارج الإطار التنظيمي.

• يتحرك من أرضية أن الإسلام لم يعد موجودًا وأن المجتمع المعاصر في جاهلية حديثة (وهي الأفكار التي تقاطع في فهمها مع المنتج الفكري الأول الذي أرساه الباكستاني «أبو الأعلى المودودي»، ورسخ لها - كذلك - عددٌ من رسائل المرشد المؤسس للتنظيم «حسن البنا»).

• يؤسس - يقينًا - تصوراتهِ الحركية لمسار دعوته: اعتمادًا على إعادة إنتاج ظروف النشأة الأولى للدين، وإسقاطها على واقع دعوة الإخوان، بما يسمح - وفقًا لهذا الفهم - للجماعة بتتبع النهج نفسه؛ لتقديم الإسلام للناس مرة أخرى، بعد أن أصبح غير موجود في الوقت الراهن. (راجع في هذا السياق الحلقة السابقة من الدراسة: الحلقة السادسة).

2

## الحاكمية والشهادة:

تحت عنوان: «شرح معاني لا إله إلا الله وربطها

6

بالحاكمية» تقول، أيضًا، الوثائق (الأوراق التنظيمية) عن سيد قطب:

[... وأهم مسألة استحوذت على الأستاذ سيد في بداية السجن وحتى لقي وجه ربه تفسير معاني ومدلولات لا إله إلا الله، محمد رسول الله.. لقد كان يرى أن جهل المسلمين بمعاني الشهادتين هو سبب هذا الضياع والفساد الذي يلف العالم الإسلامي، كما كان يرى أن مهمة أنبياء الله الذين اختارهم الله وأرسلهم للعباد شرح معاني لا إله إلا الله، وذكر في الظلال أدلة كثيرة على ذلك من كتاب الله وسنة رسوله.. وكان يرى أن «المجتمع يقوم على قاعدة العبودية لله وحده في أمره كله.. هذه العبودية التي تمثلها وتكيفها شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله.. وتتمثل هذه العبودية في التصور الاعتقادي، كما تتمثل في الشعائر التعبدية، كما تتمثل في الشرائع القانونية سواء»].

.. وتتابع الأوراق: [...] ومن الأدلة على شدة اهتمامه بالركن الأول من أركان الإسلام قوله في (المعالم) «طبيعة المنهج القرآني»، وفي مقدمة سورة الأنعام: «ظل القرآن المكي ينزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ثلاثة عشر عامًا كاملة، يحدثه فيها عن قضية واحدة، قضية واحدة لا تتغير، ولكن طريقة عرضها لا تكاد تتكرر. ذلك الأسلوب القرآني يدعها في كل عرض جديد، حتى لكأنما يطرُقها للمرة الأولى.. لقد كان يعالج القضية الأولى، والقضية الكبرى، والقضية الأساسية، في هذا الدين الجديد.. قضية العقيدة.. ممثلة في قاعدتها الرئيسية.. الألوهية والعبودية، وما بينهما من علاقة».. وقال بعد استطراد مهم: «ومنتى استقرت عقيدة (لا إله إلا الله) في أعماقها الغائرة

77

## انفراد: وثائق "دولى الإخوان" لغسل سمعة "إمام الإرهاب" أمام أفراد صف التنظيم الجدد!



حسن  
البنّا

• ضمناً . . . يمكننا أن نفهم أن توجيه تلك العبارات في سياق المقررات الإخوانية الحالية، من شأنه مواصلة العمل على تغذية الصدام بين «التنظيم» من جانب ومؤسسات الدولة المختلفة (خصوصاً أصحاب المهام العسكرية) من جانب آخر، بوصفهم أصحاب الأخدود؛ جرياً على ما قال به منظر الإرهاب في كتابه «معالم في الطريق» . . . بل يمكننا - جزماً - أن نقول إن هذا الفهم، كان هو المسئول عن الدفع بعيد من أعضاء التنظيم نحو سيناء (في المقام الأول)، ثم إلى ليبيا وسوريا، وبعض البلدان الإفريقية الأخرى؛ لإعلان ما أسموه بـ«الجهاد» في مواجهة الأنظمة الكفرية القائمة، وذلك في أعقاب سقوط حكم الجماعة بمصر .

■ ■ ■

### تقاطعات تكفيرية:

3

تسرد «الوثيقة الإخوانية» كذلك، تحت عنوان: «الوعي السياسي ونضوج الخبرة»، ما نصه: «كان للأستاذ سيد اهتمامات سياسية وهو لا يزال طالباً في المرحلة الابتدائية [ . . . ] وازدادت اهتماماته السياسية بعد انتقاله للقاهرة [ . . . ] ومن تجاربه الغنية في هذا الميدان رحلة أميركا وما شاهده فيها من تناقضات ومن مواقف حاقدة ضد الإسلام والمسلمين . . . والمرحلة التي سبقت دخوله السجن: أي من عام 1950م - وهو تاريخ عودته من الولايات المتحدة - وحتى عام 1954م، وهذه الفترة وحدها كافية لتكوين نضوج سياسي عنده» .

. . . وتتابع الوثائق: «يقول الأستاذ سيد في (معالم في الطريق) فصل «التصور الإسلامي والثقافة»: «إن الذي يكتب هذا الكلام إنسان عاش يقرأ أربعين سنة كاملة. كان عمله الأول فيها هو القراءة والاطلاع في معظم حقول المعرفة الإنسانية . . . ما هو من تخصصه، وما هو من هواياته . . . ثم عاد إلى مصادر عقيدته وتصوره. فإذا هو يجد كل ما قرأه ضئيلاً؛ ضئيلاً إلى جانب ذلك الرصيد الضخم - وما كان يمكن أن يكون إلا كذلك - وما هو بنادم على ما قضى فيه أربعين سنة من عمره. فإنما عرف الجاهلية على حقيقتها، وعلى انحرافها، وعلى ضآلتها، وعلى قزامتها . . . وعلى جعلتها وانتفاشها، وعلى غرورها وادعائها كذلك!!

البعيدة، استقر معها في نفس الوقت النظام الذي تتمثل فيه (لا إله إلا الله) .

أى أن تنظيم الإخوان (الإرهابي) عبر كتابات قطب، لا يزال يسعى - إلى اللحظة - نحو ترسيخ قيم ومفاهيم مغلوطة حول حقيقة فهم المسلمين للإسلام ذاته . . . إذ يمكننا في هذا السياق، التأكيد على الآتي: • يعتبر التنظيم - تأسيساً على أفكار سيد قطب - أن ثمة جهلاً بمعانى الشهادتين بين المسلمين . . . وأن هذا الجهل هو سبب الضياع والفساد الذى يلف العالم الإسلامى، بحسب الاعتقاد الإخوانى .

• يرتبط مفهوم «قضية العقيدة» (فى قاعدتها الرئيسية: الألوهية والعبودية)، بمفهوم حاكمية الله . . . إذ متى استقر فهم العقيدة، استقر معها النظام الذى تتمثل فيه «لا إله إلا الله»، وفقاً لتعبير سيد قطب فى الظلال .

• عند تلك النقطة - على وجه التحديد - تسعى المقررات الإخوانية لغرس حالة عدائية بين نظام الحكم القائم (كان النظام القائم وقت تدشين قطب لتلك المفاهيم هو نظام ثورة يوليو)، وملتقى الخطاب الإخوانى فى الوقت الحاضر (بما يسهل من عملية إسقاط العبارات الشارحة على أى نظام تال) . . . إذ تقول - هنا - الأوراق التنظيمية:

«كان رحمه الله يعلم أن هذه المسألة سوف تفجر قلوب الانقلابيين (يقصدون هنا: تنظيم الضباط الأحرار) غيظاً وحقداً عليه . . . ولكنه مجددٌ مجاهدٌ يواجه الناس بمشكلاتهم، ويضع الحلول لها، ولا يخشى إلا الله سبحانه وتعالى . . . وراجع نهاية كتابه: (معالم فى الطريق)، فصل «هذا هو الطريق» لتراه كأنه يتحدث عن إعدامه على أيدي العسكريين من خلال حديثه عن أصحاب الأخدود» . [انتهى الاقتباس] (!)

7



وعلم علم اليقين أنه لا يمكن أن يجمع المسلم بين هذين المصدرين في التلقي!!».

.. وتضيف عبارة شارحة: «إذا عاش أستاذنا أربعين سنة يقرأ ما هو من تخصصه وما هو من هواياته، ولم تكن حياته قاصرة على القراءة، بل كانت الخبرة لا تقل أهمية عن القراءة.. ولهذا فقد كتب لنا رحمه الله كتابات ناضجة عن الموضوعات التالية: (الصهيونية/ الصليبية/ الشيوعية/ الرأسمالية/ الاستبداد، والعبودية، والذل/ الاستعمار وأساليبه/ فضائح الحضارة الغربية).. وهذه فيما نعلم أمور انفرد فيها أستاذنا هذا الجيل عن غيره من المجددين المعاصرين الذين حرموا هذه الخبرة وهذا النضوج السياسي [..]، وقل أن تجد داعية وليس في مكتبته كتاب من كتب سيد قطب» (!)

وفي الحقيقة.. فإن ما تسرده الوثيقة هنا ما هو إلا نوعٌ من أنواع كتابة التاريخ بطريقة «غسل السمعة» (إذ تجاهلت حالات الاضطراب الفكري العديدة التي مر بها «سيد قطب» خلال هذه المرحلة من حياته)، وهي طريقة تمتد لعديد من الروايات التي نسجها التنظيم حول سيد قطب، ووجوده في أمريكا (كما سنبين لاحقاً).

.. وفيما أشرنا عبر ملاحظة سابقة، إلى أن الأساس الذي بنى عليه «سيد قطب» تصوراتهِ (المتقاطعة وأفكار «أبي الأعلى المودودي») عن «جاهلية المجتمع»، لم يختلف في جوهره عما كان يريده «حسن البنا» نفسه.. فإننا في هذا السياق نؤكد أن «البنا» نفسه رسّخ - ابتداءً - تلك المفاهيم بشكل تدريجي:

• يقول البنا عن دعوته: أما أنها ربانية؛ فلأن الأساس الذي تدور عليه أهدافنا جميعاً، أن يتعرف الناس إلى ربهم، وأن يستمدوا من فيض هذه الصلة روحانية كريمة تسمو بأنفسهم عن جمود المادة الصماء ووجودها إلى طهر الإنسانية الفاضلة وجمالها. ونحن الإخوان المسلمين نهتف من كل قلوبنا: الله غايتنا. فأول أهداف هذه الدعوة أن يتذكر الناس من جديد هذه الصلة التي تربطهم بالله تبارك وتعالى، والتي نسوها فأنساهم الله أنفسهم.. (رسالة: دعوتنا في طور جديد).

• ويقول أيضاً: هكذا أيها الإخوان أراد الله أن نرث هذه التركة المثقلة بالتبعات، وأن يشرق نور دعوتكم في ثنايا هذا الظلام، وأن يهيئكم الله لإعلاء كلمته وإظهار شريعته وإقامة دولته من جديد: (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) [الحج: 40].. (رسالة: بين الأمس واليوم).

.. وإن كانت الدعوة «ربانية»، فلا بد أن يُكتب لها «العموم» [والعالمية] (!)

• يقول البنا: إن الزمان سيتمخض عن كثير من الحوادث الجسم، وإن الفرص ستسبح للأعمال العظيمة، وإن العالم ينتظر دعوتكم؛ دعوة الهداية، والفوز والسلام لتخلصه مما هو فيه من الألم. وإن الدور عليكم في قيادة الأمم وسيادة الشعوب، وتلك



الأيام نداولها بين الناس، وترجون من الله ما لا يرجون، فاستعدوا واعملوا.. (رسالة المؤتمر الخامس).

• ويقول أيضاً: أما أنها عالمية فلأنها موجهة إلى الناس كافة لأن الناس في حكمها إخوة: أصلهم واحد، وأبوهم واحد، ونسبهم واحد لا يتفاضلون إلا بالقوى وبما يقدم أحدهم للمجموع.. (رسالة: دعوتنا في طور جديد).

.. فإن جمعت الدعوة (في طورها الجديد!) بين «الربانية»، و«العالمية» (على غرار رسالة الإسلام الأولى!)؛ فلا شك أنها دعوة تثنئى أمرًا جديدًا، غير ما عهدته الناس.. وتحثرك لنفسها مساحة [دينية] شديدة الخصوصية (!)

• يقول البنا: اسمحو لى أيها السادة أن أستخدم هذا التعبير (إسلام الإخوان المسلمين)، ولست أعنى به أن للإخوان المسلمين إسلامًا جديدًا غير الإسلام الذي جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه، وإنما أعنى أن كثيرًا من المسلمين في كثير من العصور خلعوا على الإسلام نوعًا وأوصافًا وحدودًا ورسومًا من عند أنفسهم، واستخدموا مرونته وسعته استخدامًا ضارًا، مع أنها لم تكن إلا للحكمة السامية، فاختلّفوا في معنى الإسلام اختلافًا عظيمًا، وانطبعت للإسلام في نفوس أبنائه صور عدة تقرب أو تبعد أو تنطبق على الإسلام الأول الذي مثله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه خير تمثيل. وهكذا اتصل الإخوان بكتاب الله واستلهموه واسترشدوه..

77

الجماعة الإرهابية تعتبر  
"سيد قطب" إصلاحياً..  
وتؤكد في منهجها الجديد:  
"المجتمع جاهل!"



نفسه [الذي لا يزال يثيره اقتراب «سيد» من الجماعة نفسها.. إذ دفع هذا الانضمام (بعد تولى «حسن الهُضَيْبِي» مسئولية التنظيم) الخيال «الخصب» لبعض مؤرخي الجماعة؛ لأن يبرروا الأمر وفقاً لمنحى أقرب إلى «التحويلات الدرامية» (!).. إذ ذهب عدد منهم إلى ذكر رواية سينمائية [بامتياز]، قال فيها: إنَّ «سيد» عندما كان في «الولايات المتحدة» بالعام 1948م [في بعثة لدراسة التربية وأصول المناهج]، وتم اغتيال «حسن البنا»؛ لاحظ الابتهاج الأمريكي بمقتله؛ إذ دُقت - بحسب الرواية الإخوانية - أجراس الكنائس.. (كمثال: انظر كتاب «مرشدك الأمين».. وهو من الكتب المعتمدة تنظيمياً حول تاريخ دعوة الإخوان).

والملاحظ أنَّ تلك الرواية خلت من «الحبكة» إلى حدِّ بعيد [في مقابل «تضخيم الذات»].. إذ كانت الجماعة حتى ذلك الوقت «جماعة مصرية محلية» (باستثناء بعض التأثيرات الإقليمية/ فرع جيبوتي نموذجاً).. فكيف أتى الغرب، إذا (خصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية) بكل هذا التوجس «المبكر» والريبة من البنا [ودعوته]، حتى دفعهم ذلك التوجس؛ لقرع أجراس الكنائس فرحاً بمقتله (!؟).. لكن.. أياً كانت الأسباب الحقيقية وراء انضمام «سيد قطب» للإخوان؛ فإنه عندما أصبح بين صفوف التنظيم، كان أن أصبح هو صاحب «البصمة الفكرية» الأشهر (ربما بما يفوق - في بعض الأحيان - تأثير مرشد الجماعة المؤسس).. وهي البصمة التي لا يزال يقات عليها «شباب التنظيم» ممن اختاروا سبيل العنف وحمل السلاح إلى اللحظة. ■

(.. Naj™)

حسن الهُضَيْبِي

مادامت الأمة تريد أن تكون مسلمة إسلاماً صحيحاً.. (رسالة المؤتمر الخامس).

.. فإن نسي الناس الصلة التي تربطهم بالله تبارك وتعالى؛ فأنساهم الله أنفسهم (!).. ثم أظهر لهم - من بعد ذلك - «دعوة ربانية» جديدة.. [عالمية التوجه!].. مُهيأة من السماء لإعلاء كلمة الله وإظهار شريعته وإقامة دولته من جديد.. فإن كل من لم يلتزم بـ«إسلام الإخوان»، بحسب تعبير مؤسس الجماعة نفسه (!)، يُعد خارجاً عن «حاكمية الله» وشريعته.. متمسكاً بـ«جاهليته» في مواجهة «ربانية» الدعوة الجديدة (!)

يقول «محمد قطب» (شقيق سيد قطب) إنَّ مفهوم «حاكمية الله» اتضح في فكر «حسن البنا» في أيامه الأخيرة، دون أن تسمح له الفرصة بترسيخ هذا المعنى في قلوب أتباعه.. إذ كتب «البنا» في أيامه الأخيرة مقالاً تحت عنوان: [معركة المصحف: أين حكم الله؟]، قال فيه: الإسلام دين ودولة ما في ذلك شك، ومعنى هذا التعبير بالقول الواضح أن الإسلام [شريعة ربانية] جاءت بتعاليم إنسانية وأحكام اجتماعية، وكلت حمايتها ونشرها والإشراف على تنفيذها بين المؤمنين بها، وتبليغها للذين لم يؤمنوا بها إلى الدولة. أي إلى الحاكم الذي يرأس جماعة المسلمين ويحكم أمتهم، وإذا قصر الحاكم في حماية هذه الأحكام لم يعد حاكماً إسلامياً. وإذا أهملت الدولة هذه المهمة لم تعد دولة إسلامية. وإذا رضيت الأمة الإسلامية بهذا الإهمال ووافقت عليه، لم تعد هي الأخرى إسلامية.. (انظر: «واقعا المعاصر»، لمحمد قطب).

■ ■ ■

جاءت في كتابه: «أنا»

4

في الواقع.. إنَّ حجم التقاطع الذي نبّه إليه «محمد قطب» حول إرهابيات «الحاكمية» عند البنا، وما انتهى إليه شقيقه «سيد»، فيما بعد، مثيرٌ بالقدر



طبعاً.. أنا مع مواجهة الفكر بالفكر...!



مصر في سنة 2020



## هنا فتحي



# أمريكا الجديدة.. مشاهد غير هوليوودية

معاني أشياء وصور عدة جعلت ثورة الأمريكان غير كل الثورات - بناعتنا - منها أن مؤسساتهم لا تتبع الرئيس بل حاكم كل ولاية.. وإن المشهد المتكرر في معظم الولايات لأفراد الشرطة وهم يجثون على أرجلهم وينحون أرضاً للمتظاهرين، لهو مشهد شديد الاحترام والروعة والتأثير.. مشهد خارج الكادر القديم والنمطي تماماً.

مشهد جماهير المتظاهرين الصغيرة في معظم الولايات وهي تخترق حظر كورونا وحظر ترامب وتحلل الطرقات والميادين بلا كامات ولا خيام ولا خوف من الموت ولا حتى تهديدات ترامب.. ترامب المذعور مختبئاً في جحر أسفل البيت الأبيض رعباً من مشهد هؤلاء المتسللين حتى طرقات البيت الأبيض.. أنت هنا أمام مشاهد فارقة لم ترد في كتب الثورات التي ألفتها وطبعتها وبحثها مخبراتهم - ولا يجب أن تغفل معاناة وإرادات الشعوب كلها - حتى ولو جاءتهم الثورات ديليفري.. فالانتفاضة الأمريكية التي أججها الديمقراطيون ربما بدأت بمكر وحيلة وقصدية واضحة لكنها فلتت منهم: فالقتيل الذي مات بعشرين دولاراً مزيفة له حكاية تشبه بوغزبزي والباقيين في منطقتنا.. جورج فلويد اشترى شيئاً من بقالة صاحبها فلسطيني بعشرين دولاراً مزيفة.. والبقال الذي أبلغ عنه الشرطة اختار أكثر مركز بوليسي قسوة في التعامل مع المتظاهرين السود تحديداً.. ضباطه مشهورون بالخنق وضرب النار على العزل.

الثورة الأمريكية ربما بدأت بإعداد مُحكم لكنها انفلتت من أصابع صانعيها إلى حيث أوجاع الأمريكان الحقيقية.. الفقراء جداً والمهمشين وعابري السبيل.. الأوجاع التي لم تكن نعلم عنها شيئاً نحن شعوب العوالم المقهورة البائسة.. فإذ هم أشد بؤساً وقد لوّعهم كوفيد 19 وأخذ فيهم تقتيلاً مثلنا حيث لا دواء ولا مستشفيات ولا تأمين يغطي المرض ولا مدافن للموتى.. ولا وداع.

ستجد أن تمثال الحرية لا يمثلهم على الإطلاق ولا حتى المنظمات الحقوقية التي اخترعوا لتأديب العالم تمثلهم ولا تمت لهم بصلة.. والناس هناك ليسوا كأسنان المشط.. يبدون أكثر وضوحاً وتشكيلاً في هيئة: (صوابك مش زى بعضها) فلا الأبيض يساوى الأسود ولا المرأة تتساوى مع الرجل ولا الولايات تسير عليها نفس القوانين والحقوق ولأن أحد هو (إسداحمد) فلا تعويل على حزب ديمقراطي ولا حزب جمهوري.. كلاهما يعملان عند نفس السيد البعيد جداً عن المشهد والكائن خلف حجب أجهزة شديدة السطوة تجر رقابنا-كل رقاب شعوب العالم - بحبالها ولا تستتني رقاب الأمريكان.

ستحير كثيراً في اختيار رؤية واحدة صائبة تحلل وترصد أو حتى تشير من بعيد لما يحدث داخل القارة الشمالية الأمريكية.. بل إنك ستحير أكثر في اختيار عنوان يختصر في كوب كل ما يموج به بحرهم الهادر الآن.. مثلاً تستطيع أن تكتب عدة عناوين دفعة واحدة وكلها تبدو صحيحة.. مثلاً: ثورة بـ 20 دولار.. يا بلاش ثورة قرصتها والقبر

«شعب بيخزن زى الجمل»

ثورة أشعلها الديمقراطيون.. وأججها بوش وأوباما وهيلاري

مشاهد مرعبة لم ترد في سينما هوليوود يوم أن ركعت شرطة أمريكا أمام الشعب البوليس يحمل كفته ويسير بين الجموع

قائد القوات الجوية ينفي نزول الجيش للشوارع كبحاً للتظاهرات، ويصف سلوك الشرطة بأنه مأساة أمة. ترامب: «مش هتنزل المرة دي» بصوت عبدالفتاح القصري.

وهكذا، هذا حين تسأل ذات السؤال الأوحده والأصعب الذي يردده العالم الآن: هل نحن نشهد - ونشاهد مشاهد من - زوال إمبراطورية كانت كبيرة وقامت على كذبة كبيرة؟

الإجابة: لا نعرف.. ولا أحد يعرف، وما نملكه مجرد تخمينات وأمنيات وأحلام لكن تستطيع أن تقول إن هذا هو عمر الإمبراطوريات - وده أجلها ولازم تموت - الميلاد كان عام 1497.

أيضاً الإمبراطورية الرومانية عاشت حوالي 500 عام بدأت من 510 قبل الميلاد.

الإمبراطورية الفارسية ولدت عام 595 قبل الميلاد، حتى الإمبراطورية العثمانية لم تكمل 600 عام ولدت عام 1299 حتى 1923.

إذن ستكمل الإمبراطورية الأمريكية بعد أسبوعين عامها الـ 523 فقد ولدت في الرابع والعشرين من يونيو 1497.. يعني ربما أنها تحتضر - بتطلع في الروح - وربما يتم وضعها على جهاز تنفس إلى حين تحضير بديل يحكم العالم ويرضى عنه السادة - من خلف الحجب - الذين يديرون الدنيا.. تلك الأسماء الكبيرة التي نتداولها والمنظمات المرعبة «اللى إسمها بيسيّب الركب» منظمات ماسونية صهيونية.. رجال مال.. عصابات دولية.. مخابرات.. ثم وسائل التواصل الاجتماعي التي ترانا ونحن جالسون على مقعدك التواليت في دورة المياه.. وهكذا.

ومن الممكن أن تزيح كل ما سبق من مشاهد وتنتفكر في

كيف أشعل «ماراثون نوفمبر» حرب تكسير العظام بين الديمقراطيين والجمهوريين؛

# الاستنزاف الأمريكي!

## الاء شوقى

تتصاعد الأحداث فجأة.. تُسَطَّر عبارة «لا أستطيع التنفس» (I can't breathe) على الجدران.. تنتفض شوارع «مينيابوليس» احتجاجاً على مصرع المواطن من أصول إفريقية «جورج فلويد»، على يد أحد أفراد الشرطة الأمريكية.. لا أحد يقبل التمييز العنصرى، بالتأكيد.. تتوجه الاحتجاجات نحو عنف الشرطة.. لا تهدأ الشوارع، مع تقديم المتسبب فى وفاة «فلويد» للمحاكمة.

يكون ديكتاتوراً، لكنه لن يستطيع أن يكون كذلك.. فستور الولايات المتحدة لا يزال محل احترام الجماهير، وهو ما سيمنعه من ارتكاب مثل هذه الأشياء.. هذا لا يعني أنه لن يحاول أن يفعل، فهو يقاتل حرقياً من أجل حياته.. لكنى سأقول أيضاً إننى مؤمن بأن «ترامب» سيدمر نفسه، وقد تجاوز توقعاتي الجامحة!

ربما يبدو سؤال «الإنديبندنت» - بغض النظر عن توجه الصحيفة - نوعاً من أنواع التقييم المبرر والمقبول لسياسات رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الحالي فى ضوء الأحداث والاحتجاجات الأخيرة التى تشهدها أمريكا.. إلا أن حجم «علامة الاستفهام» يمكن أن يزداد قطعاً عندما نعلم أن هذا التصريح نشر قبل أحداث مظاهرات «مينيابوليس» بنحو 20 يوماً؟!

### سؤال توظيف العنف؛

نظراً لطبيعة التكوين الديموغرافى للولايات المتحدة الأمريكية، فإن وقائع التمييز والعنصرية تبدو شائعة ومكررة الحدوث.. بل إن عنف الشرطة ضد المتظاهرين، ليس فى حد ذاته بالجديد.. إذ بالأمس القريب - وفى عهد الديمقراطيين - كانت هناك حركة «احتلوا وول ستريت».. حيث انطلقت الحركة فى 17 سبتمبر 2011 من منتزه زكوتى بمدينة نيويورك (من داخل حي المال والأعمال «وول ستريت»).. إذ كانت تستهدف الحركة بالأساس مواجهة «عدم العدالة» على المستوى العالمى فى القطاعين الاقتصادى والاجتماعى، وفساد وجشع فاحشى الثراء ومواجهة سيطرة الشركات الكبرى على الحكومات (خصوصاً بعد تسريح نحو 23 مليون عامل بأمريكا وحدها).. وحينما بدأت الحركة حملتها،

نحو 75 مدينة تدخل على خط التظاهر.. تنضم الفئات المنحازة للعدالة الاجتماعية إلى المحتجين.. تتحول الأعمال الاحتجاجية إلى أعمال سلب ونهب.. يتوعد الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» صانعى الفوضى بالملاحقة.. يظهر الديمقراطيون فى الصورة بقوة.. اتهامات متلاحقة بالفشل السياسى.. يخرج الرئيس الأسمر «بارك أوباما» إلى الضوء متحدناً عين تصحيح المسار.. يتهم ترامب أطرافاً داخلية وخارجية بالضلوع فى الأزمة؛ يتجدد الجدل العالمى حول «نظرية المؤامرة».. يهدأ الحديث نسبياً حول الأطراف الخارجية.. تبدو المعركة أمريكية/ أمريكية.. تتشط الحالة التشريحية للموقف الأمريكى، من جديد.. لا أحد يعرف على وجه التحديد ماذا يحدث داخل القوة العالمية الأكبر.. تبقى السيناريوهات كلها مفتوحة.. وتظل، فى النهاية، الأسئلة الصعبة المدونة على هامش الأحداث، مطروحة للبحث والملاحظة:

### سؤال المؤامرة؛

السؤال التالى لا علاقة له - من قبلنا على الأقل - بنظرية المؤامرة من قريب أو بعيد.. لكنه سؤال بات مشروعاً فى ظل سيناريو «غير متوقع» راج عالمياً مع بداية أحداث «مينيابوليس».. ففى سؤال وجهته صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية للملياردير ورجل الأعمال الشهير «جورج سوروس» حول أن الرئيس الأمريكى الحالي (دونالد ترامب) لا يمثل قيم المجتمع الأمريكى الحر والمتفتح؟، قال «سوروس»: «جسناً، هذه نقطة ضعف أتمنى ألا تدوم طويلاً. يرغب دونالد ترامب فى أن

تم اعتقال 500 متظاهر خلال اليوم الأول.. وللمفارقة، فإن العديد من وسائل الإعلام التى تهاجم سياسات «دونالد ترامب» فى الوقت الحالى، شنت حينها حملة شعواء لتوصيف المتظاهرين بأنهم مدفوعون، ومأجورون، وأعداء الحرية، ومشردون! مشاهد العنف نفسها تتكرر الآن، وبصورة أكبر.. لكن لماذا تغيرت سيناريوهات وسائل الإعلام فى فهم الأحداث.. فهذا هو السؤال الذى نبحث عن إجابته؟!

### سؤال التمويل؛

يقسم المراقبون الدوليون فرق الاحتجاجات إلى ثلاث فئات: الفئة الأولى، هى التى بدأت عملية الاحتجاج بعد وفاة «جورج فلويد» مباشرة.. وهى فئة «غير عنيفة» تتبنى مواقف ضد العنصرية والعنف.. والفئة الثانية، هى «النهائون» (اللوترز/ Looters).. وهؤلاء فئة تستفيد من أى





(كوفيد - 19)، وأنه «حتى قبل تفشي الوباء، كنت أدرك أننا في «لحظة ثورية»: حيث أصبح المستحيل أو غير المتصور في الأوقات العادية ممكناً. بل أصبح ضرورياً للغاية. ثم جاء كوفيد 19، الذي عطل حياة الناس تماماً وفرض سلوكاً مختلفاً تماماً. إنه حدث غير مسبوق ربما لم يحدث قط بهذا المزيج (من التأثير). ويهدد حقا بقاء حضارتنا».

وحول تأثير أزمة الوباء على الرأسمالية، قال سوروس: «لن نعود إلى حيث كنا عندما بدأ الوباء. هذا أمر مؤكد. ولكن هذا هو الشيء الوحيد المؤكد. كل شيء آخر سيكون عرضة للنقاش والصراع. لا أعتقد أن أحداً يعرف كيف ستتطور الرأسمالية».

لكن.. خلال الساعات القليلة الماضية، كان ما طرحه سوروس في حوارهِ حول مستقبل الرأسمالية (التي أصبحت محلاً للنقاش والصراع) مطروحا على مائدة النقاش الدولي.. إذ انحاز عددٌ غير قليل إلى أن عجلة التغيير، ربما تصبح أكثر سرعة خلال الأيام المقبلة.. أما إلى أي مدى سيحدث هذا الأمر؟ ومدى انعكاسه على الدول الأخرى (خصوصاً دول الشرق الأوسط)، فهذا ما يحتاج، هو الآخر، لإجابة غير تقليدية!



## 5 ماراثون انتخابات نوفمبر:

في سياق المشهد المتصاعد الذي شهده عدد من المدن الأمريكية، كانت هناك حالة من التراشق والتلاسن الحاد بين الديمقراطيين من جانب و«دونالد ترامب» من جانب آخر.. سياق التراشق يحكمه في المقام الأول أولويات ماراثون نوفمبر المقبل الانتخابي.. الماراثون ذاته لا يمكن أن ينفصل عن حالة الشد والجذب التي تشهدها وسائل الإعلام الأمريكية في الوقت الحالي.. ففيما يسعى الديمقراطيون لاستنزاف شعبية خصمهم المرشح (دونالد ترامب) قبيل انتخابات مرتقبة ساخنة، وتوظيف أحداث «مينيابوليس» سياسياً، فإن «دونالد ترامب» شن هو الآخر «حرب استنزاف» موزية على كل خصومه، منذ اللحظة الأولى للأحداث.. وبشكل لاذع أيضاً.

لكن.. يبقى الشيء المؤكد هو أننا أمام «حرب استنزاف» أمريكية، ستستمر - على الأقل - لنحو 150 يوماً مقبلة! ■

## مفاجأة: قبل مظاهرات مينيابوليس بـ 20 يوماً.. «جورج سوروس» يبشر بدمار ترامب!

مضى ما يقرب من 25 يوماً على حديثه مع الإندبندنت البريطانية.. وهو سؤال ثالث يحتاج إلى إجابة!

## 4 سؤال تغيير طبيعة النظام الرأسمالي:

خلال حوار «سوروس» أيضاً مع الإندبندنت البريطانية، قال: إن الرأسمالية لن تعود مثلما كانت قبل وباء كورونا المستجد

تحرك اجتماعي؛ لينقضوا على المحال التجارية ويقوموا بالسرقات، وهم لا علاقة لهم بالفئة الأولى أو الفئة التالية أيضاً. أما الفئة الثالثة والأخيرة (وهي الأكثر تنظيماً ومركزية): لأنها المسئولة - بحسب وليد فارس، كبير الباحثين في «هيئة الدفاع عن الديمقراطيات» بالولايات المتحدة الأمريكية - عما هو مُعرف أكاديمياً بـ«العمل المباشر».. وهم أعضاء «أنتيفا»، وأقصى اليسار.. وعقيدتهم قريبة من القوى الفوضوية، ومعروفون بدقة تحركاتهم وسيطرتهم على خططهم لمواجهة السلطة.. وهم مع كل تلك التحركات يعتبرون أن حربهم الأساسية ضد النظام الرأسمالي والسلطة التي تدعمه.. وفي المقابل، فإن هؤلاء يتم تمويلهم بمعرفة عدد من كبار الأثرياء بالولايات المتحدة الأمريكية (ويقال إن «جورج سوروس»، أيضاً، هو أحد مموليهم الكبار).

وللمرة الثانية.. يظهر، في مفارقة نادرة التكرار، اسم «جورج سوروس» بعد



«I can't breathe» كانت الجملة الأكثر انتشاراً خلال الأيام الماضية في العالم كله.. والتي صاحبها مشهد ليس الأول من نوعه في أمريكا، لكنه كان كفيلاً بقلب الصورة رأساً على عقب.. وانطلاق الاحتجاجات في عدة ولايات.. ثمانى دقائق ولحظات مرعبة وعنيفة.. كانت فيها عنق المواطن الأمريكي جورج فلويد (أفريقي الأصل) تحت ركبة الشرطي الأمريكي «ديريك شاوفين».

الـ20 دولاراً التي تتسبب في إشعال أمريكا؛

## من وراء الستار..

# التفاصيل الكاملة لقضية «جورج فلويد»

رضا خليل

الحادثة التي وثقها فيديو تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي، لم تكن إلا رأس جبل الجليد.. ولا تزال هناك الكثير من الحقائق والمفاجآت لم تكشف بعد في كواليس القضية حول الحقائق التي تتعلق بالسبب الرئيسي الذي دعى الشرطة لاعتقال «فلويد».. وعن احتمال أن تكون وفاته جاءت نتيجة لمؤامرة أم أنها كانت بمحض الصدفة.

### المتجر الفلسطيني

البداية الحقيقية لتلك الجريمة لم تكن بإلقاء القبض على «فلويد» من قبل أربعة أفراد من الشرطة خلال مروره في أحد شوارع مدينة مينا بوليس، وهو يقف أمام متجر شهير يحمل اسم Cup Foods ويملكه ثلاثة أشقاء فلسطيني الأصل.

فالخيط الأول في تلك المأساة نسج من داخل هذا المتجر، عندما دخل «فلويد»، يوم الاثنين قبل الماضي، إلى المتجر الذي يديره 3 أشقاء هم أبناء مؤسسه الراحل، ودفع قيمة ما اشتراه بورقة من فئة الـ20 دولاراً، ثم ما لبث أن وجد العامل في المتجر، أن تلك الورقة النقدية مزورة، ليقوم بالاتصال بالشرطة التي أرسلت دورية من 4 أفراد لاعتقال فلويد والذي كان يتمتع ببنية جسدية ضخمة، لم تمكنهم منه بسهولة.

كل تلك الوقائع تبدو منطقية ولا يمكن أن يتسلسل إلى جانب منها الشك، لولا التصريحات التي أدلى بها أرباب هذا المتجر لوسائل إعلام أمريكية وعالمية، بالإضافة إلى ما نشره على صفحاتهم الشخصية على «فيس بوك».

عبر «سمير أبو ميالة» أحد أصحاب المتجر، عن اعتقاده ببراءة فلويد من تهمة ترويح ورقة العشرين دولاراً التي دفعها، وقال عبر عدد من وسائل الإعلام ومنها جريدة الجارديان البريطانية: «إن فلويد لو كان مروجاً للعملة

المزورة لدفعها في محل آخر لا يعرفه فيه أحداً، إلا أنه دفعها في محلنا الذي يرتاده من حين لآخر لشراء احتياجاته، لذلك أعتقد أنه لم يكن على علم بأنها مزيفة على الإطلاق». تلك الكلمات تثير الشكوك ولا تفندها، فإذا كان المجني عليه عميلاً معروفاً لدى المتجر فإنه من البديهي أن يكون عمال المتجر على معرفة جيدة به ويستبعد الإدلاء بأوصافه للشرطة، التي تحفظ تلك الأوصاف بشكل جيد للغاية، نظراً لأن جورج كان قد سجن من قبل لمدة 5 سنوات في عام 2007 على ذمة قضية سطو مسلح. وهذا ما جعل بعض المحتجين والمقربين من «فلويد»، يدخلون إلى المتجر ويحطمون كل ما فيه، حيث ثار الكثير منهم غضباً كون الـ20 دولاراً المزيفة كانت سبباً في إنهاء حياة إنسان.

الغاز كثيرة تحيط بحديثات القبض على «فلويد» يمكن حلها إذا عرفنا من الذي أبلغ عنه وهل هو أحد أفراد عائلة «أبو ميالة» أم لا، خاصة أن من أبلغ الشرطة لم يتف بالإبلاغ عن الورقة المزورة فحسب؛ بل أخبر الشرطة أن «فلويد» كان ينوي قيادة السيارة وهو في حالة سكر كامل، وهو ما يشير إلى أن عامل المتجر كان يرمي إلى ضرورة القبض عليه.

من الغريب أيضاً أنه تم احتجاز ابن أحد أصحاب المتجر، ومن المتوقع أن يكون هو من كان يجلس على ماكينة الكاشير وهو من اتصل بالشرطة، حيث كان يتواجد في المتجر وقتها. وكشف «محمود أبو ميالة» أنه لم يكن في المحل يوم الحادثة، وفيما يتعلق بالإبلاغ عن الورقة النقدية المزيفة أوضح أن البائع الموجود في المحل كان يحافظ على النظام المتبع في العمل.. حيث اتصل بالشرطة في تمام الساعة الثامنة مساءً وأبلغ أنه طالب «فلويد» بإعادة السجائر، لكن الأخير «لم يكن يرغب في ذلك»، بحسب نص البلاغ الذي

نشرته السلطات. ونشر محمود أبو ميالة على صفحته الشخصية على موقع «فيس بوك» قائلاً: «تتقدم شركة كوب فودز بأجر التعازي لعائلة جورج فلويد وأصدقائه ومجتمع جنوب مينا بوليس الذي نعرفهم ونحبهم».

ما نشره «أبو ميالة»، على حسابه الشخصي، في الأيام التالية للحادثة لا يمكن تجاهله، إذ روى تفاصيل الحادث بدقة شديدة، بينما يؤكد أنه لم يكن متواجداً أثناء الواقعة.. كما أعلن بعد ذلك عن دعمه للاحتجاجات الغاضبة.. قائلاً: «على الرغم من حقيقة أن جورج لم يقاوم الاعتقال أبداً، شرعت الشرطة في إنهاء حياته بسبب فاتورة مزورة من المحتمل أنه لم يكن يعرف حتى إن لديه فاتورة مزيفة.. ونشعر ببالحزن على الجزء المتصل بنا من هذه المأساة.. كما ندعم الاحتجاجات الغاضبة ونشاركهم في غضبهم». وتابع: «لقد كنا حجر الزاوية لهذا المجتمع لثلاثة أجيال من عائلتنا ولمدة 31 عاماً خدمنا بكل فخر حيناً.. ومنذ وفاة «فلويد» كنا على اتصال منظم مع عائلته التي طارت من





يكون وقوعه قد جرى في إطار الصدفة البحتة. ربط تلك الأحداث ببعضها يمكن أن يشرح لنا سبب تحدث «ترامب» أن هناك مؤامرات تحاك له من جانب الديمقراطيين للإطاحة به من الحكم قبل الانتخابات التي ستجرى في نوفمبر القادم. وبالفعل كانت هناك ردود أفعال من كبار قادة الحزب الديمقراطي تثير مزيداً من الشكوك حول تورطهم أو استغلالهم لهذه القضية، فمعظم القيادات الديمقراطية دعت إلى التظاهر في جميع أنحاء البلاد، بل شاركت في المظاهرات التي تخللتها عمليات تخريب ونهب، وكان على رأس المشاركين الرئيس الأمريكي السابق «بارك أوباما»، أحد أكبر الداعمين لما يسمى بالربيع العربي.

### مفاجآت التشريع

ومن بين المفاجآت أيضاً التي تثير التساؤلات حول هذه الجريمة، ما كشفت النتائج الأولية لتقرير الطب الشرعي، الصادر عن محكمة مقاطعة «هينيبين» عن أن عملية تشريع جثة «فلويد» لم تكشف عن أي دليل مادي على الخنق. ورجح البيان أن سبب الوفاة يعود لتعرضه للخنق علاوة على ظروفه الصحية التي كان يعاني منها ونسبة الكحول المحتملة في جسده، وهو التقرير الذي دفع الادعاء الأمريكي لتوجيه تهمة القتل من الدرجة الثانية ضد الشرطي السابق ديريك تشوفين، والتي تعادل عقوبة أقصاها 35 سنة.

على الجانب الآخر لجأت عائلة «فلويد» إلى إجراء تشريع مستقل للجنة، والذي كشف أنه مات بسبب الإختناق الناجم عن استمرار الضغط على الرقبة والظهر، مما أدى إلى نقص تدفق الدم إلى الدماغ، وفقاً لبيان من محامي عائلة فلويد. ودعا بيان محامي العائلة، خلال مؤتمر صحفي، إلى اعتقال جميع الضباط الذين لعبوا دوراً في وفاة فلويد، موجهاً تهمة القتل من الدرجة الأولى ضد ديريك شوفين، الضابط السابق بقسم شرطة مينيابوليس، الذي وضع ركبتيه على رقبة فلويد لما يقرب من تسع دقائق، حسبما أظهر الفيديو المنشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ولعل الفيديوهات المرتبطة بعملية الاعتقال لجورج فلويد، والتي أظهرته مقيد اليدين قبل أن يقوم الشرطي «ديريك تشوفين» بإلقائه أرضاً والضغط على رقبته لإدخاله في حالة إغماء تمكن زملاؤه من إدخاله إلى سيارة الترحيلات تزيد من ذلك الغموض الكبير الذي يحيط بقضية قد تؤثر على مستقبل بلد بحجم الولايات المتحدة لسنوات طويلة! ■



You would... the masjid with people crowding him waiting to shake his hand. You had no choice but to smile every time you see him because of his contagious smile. His quick wit, his clever responses, his perfect timed humor, his caring spirit, his legendary personality, and his genuine modesty are...  
عرض المزيد

their anger. The incidents that led up to this event teach us all an important lesson about dealing with police. There is a state policy that requires stores to call the police in the case of counterfeit bills. As a check-cashing business, this is a routine practice...  
عرض المزيد

الكثير من الناس يعرفه ولكن القليل من يعرفه جيداً. كنت تراه في المسجد مع الناس يزدحمه بانتظار مصافحته. لم يكن لديك خيار سوى أن تبتمس في كل مرة تراه بسبب... عرض المزيد

تقدم شركة كوب فودز باجر التعازي لعائلة جورج فلويد وأصدقاءه ومجتمع جنوب مينيابوليس الذي تعرفه ونحيم. نشعر بالحزن الشديد والغضب مما حدث لجورج فلويد ام... عرض المزيد

### مؤامرة ديمقراطية

علاوة على كل ما سبق فتمهة حقائق أخرى لا يمكن أن تهملها جهات التحقيق أو سياسة الحزب الجمهوري وكذلك الرئيس ترامب نفسه. إذ المدينة التي وقعت فيها الجريمة «مينيا بوليس» وهي نفس المدينة التي نشأت فيها وتمثلها نائبة الكونجرس الصومالية الأصل «إلهان عمر» العدو اللدود لترامب، والتي وصفها ترامب مؤخراً بأنها «كارثة فساد» في تغريدة أيد فيها منافسها الجمهوري من نوى البشرية السمراء «ليسي جونسون» في الانتخابات على مقعد ولاية مينيسوتا المزمع إجراؤها في الخريف المقبل. كما أن «جاكوب فرائي»، عمدة مينيا بوليس، هو أحد أعضاء الحزب الديمقراطي أيضاً، و«تيم والتسن»، حاكم الولاية التي تضم هذه المدينة «مينيسوتا» ينتمي هو الآخر للحزب الديمقراطي، أي أن الجريمة وقعت في مكان يسيطر عليه الديمقراطيون بشكل تام، وكل هذا لن يكون مقبولاً بالنسبة للجمهوريين، أن

هيوستن. ونحن ننضم إلى بعضنا البعض في الصلاة والتضامن. ونقف معاً للمطالبة بالمساءلة من الشرطة. سنقوم أيضاً بالتبرع شخصياً لدفع ثمن حفل تأبين جورج فلويد. لكن يبقى عدم ذكر أي تفاصيل من جانب محمود أبو ميالة عن ملايبات اعتقال ابن أخيه مثيراً للعديد من الشكوك، خاصة أن محادثات أفراد العائلة مع وسائل الإعلام لم تنطرق للمطالبة بإلغاء حجز ابنهم. وبالبحث على صفحة محمود أبو ميالة، اكتشفنا أنه عضو معروف في المركز الإسلامي Brooklyn Park Islamic Center - BPIC Minnesota بمدينة مينيا بوليس. ومن المعروف عن ذلك المركز ارتباطه بتنظيم القاعدة، حيث إن عبدالله عزام وأسامة بن لادن أسسا مكتب الخدمات في بيشاور بباكستان في عام 1984، ومنذ عام 1986 افتتح المكتب شبكة من مكاتب التجنيد في الولايات المتحدة، أبرزها كان مركز اللاجئين «كفاح» بمسجد الفاروق في شارع الأطلسي ببروكلين.





محمد جمال الدين

## لا أستطيع التنفس



أمريكية بشأن حقوق الإنسان في هونج كونج، وكأنها تقول للكفيف والبصير: على من يتشدق ليل نهار بأنه شرطي العالم وضميره الحي المدافع عن حقوق الإنسان، لا يرد عليه إلا بما قاله جورج فلويد قبل وفاته بهذه الصورة المهينة لكل حق للإنسان في العيش في هدوء وسلام.. مما يؤكد للقاصي والداني أن الولايات المتحدة التي توصف بمهد الحرية والديمقراطية، هي أكثر دول العالم سخبا وضجيجا بالحديث عن حقوق الإنسان وشعاراته، كما أنها الدولة الأكثر استخداما لورقة حقوق الإنسان في سياستها الخارجية، إلا أنها على صعيد الممارسة الفعلية تعد الدولة الأخطر على مر التاريخ التي انتهكت وتنتهك حقوق الإنسان، أما كل هذا الضجيج والصخب - الأمريكي - حول حقوق الإنسان لم يكن سوى ستار أخفى خلفه نزعة التوسع والسيطرة التي طبعت الإمبراطورية الأمريكية منذ نشأتها وقيامها فوق تلال من جماجم عشرات الملايين من الهنود الحمر، وهكذا فإن حقوق الإنسان كانت هي اللافتة التي اتخذتها الولايات المتحدة ستارا لارتكاب أبشع ممارسات انتهاكات الإنسان في تاريخ البشرية، وقد دفعت هذه المفارقة الصارخة أحد المحللين إلى القول بأن الولايات المتحدة أكثر الإمبراطوريات دموية في التاريخ.. كما تعد الأكثر وقاحة بين نظيراتها في استخدام حقوق الإنسان كمبرر لتلك الدموية غير المسبوقة، وقرىبا من هذا المعنى، ذهب المفكر الأمريكي ناعوم شومسكي إلى أنه (من وجهة النظر القانونية أن هناك ما يكفي من الأدلة لاتهام كل الرؤساء الأمريكيين منذ نهاية الحرب العالمية بأنهم مجرمو حرب، أو على الأقل متورطون بدرجة كبيرة في جرائم حرب)، وتعد لغة الأرقام هي الفيصل للتدليل على هذا الأمر، فمنذ نهاية الحرب العالمية وإلى اليوم هناك 75 حربا وتدخلات عسكرية أو دعما لانقلاب عسكري نفذتها الولايات المتحدة الأمريكية في مناطق شتى من العالم، وكلها لا علاقة لها بالدفاع عن حقوق الإنسان أو إضاعة مشاعر الديمقراطية للشعوب المغلوبة على أمرها، رغم أن هذا ما تم الترويج له، بالطبع هذا يحدث في نفس الوقت الذي يلاقى فيه المواطن الأمريكي الأسود شتى أصناف التفرقة والطائفية، وأعتقد جازما أن هذا هو النهج المتبع حتى الآن والذي أكده مؤخرا مقتل جورج فلويد.

تلك هي الكلمات الثلاثة الأخيرة التي قالها الأمريكي (جورج فلويد) ذو الأصول الأفريقية قبل أن تصعد روحه إلى بارئها، وذلك أثناء تثبيته على الأرض بغية اعتقاله من قبل شرطة المدينة، حيث قام ضابط شرطة بمدينة مينيا بولس (ديريك تشوفين) بالضغط على عنقه لمنعه من الحركة أثناء الاعتقال لأكثر من سبع دقائق، وهو يردد «لا أستطيع التنفس» في وقت يصرخ بعض المارة طالبين من الشرطي التوقف عن ذلك، تم تسجيل الحادثة في العديد من مقاطع فيديو الهواتف المحمولة التي تم تداولها على نطاق واسع على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، والتي كان من نتيجتها فصل رجال الشرطة الأربعة وأحالهم إلى التحقيق، بما فيهم المتهم الرئيسي الذي وجهت له تهمة القتل من الدرجة الثانية والقتل الخطأ.. مقاطع الفيديو التي تم تصويرها كانت من أهم أسباب اندلاع المظاهرات التي عمت العديد من المدن الأمريكية احتجاجا على قتل الرجل، وهي نفسها التي جعلت الكثيرين من جميع بقاع العالم يتندرون على احترام حقوق الإنسان في أمريكا، خاصة أن هناك الكثير من الانتهاكات تقع يوميا في أغلب المدن الأمريكية، وتحديدا ضد المواطنين أصحاب البشرة السوداء، وهذا ما جعل سكان مدينة مينيا بولس السود يبديون تخوفاتهم من أن يكون لأبنائهم نفس مصير فلويد الذي قتل خلال عملية توقيف للشرطة. فأكثر من مئة أمريكي من أصل أفريقي قتلوا في ظروف مشابهة على يد الشرطة منذ 2014، على الرغم من أن الإدارات الأمريكية المتتالية ومنذ سنوات تدشن العديد من التقارير، وتعلن المئات من البيانات وتصدر آلاف الانتقادات والاتهامات بشأن حقوق الإنسان، على اعتبار أنها الدولة العظمى التي تحمي حقوق الإنسان والأقليات في جميع بقاع العالم، وتسير على منوالها بعض المنظمات التي تدين بالولاء والطاعة، في إصدار الأحكام والإدانان على الدول التي تحددها الإدارة الأمريكية لغرض أو لآخر (بالطبع أغلبها سياسي)، ولكن عندما يتعلق الأمر بوقائع بل جرائم في المجتمع الأمريكي، لا نجد من يتحدث أو يصدر بيانا أو حتى انتقادا، مثل منظمة (هيومن رايتس ووتش) غير الحكومية والمعنية بحقوق الإنسان الأمريكية الهوى والمقر، ولذلك لم أستغرب أن ترد المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية بثلاث كلمات لا رابع لها (لا أستطيع أن أتففس) ردا على انتقادات

## الرئيس يشارك فى القمة العالمية للقاحات عبر الفيديو كونفرانس

# اليوم الثامن



العالمية من الأدوية للقاحات، والتأثير السلبى للإغلاق العام والقيود على التحرك على توفير اللقاحات ومواصلة عمليات التحصين. ■

استمرار برامج تحصين الأطفال فى الدول النامية، لا سيما فى ظل تداعيات جائحة فيروس كورونا، وتوقف برامج التحصين فى عدد من الدول نتيجة لنقص الإمدادات

### إسلام عبد الوهاب

شارك الرئيس عبدالفتاح السيسى، عبر وسائل الاتصال الإلكترونية، فى القمة العالمية للقاحات، والتي استضافتها المملكة المتحدة على مستوى رؤساء الدول والحكومات، وبمشاركة عدد من وزراء الخارجية والصحة.

وصرح السفير بسام راضى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بأن القمة عقدت بغرض حشد الموارد المالية اللازمة لتوفير اللقاحات للدول النامية وإعادة بناء مخزون «التحالف العالمى للقاحات والتطعيمات» من اللقاحات للسنوات الخمس القادمة (2021-2025)، بما يسهم فى الحفاظ على صحة 800 مليون طفل حول العالم.

دعت القمة المانحين لحشد الأموال لمساعدة التحالف على الوفاء بالتزاماته عبر تمويل شركات إنتاج الأمصال، لضمان

توقعات بأن تسجل صناعة البناء 89 مليار دولار بحلول 2029:

## فيتش: مصر ستصبح الأولى كأكبر قطاع تشييد صناعى بالشرق الأوسط

أن واصلت الدولة تسجيل نقاط قوية من حيث المخاطر السياسية والتشغيلية قصيرة الأجل. ولفت تقرير «فيتش» إلى أن قيمة صناعة التشييد والبناء الحالية فى مصر بنحو 25 مليار دولار، متوقعا أن يدفع النمو المستدام بالقطاع هذه القيمة لتصل إلى أكثر من 89 مليار دولار بحلول 2029، الأمر الذى سيجعل مصر تمثل حوالى 30% من قيمة صناعة البناء والتشييد فى المنطقة بأكملها.

التقرير يشير إلى أن مصر ستشهد دورا أكبر للقطاع الخاص، كما يشيد التقرير بدور الشراكة بين القطاعين العام والخاص الذى تديره وزارة المالية والذى نجح فى تحسين الشفافية أثناء طرح العطاءات، وهو الأمر الذى تمت ترجمته إلى مزيد من الثقة من جانب المستثمرين والشركات، كما أنه من المتوقع استمرار الفرص المتاحة فى مصر للمشروعات الخضراء بشكل يفوق أقرانها على المستوى الإقليمى، وهو ما ظهر واضحا من خلال إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة. ■



د. مصطفى مدبولى

تمتلك مصر بحلول 2029 أكبر قطاع للتشييد والبناء فى المنطقة بأكملها، بعد أن سجلت مصر مرتبة متقاربة مع دولة الإمارات، من حيث أقوى سوق فى المنطقة وهى أعلى من المتوسط العالمى والإقليمى.

ولفت تقرير «فيتش» إلى أن مصر سجلت الترتيب الثانى كأقوى سوق فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وقد كان هذا مدفوعا بتحسين نسبي فى ملف المخاطر بمصر، بعد

تلقى الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، تقريرا من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، حول التوقعات المستقبلية لقطاع التشييد والبناء فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد تداعيات انتشار فيروس «كورونا» حتى عام 2029.

التقرير الذى صدر عن مؤسسة «فيتش» العالمية، تضمن توقعات بأن يواصل قطاع التشييد والبناء فى مصر نموه القوى على مدار السنوات العشر المقبلة، ليكون متوسط النمو السنوى بمعدل 9% ما بين عامى 2020 و2024، بعد تأثره على المدى القريب بجائحة «كورونا»، كما أنه من المتوقع أن يفوق قطاع التشييد والبناء بمصر باقى الأسواق بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على المدى الطويل.

وبحسب التقرير فإن مصر تحتل فى المرحلة الحالية الترتيب الرابع كأكبر قطاع فى التشييد والبناء فى المنطقة، ويتوقع أن

# اليوم الثامن

## بعد أيام من مذكرة الخرطوم لمجلس الأمن؛ إثيوبيا تبحث مع السودان سبل استئناف المفاوضات الثلاثية لسد النهضة



### ◆ هدى المصري

في تطور جديد في قضية سد النهضة، ذكرت وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية «إينا»، الخميس الماضي، أن وزير المياه والري والطاقة سيليثس بيكلي، عقد اجتماعاً افتراضياً مع نظيره السوداني، ياسر عباس محمد، حول سبل استئناف المفاوضات الثلاثية لسد النهضة.

وأشارت الوكالة إلى أن الوزيران تبادلوا وجهة النظر حول الجوانب الإجرائية لاستئناف المفاوضات الثلاثية بين مصر والسودان وإثيوبيا.

يأتي التحرك الإثيوبي بعد يومين فقط، من الرسالة التي وجهتها وزيرة الخارجية أسماء عبدالله إلى مجلسي الأمن الدولي، وطالبت فيها المجلس بحث جميع الأطراف على الامتناع عن اتخاذ أي إجراءات أحادية قد تؤثر على الأمن والسلم الإقليمي والدولي. وطلبت الخرطوم في الرسالة بدعم جهوده الهادفة لاستئناف التفاوض حول ملء وتشغيل سد النهضة «بحسن نية وصولاً لاتفاق شامل ومرض لكل الأطراف»، مؤكدة موقف السودان «الثابت من ضرورة الحفاظ على مصالح مصر وإثيوبيا والسودان واستئناف مفاوضات سد النهضة، وتأسيس قاعدة للتعاون على أساس المصالح».

تعبئة عامة في محاولة ترميم التصدعات الهيكلية في الدولة الإثيوبية، ومحاولة خلق هدف مشترك والإيهام بوجود تنمية مشتركة.

وتوقع مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية أن محاولة التهدئة الإثيوبية مع مصر والسودان، تأتي في محاولة من الحكومة الإثيوبية لرأب الصداع في جبهتها الداخلية، خاصة أن هناك العديد من المؤشرات بوقوع صدام مع إقليم التجراي الذي قرر إجراء انتخابات داخلية منفردة، ما يعني عدم الاعتراف بسلطة أبي أحمد أو تفسيراته المستجدة للدستور، والذي من المتوقع في حال إجراء الانتخابات بدء سلسلة من التدايعات التي لا يمكن السيطرة عليها أو التحكم في عواقبها. ■

كانت الحدود السودانية الإثيوبية قد شهدت مناوشات بين ميليشيات مدعومة من الجيش الإثيوبي، بعد أن اعتدت على قوات من الجيش السوداني عند نهر عطبرة أحد روافد نهر النيل في محاولة لزراعة بعض الأراضي التي تقع داخل الحدود السودانية، وتم التصدي لهم.

الدكتور هاني رسلان، مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية كشف عن أن إجمالي التبرعات الإجبارية التي جمعت من الداخل ومن الإثيوبيين حول العالم، منذ عام 2011 حتى الآن، تبلغ 4 مليارات دولار أمريكي، ورغم أن تكلفة بناء السد غير معروفة بالدقة، ولكنها تتراوح بين 6-8 مليارات دولار أمريكي، موضحاً أن التبرعات الإجبارية هدفها خلق حالة

## تفاصيل خطة الحكومة لتوطين صناعة المستلزمات الطبية

تستهدف استراتيجية توطين صناعة المستلزمات الطبية، تحقيق رؤية مصر للتنمية المستدامة «مصر 2030»، والتي تتضمن ضمان توافر المنتجات الطبية الاستراتيجية بما يحقق استدامة تحقيق الخدمة الطبية، فضلاً عن تحسين عجز الميزان التجاري، من خلال زيادة حجم التصدير للمنتجات الطبية وخفض حجم الواردات منها، وضبط سوق الاستيراد، كما تستهدف الاستراتيجية خفض معدلات البطالة، وزيادة مساهمة قطاع المنتجات الطبية في الناتج المحلي القومي من خلال النهوض بمعدلات النمو الصناعي وتوسيع الاستثمار. ■

والإمداد والتموين الطبي؛ لمناقشة ملامح استراتيجية توطين وتطوير صناعة المستحضرات والمستلزمات الطبية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيلها ومتابعة تنفيذها.

من جانبه، أوضح اللواء بهاء الدين زيدان أنه يتم التنسيق حالياً مع المسؤولين المعنيين فيما يخص عملية تصنيع المستلزمات الطبية محلياً، كما يتم التنسيق مع الجهات المختصة لتحديد الاحتياجات المختلفة من الأدوية والمستلزمات الطبية؛ للعمل على توفيرها في إطار الخطة العاجلة لاستراتيجية توطين صناعة هذه المستلزمات.

أكد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، أن الحكومة تستهدف من وضع استراتيجية لتوطين صناعة المستلزمات الطبية تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المستلزمات، وتحفيز الاستثمارات في هذا المجال، إلى جانب تشجيع التصدير، وسعيًا لتوفير هذه المنتجات الطبية، بما يضمن تحقيق الأمن الدوائي المصري واستدامة الخدمة الطبية، مع الاستفادة في ذلك من التكنولوجيات الحديثة.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده رئيس الوزراء، مع اللواء بهاء الدين زيدان رئيس الهيئة المصرية للشراء الموحد



«تنظيم ساحات الانتظار» و«هيئة الشرطة» على أجندة النواب:

## غداً.. البرلمان يحسم غرامات الكمامة والإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا



◆ رعدة أبو رجب

يستأنف مجلس النواب عقد جلساته العامة الأسبوع الجاري، على مدار يومي الأحد والاثنين لأخذ الرأي النهائي على ستة مشروعات قوانين، سبق أن وافق المجلس على مجموع موادها، إضافة إلى مناقشة عدد من مشروعات القوانين والاتفاقيات الدولية، يأتي ذلك وسط إجراءات احترازية مشددة للوقاية من فيروس كورونا.

تشمل مشروعات القوانين المدرجة على جدول الجلسات العامة لأخذ الرأي النهائي عليها، مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون الإيداع والقيود المركزي للأوراق المالية والقانون الصادر به رقم 93 لسنة 2000م، حيث ينظم مشروع القانون عمليات المقاصة والتسوية لكافة الأوراق المالية بما في ذلك الأوراق المالية الحكومية سواء كانت أذون خزانة أو سندات حكومية.

تضمن القانون رقم 17 لسنة 2018 تعديل بعض أحكام قانون سوق رأس المال، بإجازة إنشاء بورصة العقود الأجلية، ونص على إتمام عمليات المقاصة والتسوية للعقود التي يجري التعامل عليها في بورصات العقود الأجلية وفقاً لأحكام قانون الإيداع والقيود المركزي للأوراق المالية.

ويأخذ البرلمان الرأي النهائي على مشروع قانون بتعديل قانون الهيئة القومية لسكك الحديد، الذي يستهدف تصنيف أملاك الهيئة القومية لسكك حديد مصر إلى أملاك تشغيلية وأملاك غير تشغيلية.

ويأخذ مجلس النواب الرأي النهائي على مشروع قانون بشأن تنظيم أماكن وساحات انتظار السيارات، الذي يهدف إلى تحديد القواعد والإجراءات اللازمة لاستغلال الشوارع العامة بشكل منظم وحضاري لانتظار المركبات بالشوارع من خلال لجنة بكل محافظة لتحديد أماكن الانتظار وأوقاتها وأعدادها والشروط الخاصة بحق استغلال تلك الأماكن، وتحديد الضوابط والاشتراطات للقائمين على تنظيم انتظار المركبات والحصول على رخصة من الجهة الإدارية بذلك متضمنة تحديد مقابيل الانتظار وفقاً لطبيعة الموقع ومساحته.

ومن المقرر أن يقر البرلمان في جلساته العامة الأسبوع الجاري، مشروع قانون بتعديل القانون رقم 137 لسنة 1958 في شأن الاحتياطات الصحية للوقاية من الأمراض المعدية، الذي يهدف إلى تطوير

للاستثمار والتنمية»، ومشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون شركات قطاع، وتعديل بعض أحكام القانون رقم 93 لسنة 1975 في شأن النظام الأساسي للكلية الفنية العسكرية، ومشروع قانون بتعديل بعض أحكام القانون رقم 1 لسنة 2019 بإنشاء صندوق رعاية المبكرين والنوابغ، ومشروع قانون بإصدار قانون تنظيم الإعلانات على الطرق العامة، فضلاً عن النظر في عدد من الاتفاقيات الدولية الموقعة بين مصر وعدد من الجهات الدولية والمناخ.

يأتى ذلك في الوقت الذي يشدد فيه المجلس من الإجراءات الاحترازية للوقاية من انتشار فيروس «كورونا» لاستئناف عقد الجلسات العامة يومي الأحد والاثنين المقبلين، حيث قام الأمين العام لمجلس النواب المستشار محمود فوزى بمراجعة جميع الإجراءات الوقائية والاحترازية المتخذة من قبل المجلس لمواجهة انتشار فيروس «كورونا»، ووجه بتوفير الكمامات لجميع المترددين على المجلس، وتوفير المطهرات اللازمة في كافة القاعات والطرق.

وشدد على تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي، والتأكد من المسافات الآمنة في القاعات المقرر عقد اجتماعات اللجان النوعية بها، حيث تم تجهيز جميع القاعات الكبيرة دون القاعات الصغيرة، والتي ستشهد عدداً من الاجتماعات الأسبوع الجاري لمناقشة موازنات الوزارات والجهات المختلفة، في إطار قرب مناقشة مجلس النواب للموازنة العامة للدولة للعام المالي 2020-2021. ■

قدرة السلطات الصحية في مواجهة خطر الانتشار الواسع لبعض الأمراض بما يمثل تهديداً خطيراً للصحة العامة، حيث كشفت تداعيات انتشار كورونا عن ضرورة تعديله لتحقيق بعض الأهداف منها، تخليص العقوبات المقررة لمخالفة أى من الأحكام المنصوص عليها في هذا القانون، تخويل السلطات الصحية حق إلزام الأفراد باستخدام الكمامات الطبية وغيرها من المستلزمات الوقائية خارج أماكن السكن، تمكين السلطات الصحية من اتخاذ التدابير الصحية اللازمة للتعامل مع جثث الموتى بسبب الأوبئة.

وكما يأخذ البرلمان الرأي النهائي في مشروع قانون بتعديل القانون رقم 109 لسنة 1971 في شأن هيئة الشرطة الذي يهدف إلى رفع مستوى الأداء والمرونة الكاملة في إنجاز اختصاصات المجلس الأعلى للشرطة، وتشكيل مجلس التأديب الأعلى المختص بمحاكمة الضباط من رتبة لواء فأعلى، ويناقش مشروع قانون بإصدار قانون تنظيم البعثات والمنح والإجازات الدراسية الذي يضع تنظيمًا جديدًا للبعثات والمنح والإجازات الدراسية للعاملين ب وحدات الجهاز الإداري للدولة والهيئات العامة الخدمية والاقتصادية سواء بالتعيين أو بالتعاقد، باستحداث لجنة للبعثات والمنح والإجازات الدراسية.

كما يناقش مجموعات من القوانين مدرجة للمناقشة كمشروع قانون بتعديل بعض أحكام القانون رقم 177 لسنة 2018 بإنشاء صندوق مصر الذي يهدف إلى تغيير مسمى القانون ليصبح «صندوق مصر السيادي

# اليوم الثامن

## في 10 محافظات بمقدم 14 ألف جنيه؛ فتح باب حجز وحدات الإعلان الثالث عشر للإسكان الاجتماعي

ولا يتجاوز الحد الأقصى للراتب 4200 جنيه للمتقدم الأعمى و5700 جنيه للمتزوج. كما لا يحق للمتقدم أو أحد أفراد الأسرة (الزوج والزوجة والأولاد دون السن القانونية) الحصول على وحدة من وزارة الإسكان أو قطعة أرض، كما لا يحق للمتقدم أو الأسرة حجز أكثر من وحدة سكنية في الإعلان الواحد.

وحذرت الوزارة من التضليل ببيانات خاطئة، ففي حال اكتشاف معلومات غير صحيحة لحظة التقديم من أجل التحايل للحصول على الشقة، كمفردات الراتب أو محل الإقامة، سيتم الاستبعاد، خاصة أنه يجري عمل استعلام ميداني قبل عمليات تخصيص الوحدات، وحددت شروط الإعلان أن يكون التقديم لحجز شقق الإعلان الثالث عشر للمواطنين المقيمين في كل محافظة، وفي حال تقديمك في محافظة غير مرتبط بها بالعمل أو الإقامة، يتم رفض الطلب، مع ضرورة الالتزام باستعمالها لغرض السكن له ولأسرته على نحو منظم لمدة 7 سنوات، ويحظر التصرف فيها، قبل 7 سنوات من تاريخ الاستلام. ■

تبدأ وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية، غدا الأحد، طرح كراسات شروط حجز الإعلان الثالث عشر من الإسكان الاجتماعي، والذي يستمر حتى 4 يوليو المقبل، حيث حددت الأيام من 7 يوليو حتى 13 يوليو للمواطنين من ذوي الإعاقة، في حين يمكن لجميع المواطنين متضمنين ذوي الإعاقة التقدم لحجز الوحدات خلال الفترة من 14 يونيو حتى 4 يوليو. الإعلان الجديد لشقق الإسكان الاجتماعي سيكون متوافرا في 10 محافظات فقط، تشمل: «المنيا، الفيوم، بنسى سويف، البحر الأحمر، أسبوط، سوهاج، الأقصر، قنا، أسوان، ومطروح»، وكشفت ملى عبد الحميد، الرئيس التنفيذي لصندوق الإسكان الاجتماعي أن مقدم الحجز في المشروع يصل إلى 14 ألف جنيه، يجري تسديدها عند شراء كراسة الشروط، من مكاتب البريد في المحافظات المطروح بها وحدات الإعلان الثالث عشر للإسكان الاجتماعي. ووضعت وزارة الإسكان عددا من الشروط لحجز شقق الإسكان الاجتماعي الإعلان الثالث عشر، من بينها ألا يقل سن المتقدم عن السن عند بداية الحجز عن 21 وألا يزيد على 50 سنة،

## شروط جديدة لاستخراج رخص السيارات



اللواء محمود توفيق

محمد الجزار

أصدر وزير الداخلية، اللواء محمود توفيق، قرارا بتعديل بعض قواعد استخراج رخص السيارات، ورقمنة بيانات المركبات، حمل رقم 788 لسنة 2020، والذي يقضى إلى تعديل بعض أحكام القرار الوزاري 1613 لسنة 2008 بشأن إصدار اللائحة التنفيذية لقانون المرور رقم 66 لسنة 1973. القرار الذي نشرته الجريدة الرسمية، تضمن بعض الضوابط الجديدة لاستخراج رخص السيارات، وذلك في ضوء سعي الحكومة إلى التحول الرقمي، حيث استبدل نصي المادتين رقمي (216، 223) «الفقرة الثالثة» من اللائحة التنفيذية لقانون المرور.

التعديل الجديد في إجراءات ترخيص السيارات تضمن حق مالك السيارة أن يطلب تحويل الملف الورقي إلى ملف إلكتروني من أجل تيسير إجراءات حفظ ونقل وتكويد ورقمنة البيانات، مقابل 75 جنيها، للرخصة كل 3 سنوات، تذهب هذه الرسوم إلى المنظومة الرقمية والإلكترونية، كما يجوز في وحدات الترخيص التي تعمل بالحاسب الآلي الاكتفاء بالنموذج وفقا للبرامج المعدة.

تضمنت الإجراءات الجديدة احتواء الملصق الإلكتروني على شريحة يمكن قراءة بياناتها عن بعد، تشمل هذه البيانات كل ما يتعلق بالسيارة. ■

## نقيب الفلاحين يكشف أسباب ارتفاع أسعار بعض المنتجات الزراعية



حسين عبدالرحمن أبو صدام

قبل سبتمبر وأكتوبر المقبلين وهو موعد نضج موسم الرجعية في الليمون والذي يمثل 30% من إنتاج الليمون في مصر. وأوضح أن سبب انخفاض أسعار الليمون خلال الفترة الماضية يرجع إلى كثرة إنتاج الموسم الأساسي المعروف بالسلطاني ويمثل 60% من إنتاج الليمون في مصر، ويكون ذلك خلال شهر مارس، فضلا عن أن مصر لم توقف تصدير الليمون رغم أزمة كورونا، وبلغت قيمة صادرات الموالح منذ يناير الماضي 1.4 مليار طن. ■

شهدت أسعار الليمون ارتفاعا ملحوظا، خلال الأيام القليلة الماضية، حيث سجل في أسواق الجملة ما يزيد على 30 جنيها للكيلو، ووصل سعره في سوق التجزئة نحو 50 جنيها بعد أن كانت قبل أيام لا تتعدى 15 جنيها. يأتي ذلك في الوقت الذي اختفت فيه أصناف كثيرة من أدوية فيتامين سي من الصيدليات ولجوء العديد من المواطنين للليمون والبرتقال كبديل طبيعي للحصول على فيتامين سي لتقوية المناعة في مواجهة فيروس كورونا.

من جانبه، كشف حسين عبدالرحمن أبو صدام نقيب الفلاحين أن الارتفاع في أسعار الليمون هذه الأيام طبيعي، وأرجع ذلك إلى ما يسمى عند الفلاحين موسم الرجعية الثانية الذي لا يتجاوز فيه الإنتاج أكثر من 10% من الإنتاج الكلي للليمون في مصر. وذكر أن أزمة فيروس كورونا تسببت في زيادة الطلب على الليمون محليا وعالميا، فضلا على أن الأشجار المثمرة من الليمون لا تتعدى الـ40 ألف فدان وزيادتها ليس بالأمر اليسير، مؤكدا أن أسعار الليمون ستواصل الارتفاع خلال الفترة المقبلة، ولن تنخفض

## د. فاطمة سيد أحمد

### العمل «على الموجي» وسيناء «8»



المخابرات الإسرائيلية وعرض عليهم بيع خدماته الخسيسة لخبانة وطنه وكان يبلغهم عن وظائف الأهالي العريشية، وبعد فترة بدأ يرشدهم عن أي جديد يدخل المنقصة من الأموريات وشكل خطورة على المخابرات الحربية المصرية وترك مهنة الكوجي واعتبر نفسه مباحث إسرائيلية يركب معهم سياراتهم ويحمل طبنجة، وهذا النوع من الجواسيس يطلق عليه «مرشد» وكان فاكر إن سيناء لن ترجع لمصر، وهذا من ضمن الدعاية التي كانت تنشرها إسرائيل بين الأهالي في سيناء لتجذبهم للولاء لها، ولكن لم يفعل هذا إلا قلة من ضعاف النفوس مثل «الكوجي على الموجي» الذي كان من السهل قتله، وإنما كان مطلوباً خطفه حيا ليُدلي بمعلومات ويحاكم في القاهرة، وقد أخذ التحضير لعملية اختطافه وقتاً طويلاً حيث كان ملازماً للأمن الإسرائيلي في كل تحركاته، وقد ساعد الرائد مدحت في ذلك معظم أهالي سيناء وتم نقله من العريش إلى البر الشرقي من القنال وتمت محاكمته وإعدامه بعد أن أدلى بمعلومات مهمة للغاية...

وبعد حرب أكتوبر 73 والتي تعتبر الجولة الرابعة في «المهمة سيناء» وتحديداً 25 أبريل عام 1979 بعد توقيع معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية بشهر واحد اتخذت الخطوة الأخيرة لمراسم توثيق وتقنين المعاهدة بعد تصديق المؤسسات الدستورية في البلدين وتمثلت في تبادل وثائق المعاهدة بين الجانبين في احتفال تاريخي كبير سواء من حيث قيمة الحدث أو من حيث المكان الذي أقيم فيه الاحتفال وهو هضبة «أم خشيب» حيث كان يقع «مركز المراقبة والإنذار الأمريكي» الذي أقيم عام 1975 تنفيذاً لاتفاقية فض الاشتباك الثانية كطرف ثالث يقوم بمراقبة المنطقة العازلة بين الجانبين المصري والإسرائيلي في أهم منطقة استراتيجية بسيناء، وهي منطقة المضائق «متلا والجدى» ووفقاً لنص المعاهدة يطلب من مجلس الأمن إمداد الدولتين بقوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة، وتقدمت مصر بهذا الطلب ولكنها تلقت رداً سلبياً من رئيس مجلس الأمن وقتذاك يشير إلى عدم توافق آراء بين أعضاء المجلس في هذا، وكان ذلك يعني أن المنظمة الدولية عاجزة عن ممارسة مسؤولياتها تجاه السلام لأسباب عديدة كان أبرزها موقف «الاتحاد السوفيتي» وقتها الذي كان رافضاً لمعاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية والسدى لوح باستخدام حق الفيتو لمنع صدور القرار، ونقف هنا نقطة نظام مع رفض الاتحاد السوفيتي الذي كان موقفه هذا رداً على الرئيس السادات بطرده الخبراء الروس عام 72 بعد رفضهم إعطاءنا قطع غيار الأسلحة التي كنا في أمس الحاجة إليها لاستعدادنا للحرب حيث كان تسليحنا وقتذاك شرقياً ينتمي للمدرسة السوفيتية التي أوعزت أيضاً لبعض الدول العربية «سوريا والعراق وليبيا» برفض الاتفاقية وتكوين جبهة تصدى في مجابهتها، وموقف السوفيت كان أيضاً حقيقاً على أمريكا الراعي للاتفاقية حيث كانت الحرب الباردة بينهما على أشدها.

لم تكن خطة إسرائيل في تدويل سيناء هي المحطة الأخيرة لألعيب خطط السطو على أراضينا، وقد أفضلت المخابرات الحربية تلك الخطة، وكانت الطامة الكبرى التي سقطت على وجه المخابرات الإسرائيلية، عندما قام رجال «منظمة سيناء» بجررتهم لكشف مخططهم لكل العالم، وانفقوا مع مشايخ القبائل السيناوية بأن يقبلوا ما تطلبه منهم إسرائيل بشأن تأييدهم للمخطط الهادف لتدويل سيناء، وذلك بعد قيام جهاز الأمن الإسرائيلي بنشر خبر للأهالي بأن أرض سيناء غنية بالبترول والمعادن ومن السهل أن يصبحوا أغنياء إذا أيدوا المخطط لتاتي الشركات الأمريكية للتقيب، وبالفعل أوهم الأهالي الإسرائيليين بقبولهم فكرة التدويل تنفيذاً لتوجيهات المخابرات الحربية المصرية، وكانت الفضيحة الكبرى لإسرائيل عندما عقدت المؤتمر العالمي بمنطقة «الحسنة»، ودعت كل وكالات الأنباء ووسائل الإعلام العالمية، لتعلن أمامهم تأييد الأهالي ورغبتهم الأكيدة في تدويل سيناء وأمام هذا الحشد الإعلامي كانت المفاجأة، فقد اجتمع مشايخ القبائل على قلب رجل واحد ليعلنوا أمام العالم رفضهم المخطط الإسرائيلي بتدويل سيناء المصرية لأنها أرض محتلة وستعود لأصحابها في يوم قريب، ونزل الأمر على رأس المخابرات الإسرائيلية كالصاعقة خاصة أنهم قدموا للأهالي كثيراً من وسائل الترغيب والهدايا ليضمنوا ولاءهم، ولكنهم أحبطوا لهم مخططهم، ماجعل إسرائيل بعد فشل المؤتمر وفضهم باغارة طائرات قواتهم الجوية تقذف بيوت الأهالي ووضعت العربات المجنزرة لتحديد إقامة الأهالي في منازلهم لا يبرحونها مهما كانت حاجاتهم...

كل هذا تحمله أهالي سيناء جنباً إلى جنب مع جيشهم المصري العظيم ليكونوا ظهيراً لهم، ولقد اعتمدت منظمة سيناء على بطلين من الأهالي رغم أن أعمارهم وقتذاك كانت تتعدى الـ60 عاماً ولكنهم بصحة بدنية قوية ألهتهم للقيام بأعمال فدائية مع المنظمة وهما «مسعود سعيد العبد من قبيلة المساعيد» و «عبد العزيز أبو مرزوق عمدة البياضية» وكانت العمليات المكلفين بها تتطلب منهما أن يمشيا مسافات طويلة، حيث كان دخول سيناء صعباً جداً لوجود حواجز قوية مثل خط بارليف ومناطق معزولة تم تهجير سكانها منها وكانت أول منطقة يقطن بها أهالي على بعد 80 كم من القتال فلم يكن أحد يقدر يتسلل ويطلع عليه نهار، لأن عمليات التمشيط الإسرائيلي كانت تتم ليلاً وفي الصباح يتقصون الأثر والهلوكوبرت تستمر في التفتيش، وكان لا يمكن لأحد أن يمشي في الصحراء أكثر من 4 كيلو في الساعة، ولومشي طول الليل يقطع 50 كم فقط وأقرب تجمع سكاني بعد 80 كم ليملكه الأختباء وسطهم...

وقامت المنظمة السرية بسيناء بقيادة الرائد «مدحت مرسى» بعمليات لخطف الأشخاص المتعاونين مع العدو الإسرائيلي، منهم «على الموجي» والذي كان يعمل «ككوجي» وقد جاء العريش قادماً من الدلتا، ولما احتلت سيناء ذهب من تلقاء نفسه إلى



من تايوان إلى هونغ كونج؛

# أسرار المواجهة الاقتصادية بين بكين وواشنطن!

رضا خليل

تخوض الصين حرباً دبلوماسية مع الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية، على خلفية موافقة البرلمان الصيني، على قرار المضي قدماً في تطبيق قانون الأمن الوطني في هونغ كونج والذي يخشى البعض من أن يقوض الوضع شبه المستقل الذي تتمتع به المدينة ودورها كمركز مالي عالمي. في نفس الوقت تلوح بكين بعدم التخلي عن استخدام القوة العسكرية؛ لإعادة بسط سيادتها على جزيرة تايوان التي يحكمها نظام مناهض لبكين منذ انتهاء الحرب الأهلية الصينية عام 1949 وذلك بهدف إعادة الوحدة في إطار مبدأ الصين الواحدة الذي يقر بأن تايوان جزء من الصين.

ورغم الأبعاد الجيوسياسية المهمة وما يتعلق بقضايا الكرامة الوطنية والسيادة التي تحرك الشعور الجمعي في الصين بشأن هذا الصراع، فإن السيطرة على هونغ كونج وتايوان، تحمل أبعاداً اقتصادية تنطوي على أهمية قصوى بالنسبة للمستقبل الاقتصادي للصين، وتحقيق حلم احتلال عرش الاقتصاد العالمي، نظراً لما تمثله تايوان وهونغ كونج من ثقل اقتصادي بين المراكز المالية والتجارية في العالم.

٢٠٢٠/٦/٦

تقع تايوان المعروفة رسمياً بجمهورية الصين الوطنية في شرق آسيا، وتشكل جزيرة تايوان 99 في المئة من أراضيها، وكانت قبل عام 1949 جزءاً من دولة الصين الشعبية الكبرى. وكانت تايوان تابعة للصين الشعبية حتى عام 1859، ثم خضعت لسيطرة اليابان وفقاً لمعاهدة «سيمونسكي»، ولكن عادت للسيطرة



ويعد نظام الحكم في تايوان نصف رئاسي يعتمد الانتخابات.

وتتمتع تايوان حالياً بحكم ذاتي رغم أن بكين تعدها إقليمياً متمرداً على سلطة جمهورية الصين الشعبية الكبرى و«يجب ألا تتمتع بأى نوع من الاستقلال».

وتعد تايوان واحدة من ثلاث جزر كبيرة كانت خارج سيادة جمهورية الصين الشعبية، قبل استعادتها وهي: هونغ كونج التي كانت خاضعة للاستعمار البريطاني حتى عام 1997، وماكاو التي كانت خاضعة للبرتغال وفورموزا المستقلة (التي اتخذت لاحقاً اسم تايوان، ومنذ ذلك الحين تسعى الصين إلى إعادة السيطرة على تايوان. بعدما استطاعت أن تستعيد هونغ كونج، التي قبل حكومتها تطبيق قانون الأمن القومي الصيني مؤخراً.

الصينية بعد هزيمة اليابان في أعقاب الحرب العالمية الثانية عام 1945.

وعندما زاد نفوذ الشيوعيين في الصين في خمسينيات القرن الماضي، انسحب جزء من الجيش الصيني بقيادة تشانج كاي تشيك إلى تايوان، وفرضت الصين سيطرتها عليها ثانية. وتعد تايوان عضواً مؤسساً في منظمة الأمم المتحدة، وكانت أحد الأعضاء الخمس الدائمين في مجلس الأمن إلى أن تم تغيير المقعد إلى جمهورية الصين الشعبية عام 1971 بناءً على قرار الأمم المتحدة.

وكان سبب نقل عضوية مجلس الأمن إلى الصين على خلفية اعتبار جمهورية الصين الموحدة هي الكيان السياسي الذي كان يسيطر على كل منهما قبل الحرب الأهلية الصينية التي انتهت بسيطرة القوميين على جزيرة تايوان،

تعد التنمية الاقتصادية والحركة التجارية وتكنولوجيا الاتصالات في تايوان، محط جذب أنظار وحدها، بل إن التقنيات المعمارية والثقافية والمعيشية المتنوعة في الجزيرة، تجذب الانتباه إليها.

efcèffg

أما هونغ كونج «المستعمرة البريطانية» السابقة فتبقى البوابة الاقتصادية الرئيسية لبيكين على العالم، رغم أن وزن المدينة في الاقتصاد الصيني تراجع عما كان عليه عام 1997 عند عودتها إلى الصين.

فرغم أن إجمالي الناتج القومي لهونغ كونج لا يمثل حالياً سوى 3 في المائة من إجمالي الناتج القومي الصيني، مقارنة بنحو 18.5 في المائة عام 1997، بحسب معطيات البنك الدولي، لكن المستعمرة البريطانية السابقة تحتفظ بموقع مهيمن بالنسبة للقوة الاقتصادية الثانية في العالم.

وبحسب تقرير لمعهد «بيترسون» للاقتصاد الدولي الذي يتخذ مقراً له في واشنطن، فإن أهمية هونغ كونج في الاقتصاد الصيني غير متناسبة مع حجمها الذي لا يتعدى 1100 كلم مربع، وعدد سكانها البالغ 7 ملايين نسمة.

وأوضح أن «بيكين عمدت منذ عام 1997 إلى تطوير مصالحها الاقتصادية والتجارية الهائلة في هذه المنطقة، ويدرك القادة الصينيون أن لضمان ازدهار الصين فإنهم بحاجة على الدوام لهونغ كونج رأسمالية».

وتعد هونغ كونج من المراكز المالية الكبرى في العالم ويجري التداول بأسهم قسم كبير من الشركات الصينية في سوقها المالية، بحسب بيانات بورصة «هونغ كونج إكستشينج أند كليرنج ليميتد».

وينص الاتفاق الصيني البريطاني الذي يعود إلى 1984 ونمت بموجب إعادة هونغ كونج إلى بيكين على وضع خاص للمدينة يقوم على مبدأ «بلد واحد ونظامان»، ويفترض أن يبقى سارياً لمدة 50 عاماً.

لذلك فإن «الشركات المتعددة الجنسيات الأمريكية والأوروبية والآسيوية، كانت تفضل توقيع عقودها في هونغ كونج لتكون خاضعة لقوانين وتنظيمات على الطراز البريطاني، حيث إنه إذا تم التوقيع في شنغهاي، لن تحصل على حماية مماثلة».

لذلك اعتبر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن هونغ كونج «لم تعد تحظى بحكم ذاتي بشكل كاف لتبرير المعاملة الخاصة» التي تمنحها لها واشنطن عقب تبني البرلمان الصيني قانون الأمن القومي بهونغ كونج، معلناً أنه أصدر توجيهات لإدارته ببدء إلغاء الإعفاءات التجارية الممنوحة للجزيرة التي كانت تتمتع بحكم شبه مستقل قبل هذا القانون.

ويرى بعض المحللين أن الظروف الدولية سانحة للغاية، بالنسبة لبيكين التي تتمتع باقتصاد لا يزال صامداً أمام تداعيات كورونا الاقتصادية بعكس الاقتصادات الغربية، لكي تضم مركزين من أهم خمسة مراكز مالية بالعالم، وهو ما يمنحها الفرصة لتعلن نفسها زعيمة جديدة لقيادة الاقتصاد العالمي. ■

## ■ هونغ كونج وتايوان يمثلان ثقلاً اقتصادياً بين المراكز المالية والتجارية في العالم

لإحباط المحاولات لفصل جزيرة تايوان، وذلك بعدما ازداد التوتر بين تايوان والصين بعد أن فرضت الولايات المتحدة، الداعمة لتايوان، عقوبات على الجيش الصيني في الأونة الأخيرة. وكثفت بكين العام الماضي من الضغوطات العسكرية والدبلوماسية، ونفذت تدريبات جوية وبحرية حول الجزيرة، وأقنعت بعض الأقاليم التي تدعم تايوان بالتوقف عن ذلك. لكن تايوان ترى أنها الأحق في حكم كل من تايوان وجمهورية الصين الشعبية، وقالت الحكومة التايوانية، إن شعب تايوان لن يختار الدكتاتورية أو الخضوع للعنف، وذلك على خلفية تهديد الصين باستخدام القوة العسكرية.

### المكانة الاقتصادية

بعيداً عما يجري على مستوى السياسة فإن كلا من تايوان وهونغ كونج، يتمتعان بمكانة اقتصادية فريدة، تجعل سيطرة الصين عليهما حدثاً اقتصادياً مدوياً، ستكون له تداعيات واسعة على مستقبل الاقتصاد العالمي لفترة طويلة.

فقد أثبتت جزيرة تايوان، التي يبلغ عدد سكانها 23 مليوناً ومساحتها 36 ألف كيلو متر مربع، نفسها كواحدة من أهم وأبرز مراكز الثقل الاقتصادي، في جنوب شرق آسيا.

وتحتل تايوان المركز 22 كأكبر اقتصاد في العالم، وهي إحدى النمور الآسيوية الأربعة إلى جانب سنغافورة، وهونغ كونج، وكوريا الجنوبية، بعد أن حققت تلك الدول معدلات نمو اقتصادية بوتيرة متسارعة، خلال الفترة ما بين ستينيات وتسعينيات القرن الماضي.

وتعد تايوان هي أكبر اقتصاد مصنع لرقائق الحواسيب المتطورة في العالم، لكن الاقتصاد التايواني سريع التأثر بالأزمات الاقتصادية في العالم، نظراً لاعتماده على الأسواق العالمية، وعدم كفاية السوق الداخلية لتايوان لاقتصادها القائم على الصادرات.

وتملك تايوان ناتجاً محلياً ضخماً يبلغ 530 مليار دولار أمريكي، وهو ما يجعلها ضمن قائمة البلدان الأعلى دخلاً في العالم، ويأتي ذلك بفضل التطور الذي حققته في مجال الاتصالات والابتكار.

وبحسب تقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2017 الصادر عن البنك الدولي، احتلت تايوان المرتبة الـ 11 في التقرير كأفضل الاقتصاديات من أصل 190 دولة، والتي تسهل أنشطة الأعمال والاستثمارات على أراضيها. من ناحية أخرى لا



### التلويح بالحرب

حذر الرئيس الصيني، شي جين بينغ، تايوان من أن بلاده لن تتخلى عن خيار استخدام القوة العسكرية لإعادة بسط سيادتها على جزيرة تايوان التي يحكمها نظام مناهض لبيكين منذ انتهاء الحرب الأهلية الصينية عام 1949.

وقال جين بينغ، في خطاب له بمناسبة «الذكرى الأربعين لبيان سياسي بشأن تايوان: إن إعادة الوحدة يجب أن تجرى في إطار مبدأ الصين الواحدة الذي يقر بأن تايوان جزء من الصين»، الأمر الذي رفضه أنصار استقلال تايوان.

وهدد وزير الدفاع الصيني في 25 من ديسمبر الماضي بأن «الجيش سيتحرك مهما كان الثمن».



لياو لي تشيانغ

السفير الصينى بالقاهرة

يكتب عن:

محاور ضرورية لموضوع عالمى شائك:

# المسكوت عنه فى قضية «هونج كونج»!

فى الآونة الأخيرة، توجهت أنظار المجتمع الدولى إلى القرار بشأن إنشاء واستكمال النظام القانونى وآلية إنفاذ القانون لمنطقة «هونج كونج» الإدارية الخاصة من أجل حماية الأمن القومى، الذى اعتمده المجلس الوطنى لنواب الشعب الصينى.

كما أعرب كثير من المتمسكين من المجتمع الدولى بالموقف العادل عن تأييدهم لإنشاء واستكمال النظام القانونى وآلية إنفاذ القانون لمنطقة «هونج كونج» الإدارية (الخاصة) معتبرين أنه خطوة شرعية تتبناها الصين لحماية السيادة الوطنية والوحدة وسلامة الأراضى، وإجراء مهم لضمان التطبيق السليم والمستدام لمبدأ «دولة واحدة ذات نظامين» الذى يمثل شرطاً ضرورياً للحفاظ على الاستقرار والازدهار الدائمين فى «هونج كونج».



الواقع على نحو شامل ودقيق، مؤكداً على اتخاذ جميع التدابير اللازمة لإنشاء واستكمال النظام القانونى وآلية إنفاذ القانون لمنطقة «هونج كونج» الإدارية الخاصة، من أجل حماية الأمن القومى، ومنع ووقف ومعاينة أى تصرف أو تحرك يهدد الأمن القومى طبقاً للقوانين.

3 يستهدف القرار قلة قليلة من الأعمال التى تعرض الأمن القومى الصينى للخطر الجسيم، ولا يؤثر على درجة عالية من الحكم الذاتى لـ «هونج كونج»، أو الحقوق والحريات القانونية لأهالى «هونج كونج»، أو المصالح والحقوق الشرعية للمستثمرين الأجانب فى «هونج كونج»، بل سيوفر لـ «هونج كونج» منظومة قانونية أكثر اكتمالاً ونظاماً اجتماعياً أكثر استقراراً، بما يخدم الحفاظ على الاستقرار والازدهار الدائمين لـ «هونج كونج» الذى يصب فى مصلحة دول العالم جمعاء.

4 تخلصت «هونج كونج» من الحكم الاستعمارى البريطانى بشكل كامل وعادت إلى السيادة الصينية عام 1997. وبالتالي فإن

ولذلك أود أن أغتنم هذه الفرصة لأن أقدم للأصدقاء المصريين عدداً من الحقائق حول الجهود المبذولة للحفاظ على الأمن القومى فى «هونج كونج» وحماية المصالح والحقوق الشرعية لأهاليها:

1 مساء يوم 28 مايو عام 2020، اعتمدت الدورة الثالثة للمجلس الوطنى الـ13 لنواب الشعب الصينى القرار بشأن إنشاء واستكمال النظام القانونى وآلية إنفاذ القانون لمنطقة «هونج كونج» الإدارية الخاصة من أجل حماية الأمن القومى بأغلبية ساحقة من أصوات النواب، والذى يعد حدثاً كبيراً ومهماً فى تطبيق مبدأ «دولة واحدة ذات نظامين»، ويعكس إرادة الحكومة المركزية الصينية الثابتة وتصميمها الراسخ على حماية الأمن القومى، ويجسد اهتمام الحكومة المركزية الصينية البالغ تجاه الحفاظ على المصالح العامة لـ «هونج كونج» والرفاهية الأساسية لأهاليها.

2 يوضح القرار عزيمة الصين على التزامها بمبدأ «دولة واحدة ذات نظامين» ومبدأ «حكم هونج كونج من قبل أهالى هونج كونج»، بدرجة عالية من الحكم الذاتى وتنفيذهما على أرض



شئون «هونج كونج» من الشؤون الداخلية الصينية التي لا تقبل أي تدخل خارجي، خاصة أن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى يعتبر من القواعد الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية ويجب على جميع الدول الالتزام بها. ظلت حماية الأمن القومي من صلاحية ومسئولية الحكومة المركزية، وهذا أمر معترف به ومعمول به في جميع دول العالم.

**5** في السنوات الأخيرة، تتزايد حدة أعمال الانفصال والعنف والإرهاب وغيرها من الأنشطة الإجرامية، وتتدخل القوى الخارجية في شؤون «هونج كونج» تدخلا سافرا، الأمر الذي ألحق أضرارا خطيرة بالأمن القومي الصيني. وفي الوقت نفسه، تعاني «هونج كونج» من وجود ثغرات في النظام القانوني وآلية إنفاذ القانون لحماية الأمن القومي، مما شكّل تهديدا كبيرا على الاستقرار والازدهار الدائمين في «هونج كونج».

وفي هذا السياق، اعتمد المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني قرار إنشاء واستكمال النظام القانوني وآلية إنفاذ القانون لمنطقة «هونج كونج» الإدارية الخاصة من أجل حماية الأمن القومي، وفقا للدستور الصيني والقانون الأساسي لمنطقة «هونج كونج» الإدارية الخاصة، وإن هذا القرار يمثل إرادة أبناء الشعب الصيني بمن فيهم أهالي «هونج كونج»، ويحصل على تأييدهم القوي.

**6** الاتهامات الموجهة في هذا السياق باطلة لا أساس لها من الصحة، وتحكمها دوافع سياسية خفية. وتعارض الصين بشدة مثل هذا التدخل الصارخ في شؤونها الداخلية.

**7** تربط بين الصين ومصر شراكة استراتيجية شاملة وصداقة أخوية عميقة، إذ توفر الدولتان دائما الدعم والمساندة لبعضهما البعض في الحفاظ على السيادة الوطنية وسلامة الأراضي، ومعارضة التدخل الخارجي للشؤون الداخلية لهما. وأنا على يقين بأن الجانب المصري الصديق سيفهم ويدعم كالمعتاد عزيمة الصين وجهودها للحفاظ على سيادتها الوطنية وأمنها ومصالحها التنموية ومبدأ «دولة واحدة ذات نظامين»، وحماية الاستقرار والازدهار الدائمين لـ «هونج كونج» والحقوق والمصالح الشرعية لأهالي «هونج كونج».



## استكمال النظام القانوني لمنطقة «هونج كونج» الإدارية الخاصة.. ضرورة لحماية الأمن القومي



## أسامة سلامة

### حتى لا يكون العلاج للأثرياء فقط



بالمرضى إلى العزل المنزلي كأحد أساليب العلاج في الحالات المرضية البسيطة والمتوسطة، ولكن هذا ليس كافياً أمام ارتفاع عدد الحالات التي لا ينقذها العزل المنزلي وتحتاج إلى العلاج في المستشفيات، ولهذا كان من المفترض أن تساهم المستشفيات الخاصة في المعركة لا أن تبحث عن الربح على حساب المرضى، وأن تبادر بتقديم علاج مجاني للبعض، وعلاج بأسعار في متناول الطبقة المتوسطة لآخرين، قد يقول البعض إن من حق المستشفيات الخاصة تحديد أسعارها والحصول على مكاسب باعتبارها مشروعاً خاصاً، أو أن ترفض الإشتراك في المهمة القومية لعلاج مصابي كورونا، ولا سلطان لأحد عليها، ولكن الرد على ذلك أن وزارة الصحة هي التي حددت الأسعار وهي تعرف تكلفة العلاج الحقيقية ومن المؤكد أنها أضافت إليه هامش ربح معقولاً، ولكن أصحاب هذه المستشفيات يبدو أنهم يبحثون عن المكاسب الضخمة ولو على حساب المرضى، ولذا يجب أن تتخذ الوزارة موقفاً قوياً تجاه هذه المستشفيات ولا ترسخ لضغوط أصحابها ولا تتركهم يتاجرون بالمرضى ويراكمون الثروات، بينما المواطنون يموتون وهم يبحثون عن سرير وعلاج، وتدخل الدولة هنا ليس ضد القانون والدستور، ففي أوقات الأزمات يتم اتخاذ إجراءات استثنائية، مثلاً تم تحجيم حركة المواطنين وتحديد ساعات للحظر ومنع التجول خلالها وهو أمر ضد الدستور في الأحوال العادية، ولكنه مقبول يصبح واجباً من أجل حماية المجتمع في الأزمات، أيضاً إلزام المواطن بارتداء الكمامة في الأماكن العامة أمر مرفوض في الأوضاع العادية ولكنه الآن إجراء ضروري، ومن هنا فإن إجبار المستشفيات الخاصة على استقبال المرضى وتخفيض أسعارها ليس ضد القانون ولا الدستور، بل إنه في الحروب يمكن الاستيلاء عليها كاملة أو تخصيص أجزاء منها للمنفعة العامة مؤقتاً، وإذا لم يكن لدى أصحاب هذه المستشفيات إحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع فيجب إجبارهم على ذلك، وإذا كانت وزارة الصحة تتعاطف مع أصحاب هذه المستشفيات أكثر من المرضى الغلبة أو تخشاهم، فننتظر من لجنة إدارة الأزمة أن تصحح هذا الوضع الغريب.

في أوقات الأزمات، لا بد أن يتكاتف المجتمع بجميع طوائفه وطبقاته، وأن تعلق المنفعة العامة على المصالح الشخصية والمكاسب الصغيرة، ولهذا أصابتنى الدهشة من تصريحات الدكتور خالد سمير، عضو مجلس إدارة غرفة الخدمات الصحية باتحاد الصناعات، والذي قال: «إن معظم المستشفيات الخاصة رفضت قائمة تسعير خدمة العلاج التي حددتها وزارة الصحة لمصابي فيروس كورونا»، وأضاف في برنامج التاسعة مساءً الذي يقدمه الإعلامي الكبير وائل الإبراشي: «إن التسعيرة لا تناسب المستشفيات الخاصة، لأن العلاج مكلف جداً»، والدهشة سببها أن الأسعار التي أعلنتها الوزارة مرتفعة، ولا يستطيع دفعها سوى الأثرياء، حيث تتراوح تكلفة اليوم الواحد للمريض بغرفة العزل بالقسم الداخلي ما بين 1500 إلى 3000 جنيه، وتكلفة اليوم للمريض في الرعاية المركزة شاملة جهاز التنفس الصناعي ما بين 7500 إلى 10000 جنيه.

أما الرعاية بدون جهاز تنفس صناعي فتصل إلى ما بين 5000 إلى 7000 جنيه، وتشمل هذه الأسعار الإقامة والتحاليل والأشعة والأدوية وأتاعب الأطباء والتمريض. ومعنى هذا أن تكلفة العلاج قد تصل في حدها الأدنى إلى 50 ألف جنيه تقريباً إذا حسبنا أن اليوم 3 آلاف جنيه والمريض يحتاج إلى 15 يوماً على الأقل في غرفة العزل حتى يطمئن إلى شفاؤه، أما إذا احتاج إلى غرفة رعاية وجهاز تنفس صناعي فإن التكلفة ترتفع إلى 150 ألف جنيه وقد تزداد إذا استمر أكثر من 15 يوماً إلى ما يقرب من ربع مليون جنيه، وهو ما يؤدي حتى في ظل هذه الأسعار التي يرفضها المستثمرون في الصحة إلى أن يكون العلاج في هذه المستشفيات لأصحاب الثروات فقط، وكنت أتصور أن الحرب التي نعيشها ضد فيروس قاتل وفي ظل أزمة المستشفيات العامة ونكدس المرضى بها وعدم وجود أماكن كافية بها لكل المرضى، أن يكون هناك دور اجتماعي للمستشفيات الخاصة، وأن تشارك في هذه الحرب بإمكانياتها، لا أن تسعى لتحقيق مكاسب مماثلة لمكاسب «أغنياء الحرب»، الذين يترجون ويكونون الثروات على حساب الناس والمجتمع في أوقات الحروب، لقد لجأت وزارة الصحة في ظل عدم وجود أسرة شاغرة في المستشفيات واكتظاظها



فنون  
و جنون

فى زمن  
الجائحة

روزا 2

إشراف:

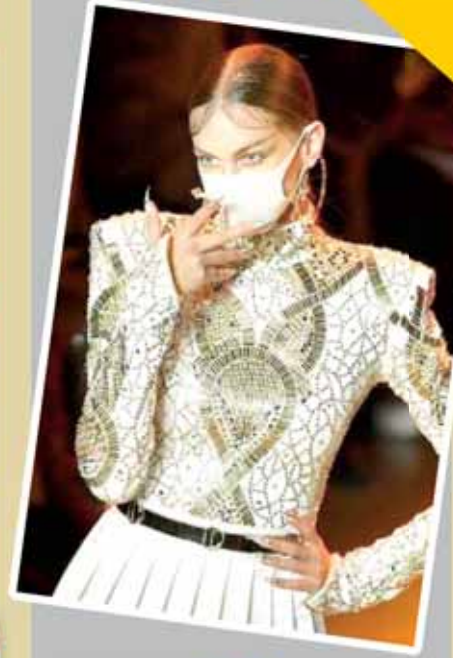
حسام سعداوى



عندما يصبح Covid-19  
وسيلة للانتقام



فيروس فى ليلة الدخلة



ROSE AL YOUSSEF



ديفليهاات

كورونا!





ماركات عالمية تصارع للبقاء في عالم الأزياء والموضة؛

# ديفليهمات كورونا!

آلاء البدرى

ألقي فيروس كورونا بظلاله على صناعة الأزياء من الصناعات الضخمة حول العالم والتي تضررت بشكل كبير جراء عمليات الغلق الكلى والجزئي المتبعة في غالبية دول العالم، خصوصاً عواصم الموضة التي سارعت لمحاصرة الفيروس التاجي الذي أدى إلى توقف الصناعة بشكل فعال وأغلق معظم متاجر التجزئة وأتلف أكثر من نصف الميزانيات العمومية للموضة لعام 2020، كما انخفضت نسب المبيعات من 30-40% عالمياً، ما اضطر الشركات والمصممين إلى السعى وراء الابتكار للبقاء على قيد الحياة.

## عروض ثلاثية الأبعاد

وابتكرت العلامة التجارية الكونغولية (Anifa Mvuemba) شكلاً جديداً لـ«ديفليهمات» المجموعات الجديدة؛ حيث قامت بتنظيم أول عرض أزياء ثلاثي الأبعاد دون عارضات على موقع التواصل الاجتماعي (انستجرام) وجاء اختيار أنيفا لتطبيق Instagram كمنصة لعرض الأزياء من أجل الوصول للجمهور، وبرزت قائلة: «نحن نعلم أن هناك من لا يشاهدون أسبوع أزياء أو العروض، لذلك أردنا الحضور لجمهورنا؛ حيث يظهرون لنا يومياً هذا هو الوقت الذي أصبح فيه Instagram الخيار الواضح بعد فترة وجيزة من العرض وصلت تسجيلات الشاشة بسرعة إلى Twitter وانتشرت واستخدمت Anifa Mvuemba تقنية 3d لجعل مجموعتها تلبس بالحياة خلال عرض افتراضي غير مسبوق والمجموعة بأكملها مستوحاة من تراثها الكونغولي تتجسد في تأرجح الصور الظلية مثل النماذج الحقيقية.

## 6 ملايين زائر

وأكدت Anifa Mvuemba، بعد نجاح عرضها الذي استطاع جذب انتباه أكثر من 6 ملايين زائر، أن الأمر ليس مجرد عرض صور مجسمة، لكنه يتطلب الانتباه والمزيد من التفاصيل؛ للتأكد من أن الملابس تبدو جيدة وحقيقية، الأمر الذي أشاد به العديد في تعليقاتهم التي أكدت واقعية وابتكار الحدث. ولم تكن المرة الأولى التي تستخدم فيها الموضة تقنية 3D أثناء عرض الأزياء، ففي

## ديفليه الشارع

فحينما يصبح الوباء مصدرًا للإلهام، تلجأ بعض الدول لعدة طرق لتحايل فيها على تبعات وتداعيات «كوفيد-19»، وهو ما لجأت إليه «فيلينوس» عاصمة ليتوانيا العتيقة والتي أقامت أسبوعاً خاصاً للموضة يتناسب مع إجراءات التباعد الاجتماعي، عبر لوحات إعلانية بأقنعة وجه بعد أن أغلقت ليتوانيا معظم المحال التجارية ومحال الملابس والمطاعم والشركات لكبح تفشي الفيروس التاجي وبدأت في تخفيف بعض القيود مع انخفاض عدد الإصابات.

وضم العرض 21 لوحة إعلانية حول مدينة التراث العالمي الليونسكو حملت صوراً للرجال والنساء والأطفال يرتدون الأقنعة كجزء مما يسمى بـ«أسبوع موضة القناع» كنوع من التوعية الفعلية لجميع الليتوانيين بضرورة ارتداء أقنعة في الخارج وتم اختيار التصميمات من قبل أعضاء مجموعة Mask Your Fashion المحلية على Facebook التي أطلقها المصمم Julija Janus، لمشاركة التصميم الجديدة للأقنعة والنصائح حول كيفية صنعها في المنزل، وتظهر على اللوحات صور لفنانين محليين وموسيقيين وأشخاص تم اختيارهم بشكل عشوائي من الشارع، وظهرت إحدى العارضات ساندرأ بروزايت (23 عاماً) في الصور وهي ترتدي زياً كاملاً يشبه الأزياء التي كان يرتديها الناس أثناء تفشي وباء الطاعون في القرون الوسطى والذي يتضمن منقار جلد يعتقد أنه يحمي من الأمراض.

عرضه لخريف وشتاء 2006 قدم ألكسندر ماكوين شبح كيت موس وفي 2011 عرضت صورة نصفية ثلاثية الأبعاد التي شكلتها بربرى لافتتاح متجر في بكين ومع ذلك، فهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تنظيم عرض أزياء بالكامل ثلاثي الأبعاد وما هو أكثر من ذلك يثبت على الشبكات الاجتماعية ويعد إنجازاً تقنياً يمكن أن يعطي أفكاراً للعلامات التجارية في وقت تستعد فيه لتقديم مجموعاتها الجديدة للرجال خلال أسبوع الموضة غير المادي المقرر إجراؤه في يوليو.

## منصات افتراضية

وبعد نجاح عدد من تجارب عرض الأزياء على المنصات الافتراضية سواء عروضاً لماركات عالمية أو محاولات فردية تم الاتفاق على أول عرض أزياء افتراضي بالكامل بعد



## لوحات إعلانية بأقنعة وجه من أجل توعية الناس بخطورة كورونا



التعامل معها بشكل افتراضي ، مؤكداً أن العلامات التجارية الضعيفة التي لا يتم توزيعها على نطاق واسع وضعيف اقتصادياً ستختفي في الأشهر القليلة المقبلة ، وأنه ستظهر أزمة حقيقية في مجال صناعة الأزياء والنسيج بشكل عام وسيكون لهذه الأزمة آثارها الخطيرة والمباشرة ، لكن قبل أن تعود الصناعة إلى مستويات عام 2019 سيستغرق التعافي مدة أربع سنوات على الأقل ، خصوصاً بعد أن أثرت أسابيع الإغلاق على ثلاثة مواسم بداية من موسم الشتاء لصيف 2020 .

وطالب خبراء الموضة والأزياء بضرورة أن ينظم البنك المركزي الأوروبي خطة إعادة بناء مماثلة لتلك التي تم سنّها عند وقوع الحروب المادية لانقراض الشركات ، منها على سبيل المثال البدء في التركيز على منح التمويل وكتلة تسريح العمال في غضون 24 شهراً ، مع ضرورة ألا تعيد الشركات التي حصلت على قروض الأموال في هذا التوقيت ، مع ضمانه توظيف نسبة معينة من العمال الجدد الذين يمكنهم تعلم مهارات كثيرة في هذا المجال ، وبهذه الطريقة يمكن لأوروبا أن تساعد في تجنب البطالة واليأس مع تربية جيل جديد من العمال المتخصصين الذين يمكنهم المساعدة في أن تظل الصناعة على قيد الحياة . ■

Ashley Graham و Natasha Poly خلف شاشتهم لدعم الحدث وكان العرض في الواقع عملاً خيرياً بدأته الصحيفة كارين رويتفيلد لتمويل الأبحاث ضد «كوفيد-19» بتبرعات سخية ، ويصف ديريك بلسبيرج ، مدير مبادرة Fashion Unites الحدث بأنه يعد الأول من نوعه من قبيل Fashion and Beauty وتم تصويره من النجوم وروّج له من خلال سلسلة حفلات موسيقية لـ ليدي غاغا وغيرها ، مؤكداً أنه بهذه الطريقة يتم احترام المسافات الاجتماعية في الوقت نفسه الذي يحظى فيه المتفرجون بالخصوصية والحرية .

### جوتشي تغيّر خطتها

على الرغم من ذلك ، أعلنت معظم العلامات التجارية العالمية الضخمة كـ«جوتشي» تغيير خطتها لهذا العام ، وقررت علامات كبرى الانسحاب من موسم عرض الأزياء حتى 2021 ، كما أعلن مصمم الأزياء الإيطالي جورجيو أرماني الجمع بين عروضه الراقية للرجال والنساء في يناير المقبل بمدينة ميلانو بدلاً من باريس .

ويرى خبراء الأزياء أن التكنولوجيا الرقمية وسيلة رائعة للحفاظ على الصناعة بشكل مؤقت ، ومع ذلك فهم يرون أن الموضة كعنصر ترويجي مصنوع من القطع المادية لا يجوز

شطب أسبوع الموضة الخاص بالرجال في نيويورك ، وكذلك أسبوع باريس وميلانو اللذين كانا من المقرر عقدهما في يونيو وتم تأجيلهما إلى أجل غير مسمى وبقي أسبوع الموضة في لندن فقط ، والذي سيعرض نفسه لأول مرة منصة أزياء عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بعد أن أعلن مجلس الأزياء البريطاني في نهاية أبريل الماضي أنه ستم استضافة العروض على منصة رقمية تم تدشينها خصيصاً لهذه المناسبة .

وقبل لندن ، تبنت شنغهاي وموسكو بالفعل عروضاً رقمية لاقت نجاحاً كبيراً بعد زوار أكبر بـ 9 أضعاف العروض الحقيقية ، لكن تم عقد أول منصة عرض افتراضية حقيقية قبل عدة أسابيع وتم الإعلان عن مبادرة Fashion Unites من CR Runway في 1 مايو ، بمشاركة قمم مثل Winnie Harlow و Karlie Kloss .





حالة من الهلع والرعب تصيب العالم من جراء تفضي فيروس «كورونا»، فرغم مرور ما يقرب من 6 أشهر على ظهور الفيروس؛ فإنه لم يتم التوصل بعد لعلاج للوباء الذي يحصد أرواح الآلاف يوميا، إلا أن البعض الآخر من أصحاب النفوس المريضة، وجدوا الفيروس فرصة للانتقام من خصومهم أو حتى تحقيق أغراضهم غير الشريفة. في السطور التالية نرصد عدداً من الحوادث التي حدثت بسبب الكراهية، بعد أن استغل أصحابها أزمة «كورونا» في تنفيذ مخططاتهم.

آية رفعت

نفوس مريضة تستغل الفيروس في مواجهة خصومهم:

## عندما يصبح Covid-19 وسيلة للانتقام!

### وسيلة للكراهية

منذ أسابيع أعلنت منظمة الصحة العالمية، عن قلقها بشأن الأجنبي المتواجدين في اليمن، بعد أن سجلت أول حالة إصابة في البلاد لمهاجر صومالي، وكشفت المنظمة الأممية عن أن أهالي البلدة يفرضون الحَجْر الإجباري على المهاجرين، ووصل الأمر إلى حبس المهاجرين الأجانب وحرمانهم من الوصول للخدمات الصحية أو الغذائية التي يحتاجونها بسبب تعرضهم للاضطهاد. ولم تكن اليمن البلد الوحيد، بل إن بعض الدول الأوروبية وبعض الولايات الأمريكية يقومون بتفضيل أبناء البلدة نفسها في الرعاية الصحية والغذائية على الأجانب والمهاجرين إليها. ويزعم البعض أن الأحقية الأولى للمواطنين كما تنص القوانين وما يتبقى يكون للمهاجرين.

غيره وأنه يمكنه نقله لأي شخص، وبعد أيام ساءت حالة «موجينجا» التي تعاني من مرض تنفسي وتم نقلها لأحد المستشفيات وتبين إصابتها بفيروس «كورونا» هي وزميلتها، وأن تهديد الرجل لم يكن مجرد كلام. وتوفيت «موجينجا» بعد أسبوعين من وضعها على جهاز التنفس الصناعي، ما تسبب الأمر في حالة هلع بين أفراد الشرطة البريطانية، وتم إلقاء القبض على الرجل المشتبه ويجرى التحقيق معه، إلا أن الشرطة لم تعلن عن اسمه أو الكشف عن هويته حتى الآن. قال بعض الحقوقيين البريطانيين إنه إذا ما ثبتت التهمة سوف يعاقب بجريمة التعدي الوحشي على موظفة أثناء القيام بعملها، بالإضافة إلى ضرورة توجيه تهمة القتل العمد لمعرفة مرضه وإصراره على نشره، ما تسبب في مقتل السيدة وتركها لابنها طفلا وحيدا.

### أزمة التذكرة

مشادة يومية تراها في محطات القطار حول العالم، إلا أن ما حدث في محطة قطار فيكتوريا ببريطانيا مختلف، فبسبب التزاحم الشديد حدثت مشادة كلامية وخلاف بين سيدة تعمل كموظفة لحجز التذاكر وأحد الركاب الذي تضايق بسبب طول فترة انتظاره. وتطور الأمر إلى أن قرر الرجل البصق في وجه الموظفة، والتي تدعى «بيلي موجينجا»، بالإضافة إلى زميلتها التي كانت تعمل بالنافذة المجاورة لها، وبعدها ثارت السيدتان اعتراضا على البصق بوجهيهما، أكد الرجل لهما إصابته بفيروس «كورونا» المسنجد وأنه تعمد ذلك لنقل العدوى. وأكدت الموظفتان للشرطة أنه كان يُهْمَم بكلمات تؤكد غضبه من إصابته بالمرض دون





## إسرائيليون يتعمدون نقل العدوى للفلسطينيين.. وسجناء أمريكيون يجدونه فرصة للهروب.. والكراهية تدفع أتباع الطوائف الدينية فى الهند لنشر الوباء



ما أشارت إليه التقارير بأنه أكثر من نصف السجناء تم انتقال العدوى إليهم. مشيراً إلى أنه يُجرى التحقيق مع السجناء المتسببين فى الكارثة لإدانتهم وليس إخراجهم.

### الانتقام من الشرطة

أكدت تقارير صحف بريطانية أن هناك مخاوف وشكاوى من أفراد الأمن الذين يعانون من هجوم من مدنيين بالبصق فى وجوههم ومن ثم الفرار سريعاً. مؤكداً أن الاعتداءات بالبصق زادت بنسبة 14% فى شهر واحد، وتم إلقاء القبض على 300 شخص بصقوا على أفراد الشرطة، مؤكداً أنهم مصابون بفيروس «كورونا». ومع الفحص تبين أنهم جميعاً غير حاملين للفيروس. ورغم أنها وسيلة جيدة للتهديد والتهويل: فإن أفراد الشرطة يعانون من الهجمات التى تصيبهم بالخوف، ويحصلون على أثرها على إجازة وحجر إجبارى 14 يوماً، ومن ثم يقومون بالخضوع للمسحة التى تؤكد إصابتهم من عدمها. وفى مينيسوتا الأمريكية، التى تكتظ بالمتظاهرين ضد الشرطة، دعا عدد من المحتجين إلى نشر الفيروس بين أفراد الشرطة انتقاماً منهم، بعد قيام أحد الضباط بقتل شاب أمريكى من أصول إفريقية يدعى «جورج فلويد»، بعد إهانته بطريقة وحشية ونصويره أثناء وضع رقبة الشاب تحت قدم الضابط حتى لفظ أنفاسه الأخيرة. ■

ومعادة الكاثوليكية، وبمجرد تداول صورة لهذا الرجل، شنت مواقع التواصل هجوماً حاداً عليه، وذكرت تقارير بعد ذلك أنه ألقى القبض عليه والتحقيق معه بخصوص هذا، وما أن رأى رواد مواقع التواصل الاجتماعى صورة الرجل إلا شنوا هجوماً حاداً عليه، وأفادت تقارير عن إلقاء القبض عليه والتحقيق معه بشأن القناع.

### الهروب من السجن

نشرت قناة «سكاى نيوز» بالعربية مقاطع فيديو توضح كيفية تعمد السجناء فى مقاطعة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا، خرق القواعد الموضوعة من أجل سلامتهم: حيث سعى بعضهم إلى نقل العدوى إليه لكى يتم التعجيل بخروجه من السجن: حيث حرص كثير منهم على القيام بأفعال تعرضهم للإصابة سريعاً وتعتمد المرضى منهم نشر الوباء فيما بينهم اعتراضاً على طول مدة حبسهم وعدم إطلاق سراحهم. ومن ضمن الأفعال التى رصدتها الكاميرا تعمدهم تقبيل بعضهم البعض والسلام باليد، والبصق فى أيديهم والإمسك بمقابض الأبواب وخزانات الملابس، وتبادل الكمادات والشرب من كوب واحد وإلقاء المناديل المستخدمة بين ملابس بعضهم البعض. عمدة مقاطعة لوس أنجلوس «أليكس فيلانوف» أكد أن ما يهدف إليه السجناء هو سرعة الإفراج عنهم، وهو لن يحدث، رغم



### مشاكل عنصرية

اعتبر البعض فيروس «كورونا» هدية من السماء لنشر المرض بين أعدائهم السياسيين: حيث أفادت تقارير إخبارية بشكوى بعض الفلسطينيين من إسرائيليين يتعمدون نشر المرض بينهم عن طريق البصق عليهم أو تقبيل أبنائهم أو محاولة لمسهم مع عدم ارتداء الكمادات لنشر الفيروس.

كما استخدام الفيروس المستجد كأداة عنصرية دينية: حيث سجلت الهند أكثر حالات انتقال العدوى بين الديانات الثلاث «الهندوسية والإسلام والسيخ» بشكل خاص: حيث تقوم العناصر المتشددة من كل طائفة بالذهاب للمناطق التى تحتوى على أشخاص من الديانات الأخرى وزرع بعض المصابين بها أو إخافتهم بالتصريح بأنهم يعانون من المرض ويأكلون مكانهم أو يسعلون فى وجوههم. وفى ولاية كاليفورنيا الأمريكية استخدم أحد المتسوقين من متجر كبير قناع تنظيم «كو كلوكس كلان» الشهير، الذى يُعرف بتنظيم «KKK»، كنوع من الكمادات الواقية ضد فيروس «كورونا»، والمعروف أن هذا القناع القمعى الشكل يغطى الوجه والرقبة بالكامل، وقد استخدم من قبل المنظمة التى تعد من أقدم المنظمات العنصرية، والتى تؤمن بتفوق الجنس الأبيض ومعادة السامية والعنصرية



حفلات «الأوبن إيريا» كاملة العدد رغم كورونا وإجراءات التباعد:

# فيروس فى «ليلة الدخلة»!

هند خليفة

على أنقاض معركة الوعى فى مواجهة جائحة كوفيد - 19، لم تكن مخالافات رفاق شقيقة الفنان محمد رمضان هى الوحيدة فى هذا السياق.. إذ دائماً ما تعد فترة الأعياد والأيام التى تليها هى الموسم الرسمى لحفلات عقد القران.. إلا أن هذه الفترة تأتى هذا العام استثنائية مع انتشار فيروس كورونا الذى تتصدى له الدولة بإجراءات صارمة يأتى على رأسها منع التجمعات، بخلاف ما يكون فى الأفراح التى يسودها تجمع لأهل العروسين، ما دفع الحكومة إلى اتخاذ قرار بإغلاق قاعات الأفراح.

بين 250 حتى 350 جنيهاً، ومؤكدة أن تلك الأسعار مخفضة بسبب كورونا لأن هناك امتيازات يتم الاستغناء عنها مثل الإضاءة.. عن إجراءات المكان تقول: «كله بيتعقم عقب انتهاء كل فرح من أدوات أو المكان كاملاً»، مؤكدة أنهم حريصون على هذا الإجراء حتى لا يقعوا تحت المسؤولية». وعن مخالفة قرار رئيس الوزراء بمنع إقامة الأفراح، تقول: «عندى فرح يوم السبت القادم.. واحنا عملنا الفترة اللي فاتت أفراح كثير.. احنا ملتزمين بمواعيد ساعات الحظر بحيث ينتهى الفرغ قبلها.. ولو فى أى حاجة هستردي فلوسك دى حاجة غصب عننا»، موضحة أن التجمعات بالفعل ممنوعة لكنها موجودة فى كل الأماكن سواء بالمنزل أو بالشوارع، وأن إقامة الحفل فى الفيلل أفضل لكونها مكاناً مفتوحاً، مشددة على ضرورة أن أسارع

للاحتفال بتزيينه بالديكورات. «مرسى» موظفة الشركة التى تواصلت معها اهتمت فى بداية حديثها بموعد الحجز، فقالت لها إن الزفاف تم تحديد مواعده فى الأسبوع الأول عقب عيد الفطر مباشرة، فوجدت منها ترحيباً شديداً، مشيرة إلى أن الحجوزات معظمها فى تلك الفترة.

وأوضحت أن المكان المخصص للزفاف فيلا مساحتها كبيرة، ما يتيح فرصة ألا يكون هناك تكديس، وحددت عدد المدعوين فى الزفاف بالأ يتخطى 70 فرداً، مشيرة إلى أن الفيلا فى الأيام العادية قبل أزمة كورونا تكفى أكثر من 700 فرد.

وأضافت: «تقليل العدد لسبعين فرداً سيمنحنا فرصة لأن يكون هناك تباعد وتقليل عدد الأفراد على الترابيزة الواحدة»، مشيرة إلى أن تكلفة الفرد الواحد تتراوح

عادة المصريين فى التحايل على كل ما له علاقة بالنظام رغم المخاطر الكبيرة التى يمكن أن تسببها، لجأ منظمو الحفلات فى محاولة لتعويض خسائرهم من وراء الإغلاق إلى حفلات «الأوبن إيريا» من خلال تأجير الفيللات، لعدم تفويت الموسم عليهم ومحاولة الخروج بأى مكاسب. «روزاليوسف» حاولت الكشف عن بيزنس منظمى الحفلات خلال هذه الفترة، وخرقهم القرارات الحكومية بشأن كبح كورونا.

## فيللات بوسائل للوقاية

شركة «ف.د» لتنظيم الحفلات استغلت حالة الإغلاق لقاعات الأفراح وارتباك وتخطيط المقبلين على الزواج الذين يتمسكون بالاحتفال بليلة العمر، بالاتجاه إلى استئجار فلل فى منطقة جمعية عرابى بمدينة العبور وتحويلها إلى مكان





الكمامات والجوانتي، كما أنها تلتزم بمواعيد الحظر حيث تنتهي الحفلة قبل موعد الحظر بساعة واحدة.

## تأجير الفيل

«س. م.» «WEDDING PLANNER» كان يقتصر عملها على تنظيم الحفلات بالفنادق، لكن بعد إغلاق قاعات الأفراح ومنع التجمعات، غيرت نشاطها بتنظيم الأفراح في الفيل، حيث توفر فيل في منطقة المريوطية: «بنوفر مكان بعيد عن الدوشة والقلق.. واسع وناس يتهم بالقواعد الصحية نحافظ بيه على التباعد».

أبدت استعدادها استقبال أي عدد من المدعوين، فلم تضع أي شروط خاصة بالعدد، مشيرة إلى أن المكان يستعد لاستقبال ألف فرد: «أحنا مش مرتبطين بعدد معين.. انتي حرة تاخدي العدد اللي عابزاه.. لكنك حاولي تقبلي العدد، مشيرة إلى أن زيادة العدد سيرتفع معها سعر الحجز الذي يبدأ من 100 ألف جنيه. كشفت عن أن أول حفلة ستنظمها ستكون ليلة وقفة عيد الفطر، فكان موعداً ثالث أيام العيد وبسبب القرارات الأخيرة بفرض الحظر خلال أيام العيد تم تقديم موعداً، مشيرة إلى أن هناك إقبالاً كبيراً على الحجز في هذه الفترة.

ولفتت إلى أنه عقب انتهاء فترة حظر العيد ستبدأ الحفلات يومياً، ففي يوم السبت الموافق 30 يونيو سيتم تنظيم حفلة الساعة واحدة ظهراً، على أن تنتهي قبل موعد بدء الحظر بساعة، ومن بعدها يعكف العاملون على إخلاء المكان وتنظيفه.

وأشارت إلى أنها تراعى اتخاذ إجراءات للوقاية منها التباعد بين الترابيزات وتوسيع المكان المخصص للرقص، كما تنوه إلى أن طاقم العمل يلتزم استخدام الكحول والكمامات والجوانتي: «المدعوين عليهم يلبسوا الكمامات دي بتاعتهم مش هنفرضها عليهم وبلاش بوس وأحضان».

## فنادق وبواخر محجوزة تماماً حتى منتصف يونيو!

شروط وزارة الصحة للحماية والوقاية، وهو ما يوضحه «أحمد» قائلاً: «هناك مراعاة للتباعد وأن تكون هناك مسافة بين كل ترابيزة وأخرى عشرة أمتار على أن يجلس على كل واحدة ستة من المدعوين فقط بدلا من عشرة، إضافة إلى أن العاملين يرتدون كمامات وجوانتي».

وأضاف إنهم يوفران ركناً للتعقيم به مواد مطهرة، مشدداً على ضرورة لفت انتباه المدعوين بضرورة ارتداء الكمامة، لافتاً إلى أنهم يخاطرون بقبول الحجوزات لأن في أي وقت من الممكن أن تأتي الشرطة وتلغى كل ذلك.

## الأفراح «كومبليت»

يوميًا عقب انتهاء عيد الفطر حتى السابع عشر من شهر يونيو تنظم باخرة «أ. ب.» حفلات بحسب ما أوضحه أحد موظفيها الذي سألته عن إمكانية الحجز في بداية شهر يونيو ليرد بـ «المكان كومبليت في تلك الفترة».

وإدعى الموظف أن الباخرة حاصلة على موافقة من وزارة السياحة لإقامة حفلات الزفاف، على ألا يزيد العدد على 50%، مؤكداً أن الباخرة تسمح بعدد 150 فرداً فقط، وأنها تلتزم باشتراطات الوقاية، حيث يتوفر ممر لتعقيم أي شخص يدخلها، إضافة إلى التزام العاملين بارتداء

بالحجز قبل العيد لأن هناك إقبالاً شديداً على الحجز.

## تحدي «كورونا»

أما شركة «ك. و.» لتنظيم الحفلات، فركزت في الدعاية الخاصة بها، التي تكثفها هذه الأيام أن لديها الحلول الآمنة لإقامة حفل زفاف في زمن الكورونا، يقول «أحمد» موظف بالشركة: إن الحجوزات اكتملت حتى النصف الثاني من شهر يونيو، كاشفاً أن هناك إقبالاً كبيراً على الحجز، فالمواطنون لديهم حالة من الاطمئنان ورضا بالأمر الواقع.

كثير من العروض تقدمها الشركة ظاهراً دعوة للفرحة وباطناً دعوة للتجمعات وضرب قواعد التباعد عرض الحائط، فمن بينها توفير إمكانات إقامة فرح كامل بالمنزل، وعروض أخرى تتعلق بإقامة حفلات الزفاف في إحدى فيلات مدينة العجوة ومنطقة المعادي.

الشركة تعلن أن الحجوزات لديها اكتملت وترفض أي حجوزات جديدة: «الفترة التي تلي عيد الفطر مباشرة يومياً سيقام فيها حفل، والشركة تقوم بترحيل مواعيد الحجوزات بسبب الزحام».

تسمح الشركة المنظمة للزفاف بأعداد تصل إلى 150 فرداً، ولطمأنة المواطنين تقول الشركة في إعلاناتها إنها تراعى



حكايات ١٤ يومًا من مقاومة «وسواس الإصابة»:

# «مخالطو كورونا»..

## تجارب في مواجهة العزلة

### ٥ أمانى أسامة

خلال الأيام القليلة الماضية لم تعد أخبار فيروس كورونا مقصورة على شاشات التلفاز فقط.. فمع تزايد عدد الإصابات.. كان في كل شارع أو مدينة على الأقل مصاب.. سواء من الأقرباء أو الجيران.. حالات نعرفها وجها لوجه وليست أرقامًا نتابعها.. تبع ذلك بالضرورة وجود عدد كبير من المخالطين ممن بدأوا في قضاء عزلتهم المنزلية لحين التأكد من سلامتهم.. يترقبون المجهول، بين شك في إصابتهم وخوف على ذويهم في الحجر الصحي.

بعد أسبوع تقريبًا من عودة «محمد. ر» إلى منزله في حي السيدة زينب بالقاهرة القديمة، ظهرت عليه أعراض الإصابة بالفيروس التاجي: «حاولنا في البداية تجاهل الأمر، لأن عمي لم تظهر عليه أعراض المرض، فكيف سيصاب أبي، فلم تكن مدركين أنه ذهب إلى بؤرة مصابة، يمكن أن تنتقل له العدوى من أي فرد هناك وليس عمي فقط». خلال 4 أيام، تمكنت أسرة عامل السكة الحديد من العثور على سرير في مستشفى حميات إمبابية، وظلوا بمفردهم يواجهون «وسواس انتقال العدوى» ويقول محمود: «عندما علم الجيران بموقف أبي وإصابته المؤكدة، بدأوا في الاتصال بنا، أرادوا منا تكذيب الخبر فقط ليطمئنوا على أنفسهم، ولا ألومهم في ذلك بالمناسبة.. حين تأكد الخبر المتداول، طلب منا الكثيرين عدم

في بداية إبريل الماضي، استقبل «محمد. ر» العامل بمحطة السكة الحديد، شقيقه العائد من السعودية، بعد غربة طالت لـ5 سنوات، لم تكن أسرة عامل القطر مرحبة بفكرة الذهاب لرؤية الشقيق العائد، نظرًا لكثرة الحالات المصابة بفيروس كورونا المستجد في بلده (دمياط) لكنه أصر على الذهاب لاستقبال أخيه.. يقول «محمود» نجل عامل السكة الحديد: «طلبت من والدي عدم الذهاب إلى دمياط، فالأمر غير مطمئن، والحالات تزداد يوميًا وراء الآخر، والشارع الذي يمكث فيه جدى وأبناؤه ظهرت فيه قرابة الـ10 حالات، لكن مع اشتياقه لأخيه، إضافة لحكم العادات والتقاليد، قرر الذهاب وقال مش هيجصل حاجة يومين وهرجع على طول، لكن تلك الزيارة كانت سببًا في إصابة أبي».

والمخالط- بحسب تعريف منظمة الصحة العالمية- هو: الشخص الذي اتصل وجها لوجه مع حالة محتملة أو مؤكدة على بعد متر واحد ولمدة تزيد على ١٥ دقيقة، من دون استخدام معدات الحماية الشخصية المناسبة، أو شخص تعرض للبيئات المغلقة مثل: الفصول الدراسية، أماكن العبادة، غرف انتظار في المستشفيات، والنقل المشترك، ويمكن أن تظهر أعراض المرض على الفئات المخالطة، وبنسبة كبيرة لا تظهر، إلا أن عددًا منهم قد يكون حاملًا للمرض دون علمه، وفي كلتا الحالتين، لا تتوقف نوبات الذعر بداخل المخالطين لمدة 14 يومًا، ويمكن أن تتجاوز المدة نفسها في كثير من الأحيان.. في السطور التالية نرصد عددًا من حكايات المخالطين خلال قضاء فترة العزل المنزلي..



على الوجبات الصحية لى ولأى تحسباً للإصابة إذا وجدت، إضافة للسلسلات والأفلام الجديدة، وقضينا الآن 11 يوماً سوياً دون أعراض، ونأمل أن نتم 14 يوماً بصحة جيدة».

أقرت منظمة الصحة العالمية، بعض التعليمات لمتابعة المخالطين للمصابين بمرض كورونا المستجد، التي يجب تتبعها لحماية المختلط، وحماية من حولهم أيضاً، ومساعدتهم للحصول على الرعاية والعلاج ومنع استمرار انتقال الفيروس. وتتضمن عملية الرصد تتبع مخالطي المرضى عدداً من المراحل الأساسية كالآتي تبدأ بتحديد مخالطي المرضى، بعد أن تؤكد إصابة شخص بالعدوى بفيروس، ويحدد مخالطو المريض من خلال الاستفسار عن أنشطته وأنشطة الأشخاص المحيطين به وأدوارهم منذ بدء ظهور مرضه.

يلي ذلك إعداد قائمة بمخالطي المرضى، حيث ينبغي أن يُدرج جميع الأشخاص الذين يرى أنهم خالطوا الشخص المصاب بالعدوى في قائمة مخالطي المرضى وأن تبذل الجهود لتحديد جميع المخالطين المدرجين في القائمة وإطلاعهم على وضعهم ومعنى ذلك والإجراءات التالية وأهمية الحصول على الرعاية المبكرة إذا ظهرت عليهم أعراض المرض، وتزويد المخالطين بالمعلومات عن الوقاية، وفي بعض الحالات، تكون تدابير الحجر الصحي أو العزل في المنزل أو في المستشفى ضرورية بالنسبة إلى المخالطين شديدي التعرض لخطر الإصابة بالمرض. بالإضافة لضرورة متابعة جميع المخالطين بانتظام لرصد ظهور الأعراض وتحري علامات الإصابة بالعدوى. ■

اللعين من هذا أيضاً». بهذه الكلمات، وصف أحمد جبريل، مهندس الاتصالات، حكايته مع الوحدة، بعد إصابة والديه بكورونا. في منتصف مايو الماضي، أصيب والد «أحمد» بفيروس كورونا، نتيجة اختلاطه بأحد المصابين أثناء العمل دون علمه، ومنه إلى الأم، ويقول: «أصبح المنزل كله موبوءاً، ولدى اشتباه في المرض بسبب والدائ. لكننا لم نذهب إلى أي مستشفى وقررنا أن نعالج بالعزل المنزلي، تجنبنا الجميع لكننا لم نلتفت، حتى ازداد الأمر سوءاً بتدهور حالة والدتي والددي من بعدها، وجاءت الإسعاف لأحدهما، طلبت عمل مسحة للتأكد من إصابتي لأنني مختلط بحالتين مؤكدتين لكن المستشفى رفض لأن الأعراض كانت اختفت تقريباً فترة العزل المنزلي، ظللت وحيداً في المنزل، معزولاً عن الجميع، وشعرت للمرة الأولى بوحدة حقيقية».

«إذا قلت إنني سعيد بما حدث أكثر من كوني حزينا وقلقا لن يصدقني أحد، لكنني وبكل صراحة سعيد بعزلتي ضحبة أمي» بداية القصة كانت بعد اختلاط «عمر» بأحد المصابين بفيروس كورونا بحكم عمله في شركة أجنبية، وحين تأكدت إصابة هذا الشخص، طلب المدير من الفريق عزل أنفسهم في المنزل مدة 14 يوماً، رفقة الأسرة، ليتأكدوا من أن الجميع بخير، على عكس المتوقع كان ذلك خبراً سعيداً له لأنه ولأول مرة منذ 6 شهور سيقضي إجازة طويلة رفقة والدته.

يقول عمر: «حقيقي، لم أفكر إذا كنت مصاباً أو لا، كنت أخشى فقط على أمي وهي لا تستحق ذلك، وقررت استغلال العزلة لقضاء وقت ممتع، بدأت ذلك بالحفاظ

مغادرة المنزل وفقاً بهم، حتى لا يصاب أحد آخر حولنا».

حاولت الأسرة المخالطة الاتصال بوزارة الصحة أو المستشفيات المجاورة، لعمل مسحة والتأكد من الإصابة أو عدمها، خاصة وأن الأعراض لم تظهر على أي منهم لكنهم غير قادرين على الحركة بسهولة: «أصبحنا منبوذين من جيراننا تماماً، ولا نستطيع الخروج، حتى الطعام أصدقاؤنا جلبوه لنا، ووضعوه على باب المنزل شفقة على حالنا».

«عانيت من الوحدة في صغري، حتى أصبحت شاباً، لدى أصدقاء في كل مكان، لكنني كنت أشعر بالوحدة دائماً حين أصل منزلي، فلا يهون الوقت سوى ضحكة والدي البشوشة، وكلمات أمي، وحرمني الفيروس



متعافون من «كورونا» يروون تجاربهم مع الفيروس القاتل:

## رحمة سامي

ينتظر المصريون يومياً بيان وزارة الصحة، للتعرف على حصيلة إصابات فيروس «كورونا»، ورغم الارتفاع الكبير في أعداد الإصابات خلال الأيام الماضية والزيادة الكبيرة في أعداد الوفيات؛ فإن الإحصائيات اليومية تبعث بعض الأمل مع زيادة أعداد المتعافين من «كوفيد 19»، ومن تتحول نتائج تحاليلهم من إيجابية إلى سلبية.. «روزاليوسف» تحدثت مع أربعة أشخاص، من المتعافين من الفيروس القاتل في مراحل مختلفة من العمر؛ ليحكوا لنا عن تجاربهم مع المرض اللعين وكيف مرت عليهم أيام العزل.

# المنتصرون على «كوفيد 19»

## عزل منزلي

ولأنني مصابة بحساسية الصدر، كانت الأزمة، فكنت أحرص على استخدام البخاخ 5 مرات في اليوم حتى لا تحدث أزمة تنفس.. في اليوم الثالث عشر بدأت «ولاء» تشعر بالتحسن، واستمرت الإصابة ما يقرب من 20 يوماً: «كنت في حالة غموض تام لا أتحدث مع أحد، وأقرب الأقرابين فقط على علم بذلك، وتجنبت الحديث عن الأمر تماماً؛ لأن في ذلك التوقيت لم يكن الأمر منتشرًا بهذا القدر، أخذت إجازة من عملي وأغلقت هاتفي»، لافتة «طبيعة شغلي كان هناك تعامل مع عدد كبير من البشر ومكنش ينفع أن يعلم أحد بالأمر

«ولاء»، 29 عامًا، (اسم مستعار)، تعمل في إحدى شركات الاستثمار العقاري، أصيبت بفيروس «كورونا» بعد اختلاطها في العمل بإحدى أصدقائها العائدين من بريطانيا: «شكيت في الموضوع بعد ظهور بعض الأعراض ما جعلني أخضع لفحص أون لاین، وقررت اختيار العزل المنزلي بمفردي واتبع البروتوكول المتعارف عليه من «أنتيبوتك، وبنادول ومهدئات سعال، وفيتامينات» بجانب شرب سوائل كثير،





إحدى  
المتعافيات:  
حالتى تحسنت  
بعد شهر من  
العزل والعلاج

التالى إيجابية.. فى البداية شعرت أن العالم انتهى وأنه يجب علياً توديع أحبتي؛ خصوصاً لكثرة متابعتي للأخبار الخاصة بالفيروس».

وتضيف: «تم عزلى فى أحد المستشفيات الخاصة.. وكان هذا تفضيلاً منى من العزل المنزلى، خوفاً على زوجى وابنى، ومساعدتهما فى العزل بمفردهما حتى بعد ثبوت سلبية نتائجهما من البداية، والأطباء كانوا يؤكدون أن مناعتى قوية وأن الأمر سيزول». مؤكدة أن «الاهتمام بالطعام الجيد والسوائل مع بروتوكول العلاج من أهم عناصر الشفاء».

بعد 14 يوماً، من العلاج تحولت نتيجة تحاليل «فادية» إلى سلبية: «استمرت فى المستشفى حتى أخذ العينة مرة أخرى بعد يومين، وبالفعل ثبت سلبية النتيجة». لافتة إلى أنها لم تخبر أحداً بالأمر خوفاً من تعامل الناس معها ومع أسرته؛ خصوصاً أن هناك ثقافة سيئة عن المصابين بالفيروس: «رأيت كيف يتعامل سكان الكمبوند الذى أمكث فيه مع إحدى الحالات التى تم إعلان إصابتها بعنصرية وخوف شديد منها ومن أطفالها، فأصرت أنا وزوجى على كتمان الأمر حتى التعافى، وحتى بعد التعافى لم أخبر أحداً لكنى أصبحت أخشى التلامس مع الجميع، وأعانى من ضيق فى التنفس فى أى تجمع يزيد على 5 أفراد».

وتم أخذ العينة يوم 30 مارس بعد أسبوعين ونصف بداية الأعراض، وظهرت النتيجة بعد 4 أيام بإيجابية حالتى».

تضيف: «شعرت بالتعافى بعد شهر من العزل والعلاج.. ولا أزال فاقدة حاسة التذوق والشعور بالوهن ولكن حاسة الشم بدأت فى العودة مع قلة جفاف الحلق.. أهم شىء الأكل الجيد حتى إن كان بلعاً دون شعور بالطعام، وشرب السوائل الدافئة، بجانب العلاج».

العالم ينتهى

«فادية»، إحدى المتعافيات من الإصابة بفيروس «كورونا»، لم تشعر بارتفاع فى درجة الحرارة: «كنت أعتقد أنه عرض أساسى حتى علمت أنه ليس ضرورياً، وأن السعال يختلف من شخص لآخر، وهذه المعلومة لم أكن على علم بها، فكان المتداول يؤكد أن السعال فى حالة «كورونا»، يكون جافاً، وهذا غير صحيح، بجانب الصداع وآلام شديدة فى العين، ويصاحب ذلك تغيرات بحاسة الشم، مع سيولة فى الأنف، وصعوبة فى البلع».

فى اليوم الرابع بدأت «فادية» تعاني من أزمة الجهاز التنفسي: «كنت أواجه مشكلة فى التنفس ما جعلنى أسرع على المستشفى؛ للخضوع إلى المسحة الخاصة بفيروس «كورونا»، وظهرت النتيجة فى اليوم

فى الشركة كلها، وتعافيت والآن أختى نتيجة تحاليله إيجابية، ويحضر للعزل المنزلى منذ 10 أيام».

رحلة «كورونا»

«محمد رياض»، 30 عاماً، متعافى من فيروس «كورونا»، لا يعرف بالضبط كيف انتقل إليه الفيروس، لكن يرجع الإصابة إلى رحلة: «قررت أنا وأصدقاؤى السفر للترفيه فى أحد الشاليهات السياحية الخاصة بنا، وبعد عودتى من الرحلة التى استمرت 3 أيام فقط، بدأت أشعر بالأعراض.. ارتفاع درجة حرارتي وإسهال وألم فى الظهر، وتواصلت مع رقم 105».

يضيف محمد: «بعد أن تأكدت أن الأعراض لفيروس «كورونا»، تحركت فى أكثر من اتجاه وذهبت إلى مستشفى خاص وخضعت لتحليل دائرة فيروسات التى أكدت إصابتي بالفيروس، وبعد ذلك قررت العزل الذاتى داخل المنزل».

عانى «رياض» كثيراً، وتعرض لأيام صعبة: «كنت أشاهد فيديوهات وأقرأ عن المصابين ولم أتخيل أن أكون فى قلب التجربة، المرض أثر على كل شىء سواء فى الأكل والمناعة وغيرهما، وتم شفائى بالغذاء الجيد والسوائل الدافئة، والأعشاب الطبية المضادة للبكتيريا والفيروس.. لم أكن أتحرك نهائياً لأهمية الراحة فى العلاج وامتنعت عن السوشيال ميديا والأخبار لمنع ضعف مناعتي، وكنت حريصاً ألا يصاب أحد من أسرتي».

بعد الشفاء أصبح «محمد» يعاني هواجس التلامس، ويخشى الاقتراب من أى أحد آخر: «بعد مرور الأزمة بخير سوف أحتاج الذهاب إلى استشارى نفسى لتعديل ما حدث فى سلوكياتى، التى جزء كبير منها نابع من تعامل الناس معى بخوف وقلق فى كل الأماكن بعد علمهم بأنى متعافى من الإصابة».

البعد عن الضغط

«نانسى»، 45 عاماً، استشارية تخاطب، إحدى المتعافيات من الفيروس تقول: «كنت سليمة ولا أشعر بأى أعراض.. استيقظت فى أحد الأيام أشعر بأعراض شديدة من البرد، واستمرت فى أخذ علاج البرد من يوم 17 مارس حتى 30 إلى أن خضعت للفحص دون علمى بالإصابة؛ خصوصاً أن الحرارة كانت غير مستقرة، وبعد فترة فقدت حاسة التذوق ومن هنا تأكدت من إصابتي».

قررت «نانسى» ألا تستمع لأحد غير نفسها، وعدم السير وراء الأخبار التى تسبب لها الضغط: «غلطى وندمت عليه هو التباطؤ فى إتخاذ الخطوة العملية، وأخطأت لأنى طلبت من دكتور كتابة مصاد حيوى لتسكين ألم العظام لا يطاق.. بجانب ألم الصداع لا يحتمل، ولكنه لم يساعد، وكنت غير مهتمة بالطعام بسبب فقدان حاسة الشم». لافتة إلى أنها «تواصلت مع الخط الساخن



مبادرات شبابية لمساعدة المصابين في منازلهم:

# طوارئ في العزل المنزلي!

فاطمة مرزوق

وسط الأجواء القاتمة والخوف الذي يسيطر على العالم.. لا يزال هناك أمل.. ورغم حالات التّمر والسخرية التي يتعرض لها المصابون بكورونا، هناك قصص وحكايات كثيرة تدعو إلى التفاؤل والاطمئنان.. حيث بادرت مجموعات شبابية في مختلف المحافظات بتقديم المساعدات للمصابين في العزل المنزلي.. بشراء الأدوية التي يحتاجونها والأطعمة أيضاً.. حتى لا يضطرون إلى الخروج من منازلهم.

وطالما نيتنا كويسة وخالصة لله ربنا يبسهل كل حاجة».

لاقت مبادرة مسعد ترحيباً كبيراً ممن حوله، كما بادر الكثيرون بالانضمام إلى الفريق، خاصة أن قرية «القلج» تشتهر بحب الخير؛ حيث تتألف من عائلات كبيرة يسعون دائماً إلى مساعدة بعضهم بعضاً: «إحنا أجيال بتكمل بعضها، واتعلمنا حب الخير من الناس الكبيرة وحتى الساكن اللي في وسطينا هو من أهلنا لأنه ساكن من قديم الأزل وربنا يكرمنا ويعدى الغمة على خير ويرفع الوباء عن أي حد».

تتكفل المبادرة حتى الآن بـ 8 أسر من مصابي كورونا، الذين يلتزمون بالعزل المنزلي: «في أسر من اللي عندهم كورونا مقتدرين وملتزمين في بيوتهم، وفي أسر مش مقتدرين وبيتدفع ليها الإيجار، والعلاج بنجيبه والمجموعة كلها بتعمل اللي مطلوب واللى على قد إمكانياتنا، وكل واحد بيقسم وقته على حسب شغله، بيشفو المريض طلب إيه ويروحله في وقت مناسب، كلنا مرتبين

أو أكل أيام الحجر في البيت ويضطروا ينزلوا الشارع ويشغلوا وينقلوا المرض لغيرهم، عشان كده قررنا كمجموعة شباب إن أي حد يصاب بالمرض ومش قادر يجيب العلاج أو الأكل يكلمنا وإحنا نكون خدامين ليه ولأسرته لحد ما يقوم بالسلامة».

يتكون الفريق من 12 متطوعاً هدفهم تخفيف العبء عن المصابين ومساعدتهم على تجاوز تلك الفترة.. ويتابع مسعد: «الأسر اللي في العزل المنزلي كلهم على قلب راجل واحد وبيحبوا البلد، الفكرة بالنسبة لينا عادية مش جديدة، زى ما بنساعد الناس ونودي ليهم إيجار بنوفر للمصابين علاج ونشط عشان مخرجوش من بيوتهم».

تواصل مسعد وفريقه بالفعل مع عدد من المصابين وأرسلوا لهم العلاج والطعام حتى باب المنزل: «بنسبهم ونمشي وبنتابع حالتهم لو في حاجة عاوزينها لو أكل هنوديه أو مقويات غذائية، أي حاجة تخص المريض بنوفرها له، وبنقوله الزم بيتك وإحنا هنساعدك واللى محتاجه منّا هنعملهولك،

لم تقتصر المساعدات المقدّمة على المبادرات الشبابية فقط.. حيث اكتشفت أسرة منذ يومين إصابة جارهم الثلاثيني بفيروس كورونا المستجد.. والذي يعيش بمفرده بعدما فقد والديه.. بادرت الأسرة بالاطمئنان عليه يومياً.. كما تكفلوا بشراء العلاج الخاص به وجميع احتياجاته اليومية، وتقديم الطعام له من خلال الشرفة.

**«محمد»: بنومل كل حاجة للمصابين لحد البيت وبنتابع حالتهم**

اعتاد محمد مسعد صاحب الـ 41 عاماً، مع أصدقائه على مساعدة المحتاجين وتقديم يد العون لهم، فكانوا يتكفلون بدفع الإيجار للأسر غير المقتدرة والمشاركة في كثير من الأعمال الخيرية، وبالتزامن مع بدء ارتفاع أعداد المصابين بفيروس كورونا في منطقة «القلج» التابعة لمركز الخانكة بمحافظة القليوبية، قرر أن تكون مساعدة المصابين في العزل المنزلي ضمن أولوياته.. يقول: «المرض مش عيب ولكننا معرضين ليه، وفي ناس ممكن تنصاب وهي مش معناها حق العلاج





وتوفير المعلومات من أهل الخبرة.. لأن هدفنا الأساسي هو مساعدة المصابين على البقاء في منازلهم».

من جانبه يقول «مدحت خضر» أحد المشاركين في المبادرة: «فريق العمل بيقوز العلاج بالسيارات المتحركة لجميع المصابين بفيروس كورونا في العزل المنزلي، بدأنا من أمام مستشفى الحميات ومكملين، تعبنا بس حاسين براحة نفسية، وبناشد أهالي بورسعيد، إن محدش ينزل من بيته من الناس المصابة، إحنا بنعاني من الموضوع ده ومحدش يخاف من إنه يقول إنه مصاب، المرض مش عيب وكلنا معرضين إن الفيروس يجي لنا».

يواجه الفريق عدداً من السلوكيات الخاطئة التي تساهم في انتشار العدوى بحسب ما يقول خضر: «دايماً بطلب من الناس ما يرموش الكمادات على السلم وفي الشارع ومداخل العمارات، والناس اللي في العزل المنزلي، تحط النفايات بتاعتها في شنطة جوا شنطة وعليها كلور وإحنا بناخدوها، والفريق مستعد يوصل أي حاجة للناس لحد بيتها واللي محتاج لنا يتصل هنرولحه لحد بيته، وبنتمنى الفترة دي تعدى بأقل خسائر».

## في بورسعيد.. سيارات متحركة لخدمة المرضى في العزل المنزلي



### فريق ميداني بـ «بورسعيد» لمساعدة المصابين

بدأت الأجواء أكثر حماساً ونشاطاً في محافظة بورسعيد: حيث تجوب الشوارع سيارات متحركة، بداخلها شباب ونساء متطوعون قرروا مد يد العون إلى المصابين بفيروس كورونا، يقول عصام حامد، أمين عام اللجنة النقابية بالتأمين الصحي: «تهدف المجموعة إلى إيجاد متطوعين لخدمة مرضى العزل المنزلي لمصابي كوفيد 19 وذلك عن طريق تكوين مجموعات ميدانية بالقرب من المصابين لخدمتهم وتدريب هؤلاء المتطوعين

أمورنا إن الموضوع مبيقاش في تعب لحد واحد، كلنا بنكمل بعض والعمل الخيري مفيش حاجة اسمها تعب، لو اشتغلنا ليل نهار مش بنتعب».

### «مصطفى»: بنقدم مساعدات طبية ونفسية لمرضى كورونا

البداية كانت من خلال إنشاء جروب على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لمساعدة أهالي منطقة 15 مايو بحلوان من المصابين بكورونا ممن تقرر لهم العزل المنزلي والحالات المشتبه بها أيضاً، أطلق على المبادرة «طوارئ مايو» وتهدف إلى تقديم المساعدات الطبية والعينية والنفسية لمرضى كورونا، يقول «مصطفى الحلواني» 39 عاماً: «موزعين نفسنا للعمل على مدار 24 ساعة، وبالفعل بنتلقى حالات يومياً ويتم التعامل فوراً وتوصيل الاحتياجات للمنزل لأسر المرضى.. وفريق المبادرة بيتكون من 10 أفراد، يقومون بمعاونة المصابين وتوصيلهم أيضاً بالأطباء المختصين.. كمان معانا في المبادرة مجموعة من الأطباء والصيادلة المتطوعون للرد على الاستشارات الطبية».

تعدى عدد المشاركين في الجروب الخاص بالمبادرة الـ 10 آلاف مشترك سواء من متلقي خدمة أو المتطوعين للمساعدة، ويقول الحلواني «بنحرص إن التواصل مع المصابين يكون إلكترونياً من خلال الرسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ووقت توصيل المساعدات إلى المنازل يلتزم شباب المبادرة بتطبيق جميع الإجراءات الاحترازية للوقاية من الفيروس».

وعن الصعوبات التي تواجههم يقول «خوف المرضى من إعلان مرضهم حتى لا يتعرضون للتمييز أهم الصعوبات التي تواجهنا.. وده اللي خلانا نفكر في تقديم الدعم النفسي على الجروب وبث روح الطمأنينة في قلوب سكان المدينة، وكل اللي عنده أعراض مرضية بدأ بيعت لنا وهو واثق إنه هيلاقى يد بتعاونه للشفاء».

يوضح الحلواني أنهم قاموا بعمل استفتاء على الجروب لمعرفة حجم إقبال الشباب على المبادرة لتقديم المساعدات للأهالي وكانت النتيجة بقيام 800 شاب وفتاة بالتطوع للمشاركة في المبادرة: «انضم لنا كبار الأطباء بالمدينة لتقديم الخدمات الطبية للمصابين، لو المساعدة مش محتاجة مبالغ كبيرة بنساعد بالمجهودات الذاتية، ولو الموضوع أكبر مننا بنعرض الاستغاثة وفي أقل من نص ساعة بنلاقى المساعدة».

وعن أكثر المواقف التي أثرت في فريق المبادرة يقول: «كان في حالة محتاجة إلى أنبوبة أكسجين ولم تكن متوفرة حينها في المنطقة.. وتواصلنا مع شخص من المقطع عرض توفيرها لنا عشان نروح نجيبها وإحنا في الطريق كانت الحالة ماتت، وقتها قرر أحد رجال أعمال المدينة بالتبرع بـ 10 أسطوانات أكسجين لأى حد محتاج، والحمد لله في تكامل اجتماعي وقت الأزمة».



انتشرت مؤخراً على موقع التواصل الاجتماعي فيديوهات وقنوات لتقديم العلوم وشرحها بشكل مختلف، وتطورت تلك الظاهرة مع الوقت حتى حجزت مكانها في قوائم «الأكثر متابعة»، من خلال جمهور كبير يشجع هذا النوع من المحتوى الذي يتم تقديمه وينتظره ويبحث عنه بشغف.

«الهندسة الحيوية» و«الذكاء الاصطناعي»  
و«أخبار الفلك» الأكثر انتشاراً:

# كلمة السر كورونانا! في تريند أخبار العلوم!

رحمة سامي

مع ظهور فيروس كورونا المستجد نهاية العام الماضي، زاد إقبال رواد منصات التواصل الاجتماعي على صفحات وقنوات تبسيط العلوم، بحثاً عن حقيقة ذلك الفيروس القاتل، ومن بين مقدمي المحتوى العلمي على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي ذاع صيت «فادي داود» من خلال نشرة العلوم التي يقدمها بهدف تبسيط المعلومات وتقديم آخر الاختراعات والتجارب العلمية في العالم للمتابع العربي، كما بدأ مؤخراً تقديم نشرة يومية عن آخر مستجدات الفيروس عالمياً.

تخرج فادي في كلية الهندسة، جامعة عين شمس، قسم حاسبات ونظم المعلومات كدراسة أساسية، ولكن حبه للعلوم منذ طفولته جعل متابعته لأخبار ومستجدات العلم حول العالم تشغل حيزاً كبيراً من حياته.

بدأ «فادي» حياته العملية في مجال دراسته وأنشأ شركة تضم فريقاً متكاملًا قادرًا على تقديم حلول وخدمات برمجية ورقمية لعملاء وشركات داخل وخارج مصر، ثم انتقل بعد ذلك لتحقيق شغفه من خلال تأسيس مبادرة نشر العلوم وتبسيطها عبر تأسيس موقع إلكتروني للمحتوى العلمي باللغة العربية، إضافة لتقديم «نشرة العلوم» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» والتي حصدت عدداً كبيراً من المتابعين في الوطن العربي خلال فترة قصيرة.

وعن استعداده لتقديم نشرة العلوم يقول فادي: «حاولت جاهداً أن أصقل حبي للعلوم من خلال دراسة أساسيات قراءة الأبحاث العلمية ونقدها بعين صحفية وفنية، وأخذت دورة مكثفة في معهد جوتة ضمن مشروع (العلم حكاية) المدعوم من



والتكنولوجيا ويثير فضوله وشغفه نحو العلم، ربما تكون تلك الخطوة الأولى التي منها نستطيع أن نواكب التطور ونشارك به».

ويضيف: «وصلت صفحة الفيسبوك إلى 730 ألف متابع وفي وقت كانت يتوصل معلوماتنا وأخبارنا لأكثر من 2 مليون أسبوعياً وكان يصل حجم الزائرين شهرياً إلى أكثر من 100 ألف زائر، وحالياً نعيد تصميم الموقع وفي انتظار انطلاقة جديدة وننتج يوميا حوالي 7 مقالات خضراء (مقالات تعليمية وتثقيفية مناسبة لأي وقت) وفي خلال شهر سيكتمل الشكل الجديد للموقع».

وفيما يتعلق بنشرة العلوم، يقول: «احتقلت مع متابعي النشرة بأكثر من 1000 خبر علمي قدمته النشرة خلال عامين، وأعتقد الرقم ده خلال نصف العام الثالث تجاوز 1500 بسبب متابعة أخبار فيروس كورونا الجديد، وأصبحت أقدمها بشكل دوري أو شبه يومي، وتلقيت تعليقات أسعدتني بخصوص تأثير النشرة للمتابعين وكان لها أثر كبير في نفسي».

تأكد المتابعين من صحة المعلومات المنشورة أمر مهم بالنسبة لفادى: «أنا مؤمن بحرية الوصول للمعلومة لذلك أحاول جاهداً نقل كل ما أستطيع وتوصيله بشكل مبسط للناس، من خلال النشرة، ولتفادي الوقوع في حفرة التكبذب والنفي من قبل المتابعين أكد أنه يقوم بوضع كل المصادر الموثوقة التي اطلع عليها في الكومنتات الخاصة بالنشرة دون أن يطلبها أحد، للتأكد من صحتها تاركا مساحة للجمهور للمراجعة إذا أخطأت، فانا أقرأ الأخبار وكل جديد في العلوم يشغف طفل لم يتجاوز العاشرة من عمره ونقلها من خلال نشرة العلوم بنفس الشغف».

وعن الوقت الذي يحتاجه فادى لإعداد النشرة قال: «لو هنتكلم عن وقت إعداد النشرة قبل كورونا كانت النشرة أسبوعية ويتكون متوسط 10 أخبار أسبوعياً تشمل مجالات مختلفة تحاول أوازن منهم (الطب - الهندسة الحيوية - التكنولوجيا - الذكاء الاصطناعي - الفيزياء - الفضاء)، لكن حالياً النشرة هي شبه يومية، لكن النشرة الأسبوعية تتطلب مني حوالي 6 ساعات بتصفح فيها مواقع وقوائم محتفظ بها وأطلع على الجديد وأختار ما يمكن ذكره في النشرة، لافتاً، أنا متابع جيد لدوريات النشر العلمية وبعض المواقع الإخبارية الأجنبية الأخرى».

ويوضح أن أكثر ما يجذب الناس هو أخبار الهندسة الحيوية وتقنيات التعديل الجيني وأخبار الذكاء الاصطناعي وأخبار الفلك والفيزياء: «متابعو النشرة ليسوا من مصر فقط فهناك متابعون كثير من بلاد عربية وده شيء يسعدني، لذلك أحاول بأكبر قدر ممكن تبسيط وطرح معلومات مفهومة للمصريين والعرب عموماً وكذلك للمختصين أو غير المختصين، وقرريباً النشرة هتتحول ليفيديوز وهذا ما أعمل عليه حالياً لكن ضيق الوقت عائق كبير».

وعن زيادة إقبال الناس على متابعة الأخبار العلمية بسبب كورونا يقول: «الوضع اختلف الآن، وأعتقد الناس استوعبت أهمية العلم وأهمية أن تبقى جاهزين دائماً بالأبحاث العلمية، القدرة على المناقشة وعمل صدى يتواجد في الأوقات الصعبة كهذه، ويتمنى أن تغير الأزمة الحالية بعض الشيء في تصدر أخبار العلوم الصفحات الأولى من الموقع والجرائد الورقية، وازدياد الشغف بالعلوم اليوم حتى بعد انتهاء الأزمة».



وزارة الخارجية الألمانية، تعرفت من خلالها على أساسيات الصحافة العلمية وكيفية كتابة قصة علمية للعامة وتقديم بحث علمي ونقده ومحاورة العلماء في أبحاثهم وغيرها».

مضيفاً: «حبي للعلوم كان مساعداً أساسياً في تعلم كل ما هو جديد يوميا، لإدراكي بأن العلم دائما يملك الإجابات وهذا هو شعار حياتي، ما يزيد من حماسي في البحث والتثقيب عن المعلومات سواء معلومة علمية أقدمها لمتابعي النشرة أو معلومة أخرى في مجال عملي، فكل يوم جديد يحمل لي معلومة جديدة وزيادة معرفة بشيء لأول مرة».

وبالنسبة للدافع الذي يشجع فادى على الاستمرار يقول: «أكثر شيء كان يحركني هو الفضول والشغف أن أعرف معلومة جديدة... ومع الوقت قررت أن أنقل ما أعرفه لغيري ودفعني لذلك أكثر من سبب، أهمها هو صعوبة توافر المعلومة باللغة العربية دائما حتى في أبسط الأشياء العلمية والمعرفية ووصولاً حتى بمتابعة العلم والتقنية».

يشكل حجم المحتوى الرقمي باللغة العربية علامة استفهام بالنسبة لفادى: «المحتوى العربي على الإنترنت 3% من إجمالي المحتوى الرقمي، في حين أن عدد الناطقين باللغة العربية 360 مليون نسمة أي ما يعادل 7% من تعداد السكان العالمي، حتى هذه النسبة غير مكافئة لتعدادنا، ما دفعني للمساهمة ولو بجزء بسيط في توافر محتوى علمي عربي، فأضعف الإيمان إذا كنا لا نستطيع إنتاج العلم بشكل كاف فعلى الأقل لا نكون بعيدين عنه وعن تطوراته».

بالتعاون مع صديقه بدأ أولى خطواته في مبادرة «نشرة أخبار العلوم» عام 2015: «بدأت أنا وصديقي ماجد مجدي متفقين على نفس الهدف والرؤية في بدء رحلة طويلة ومستمرة بإنشاء قناة يوتيوب تقدم محتوى علميا مبسطا على هيئة فيديوز أنيميشن، لكن لأن ده كان خلال وقت دراستنا فكان صعبا علينا خاصة أن إعداد الفيديو يتطلب وقتا كبيرا، وبالتالي تحول الأمر لصفحة فيسبوك تقدم معلومات وأخباراً عن العلوم والتكنولوجيا يتخللها أخبار أخرى خفيفة وبعد ذلك في خلال أقل من سنة أطلقنا موقع (بالعربي. نت) وصلنا فيه لأكثر من 50 كاتباً متطوعاً من بلاد عربية مختلفة، لا نتلقى عليها أي مقابل مادي فالنشرة ومشروع بالعربي تطوعى يتم الإنفاق عليه ذاتياً».

تبسيط العلوم للعامة ونافذة علمية تثقيفية للمواطن العربي على العالم الخارجي، هكذا يعرف فادى المبادرة: «هدفنا أننا في المنطقة العربية ما نكون بمعزل عن التطور الرهيب الحادث في العالم حولنا، بل نواكب ونتطلع إليه ربما يوماً ما نكون وسط هذا الزخم بإنجازاتنا، وبنحاول نحدث حراك علمي ثقافي يشغل المواطن العربي بالعلوم





الفيروس يشعل «سوق المزادات» on line:

# تجارة لا تعرف «الحظر»!

م رضا خليل

تسببت جائحة كورونا في أكبر أزمة اقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية، غير أن كل ذلك لم يحل دون عقد مزادات ما يسمى بالفن الرفيع عبر شبكة الإنترنت، والتي يسعى من خلالها أثرياء العالم لاقتناء التحف واللوحات والأشياء الثمينة. كان من المعهود أن تقام معظم هذه المزادات، في دور شهيرة في بعض مدن العالم المتقدم، لكن انتشار فيروس كوفيد-19 جعل منظمي هذه المزادات يلجأون إلى شبكة الإنترنت لترويج مقتنياتهم.

واحدة من صالات المزادات الأشهر في العالم: حيث تأسست قبل أكثر من 250 عامًا، واتجهت هذه الصالة لترويج مبيعاتها بنسبة 100% على الإنترنت، وبلغت حصيلة مبيعات «كريستيز» نحو 4.8 مليار جنيه إسترليني (7.4 مليار دولار) خلال عام 2015. وتملك الدار البريطانية نحو 12 صالة في أشهر مدن العالم لاستضافة مزاداتها تشمل لندن ونيويورك وباريس وجنيف وميلان وأمستردام وديس وزيوريخ وهونغ كونغ وشنغهاي ومومباي.

في الوقت نفسه اتجهت كبرى صالات مزادات الفنون إلى قضاء التسويق الإلكتروني الواسع خلال السنوات الأخيرة، لكسب مزيد من الزبائن، وكانت صالة المزادات «سوزبيذ» قد انضمت في عام 2014 إلى موقع «إي باي» الإلكتروني على الإنترنت للسماح لملايين الأشخاص في العالم لاكتشاف والبحث عن اقتناء الأعمال الفنية القديمة منها والحديثة والحصول على الأشياء الأخرى التي يفضلون جمعها.

وأتاح موقع إيباي الصيني الشهير الفرصة لأكثر من 150 مليون من مستخدمي المتجر الإلكتروني بالاشتراك في مزادات صالة «سوزبيذ» والدخول في منافسة مع العملاء على الموقع أو عن طريق الاتصال التليفوني، لكن الاتفاق استثنى المبيعات الدولية الكبرى لما لها من مكانة رفيعة.

كما دخل متجر أمازون الشهير سوق بيع المقتنيات عبر موقع «أمازون - آرت» لكن جميع التقارير تشير إلى أنه لم يلب كل طلبات العملاء على الإنترنت، رغم أنه يروج لأكثر من 40 ألف عمل فني لأكثر من 4 آلاف و500 فنان بأسعار تتراوح ما بين 10 دولارات وأكثر من مليون دولار.

## المزادات الإلكترونية

لسنوات طويلة، احتفظت دور المزادات الكبرى في العالم بتقاليدها المتوارثة في بيع المقتنيات متجاهلة التقدم التكنولوجي، فحضور عدد من المشترين في صالة عرض كبيرة كان شرطًا أساسيًا للمزادات؛ غير أن إجراءات الحظر التي تتبعها غالبية دول العالم في الفترة الأخيرة جعلت بعض هذه الدور تعقد ما يسمى بالمزادات الإلكترونية، لكن اقتضت تلك الظاهرة على مزادات التحف والمقتنيات البسيطة التي لا تتجاوز أسعارها المليون دولار.

عقدت دار المزادات البريطانية «Sotheby's» أول مزاد إلكتروني مؤخرًا لببيع إحدى أقدم قوارير الكونياك في العالم، التي تم إنتاجها في القرن الـ18، بمبلغ 118.5 ألف جنيه إسترليني، ما يعادل 144.5 ألف دولار، وذكرت أن قارورة الكونياك «Gautier» المنتجة في العام 1762، هي الأقدم من نوعها.

وفي ظل توقف أسواق الفن العالمية، وصالات المزادات الكبرى في عدد كبير من دول العالم، أطلقت الدار سوقًا رقمية للمعارض الفنية عبر الإنترنت، وذلك لمواجهة الركود الذي حدث في أسواق الفن، بعد تفشي فيروس كورونا.

## صالات عريقة

هناك عدد محدود للغاية من صالات المزادات الشهيرة في العالم، وهذه الصالات نشأ أغلبها في البداية في بريطانيا، وحولت مراكزها الرئيسية لنيويورك الأمريكية منذ ثمانينيات القرن الماضي. وتعد دار المزادات البريطانية «كريستيز»







## الانطباعية وإحدى أهم اللوحات في تاريخ الفن الحديث.

ومن المقتنيات البارزة أيضاً لوحة ماسة القمر الأزرق والتي بيعت في مزاد بجنيف السويسرية عام 2015 مقابل 48.5 مليون دولار للملياردير جوزيف لاو من هونغ كونج كهدية لابنته البالغة من العمر 7 سنوات آنذاك.

وأصبحت سيارة فيراري GTO 250 حمراء اللون (إنتاج عام 1962) أغلى سيارة تباع في مزاد في التاريخ، وذلك بعد أن اشتراها أحد الهواة بمبلغ 38 مليون و115 ألف دولار في مزاد أدارته دار «بوتنام» للمزادات في مدينة كارميل بولاية كاليفورنيا الأمريكية في عام 2017.

والسيارة المذكورة هي واحدة من 39 نموذجاً أنتجتها شركة فيراري الإيطالية للسيارات الرياضية وسيارات السباق بين عامي 1961 و1964.

بينما تعد مزهريّة تشالومنج هي أغلى مزهريّة بيعت في مزاد عالمي على مر التاريخ بمبلغ 43 مليون جنيه إسترليني (69.3 مليون دولار) في مزاد جرى في لندن نظفته دار «بيرنبريدجز»، حيث تعود المزهرية الصينية إلى الأسرة الامبراطورية في القرن الثامن عشر الميلادي واكتشفت خلال أعمال تنظيف في أحد البيوت شمالي لندن. ■

## مزادات تاريخية

عُقد العديد من المزادات التي شهدت بيع تحف فنية وأثرية، وسيارات ومجوهرات وغيرها من الأشياء التي لا تُقدر بثمن بالنسبة لحائزيها، لكن قليلاً من تلك المزادات يظل غير مسبوق نظراً لارتفاع أسعار المقتنيات لمبالغ لا يتخيلها عقل.

ويعد المزاد الذي عقده دار «كريستيز» في نيويورك في أواخر عام 2017 والذي بيعت فيه لوحة للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي مقابل أكثر من 450 مليون دولار، لتصبح بذلك العمل الفني الأعلى على الإطلاق؛ حيث إن اللوحة المسماة «سالفاتور موندي» قد بيعت بأكثر من أربعة أضعاف السعر المتوقع.

وتأتي لوحة «التبادل» في المرتبة الثانية من حيث القيمة؛ حيث بيعت بـ300 مليون دولار، وهي لوحة زيتية على قماش للرسم الهولندي ويليم دي كوننغ سنة 1955. تحنوي على مظاهر طبيعية تجريدية واسم اللوحة مشتق من اسم الشارع المحاور لمحل سكني الرسام.

أما لوحات «لاعبى السورق» التي رسمها الفنان الفرنسي بول سيزان فبيعت بقيمة 250 مليون دولار، وهي مجموعة من اللوحات الزيتية من فترة ما بعد الانطباعية، انتهت في بداية العقد التاسع من القرن التاسع عشر، وتختلف اللوحات بالحجم ويعدد اللاعبين المرسمين، وتعد اللوحة في نظر المراقبين من أهم اللوحات الفنية للمدرسة

## مبيعات فلكية

حققت سوق الفن التقليدية والإلكترونية مبيعات بأرقام فلكية خلال السنوات العشر الأخيرة، لكن الركود ضرب تلك السوق منذ العام الماضي، بعدما شهدت تراجعاً ملحوظاً، أرجعه المراقبون لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ونشوب الحرب التجارية بين الصين وأمريكا.

ويبلغ حجم السوق العالمية للفن نحو 65 مليار دولار سنوياً، وتراوحت نسبة المبيعات على الإنترنت ما بين 1% و5% أى أقل من 45.3 مليار دولار من قيمة مجمل المبيعات.

ومن المتوقع أن تتجاوز سوق اللوحات عبر الإنترنت 13 مليار دولار خلال عام 2020، طبقاً لتقارير المسئولين فى «السوق الأوروبية للفن رفيع المستوى»، بعد أن تراجع حجم المبيعات بسوق الفن الرفيع بنسبة 17.4% خلال عام 2019 إثر تزعر الأسواق الرئيسية، وتشمل هذه السوق المزادات العامة على قطع الفنون الجميلة، من لوحات ومنحوتات ورسومات وصور ومنشآت ومنسوجات.

ووصلت مبيعات دار مزادات «سوزبيذ» العالمية إلى مبلغ قيمته 3.1 مليار دولار فى الأشهر الستة الأولى من عام 2019، بانخفاض 10% عن الفترة المماثلة من العام الماضى، فيما أعلنت دار المزادات «كريستيز» أنها باعت ما قيمته 2.8 مليار دولار فى مزاد علنى فى الأشهر الستة الأولى من عام 2019، بانخفاض 22% عن العام الماضى.

وتشير بعض التقارير إلى أن هوة جمع القطع البارزة ينتظرون على ما يبدو أوقاتاً أفضل لطرح مقتنياتهم للبيع، بالرغم من أن الطلب يبقى مستقرًا، على هذه القطع التي يعتبرها الكثيرون نوعاً من الاستثمار طويل الأجل وأصولاً للادخار.





فى أوقات الخطر تزداد الحاجة لمزيد من التكاتف.. يظهر دور العمل التطوعى فى مساعدة الحكومات والعمل معها بتنسيق وتناغم للخروج من الأزمة التى تحيط بالجميع.. ورغم الدور الحيوى الذى يقوم به أفراد أو مؤسسات مجتمعية متطوعة لإيجاد حل أو انقراض قريبة للأزمة فإن دور هؤلاء الأفراد والمؤسسات وفى خضم أمواج التجربة يبقى بعيداً عن الدراسة والتحليل العلمى الدقيق.. وهذا ما انتبهت له الدكتورة إنجى محمد عبدالحميد خبير العلوم السياسية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية التى أعدت بحثاً عن دور رأس المال الاجتماعى فى مواجهة أزمة كورونا.

**أول بحث علمى يوثق جهود المبادرات المجتمعية فى مواجهة «كورونا»:**

# رجال الفضل!

## وفاء شعيرة

الاجتماعى ، وهو الأمر الذى جعل بعض المفكرين يؤكدون على أن وجود مؤسسات المجتمع المدنى فى صورتها التقليدية ليس دلالة على كفاءة هذه المؤسسات ، ومن ثم يجب النظر إلى الصورة غير الرسمية فى المجتمع المدنى لأنها الأقدر على مواجهة الأزمات والكوارث لما تشكله من رصيد من رأس المال الاجتماعى .

كما تستطيع هذه المبادرات توليد ثقة مجتمعية نتيجة لاشتراكها مع واقع المواطنين لأنها تتميز فى الغالب بسرعة الحركة بالاعتماد على العلاقات بين أعضائها دون وجود تعقيدات إدارية أو مؤسسية ، كما أنها سريعة الحركة وتمتلك أدوات مختلفة تمكنها من حشد الموارد المالية والبشرية على الأرض . وأكد البحث مساهمة التكنولوجيا الحديثة فى تعزيز هذه المبادرات وتعريف الآخرين بأنشطتها فالكثير من المبادرات

**الصورة غير الرسمية فى المجتمع المدنى أثبتت جدارة فى مواجهة أزمة «كوفيد 19»**

فى بداية البحث أكدت الدكتورة إنجى أن عدد الجمعيات الأهلية فى مصر يصل إلى 53 ألف جمعية ، لكن خلال ال سنوات العشر الماضية ظهرت العديد من المبادرات من جانب الشباب للعمل بعيداً عن هذه الجمعيات ، فنجد مبادرات لجمع القمامة من الشوارع أو تجميل الشوارع والبيادر العامة وانتلافات لدعم فئة اجتماعية مهمشة .. وتبقى المشكلة ، كما قال البحث ، أن هذا السيل من المبادرات والحركات سرعان ما تختفى دون توثيق بشكل علمى دقيق لفهم طبيعة هذه المبادرات وتحليل وجمع أنماطها وصورها . أشار البحث إلى أن الكثير من المصريين لا يتقنون فيمن هم خارج جماعاتهم التقليدية ، ولذلك نجدهم ينضمون إلى المشاركة الاجتماعية مع من حولهم فى الأسرة أو محيط الصداقة أو نفس المهنة ليكونوا المبادرات التى تمثل رأس المال



ومبادرات اجتماعي: إن المبادرة تضم عدداً كبيراً من المتخصصين وغير المتخصصين في الشأن الطبي بالتعاون مع وزارة الصحة يتم توزيع المهام على المتطوعين وفقاً لما يسمح به وقتهم، كما أنها تضم المصريين المقيمين في الخارج وهناك 700 متطوع يقومون بالرد على أسئلة المواطنين حول كيفية التعامل مع الفيروس وأعراضه عن طريق تطبيق فيس بوك وماسنيجر. وتعمل المبادرة على توفير الدعم اللازم للقطاع الطبي بهدف تخفيف الضغط على القطاع الطبي منذ بداية الأزمة من خلال توفير التوعية بالأعراض وكيفية التعامل معها.

كما تعمل المبادرة على توفير الاستشارات النفسية بالتعاون مع أحد مراكز الطب النفسي بتحويل الأسئلة والاستشارات الخاصة بالأمراض النفسية والعصبية للمختصين، وتعمل المبادرة في الوقت الراهن على العمل على حل مشكلة النقابات الطبية التي تشكل أزمة حقيقية في القطاع الطبي على مستوى العالم.

ورصد البحث أيضاً ما قامت به الجمعيات والمؤسسات الأهلية من جهد لمواجهة أزمة كورونا مثل بنك الطعام المصري وجمعية رسالة وبنك الشفاء المصري ومؤسسة أهل مصر للتنمية وغيرها. وقال البحث: تراوحت مساهمات هذه الكيانات بين توفير الدعم المادي أو العيني للفئات المتضررة فبنك الطعام المصري قام بتنظيم حملة موسعة لدعم العمالة غير المنتظمة من خلال استهداف 2 مليون أسرة بتوفير الغذاء لهم. كما قام بنك الشفاء المصري بدعم القطاع الطبي بالشراكة مع اتحاد الصناعات المصري وبعض الشركات والمؤسسات الخاصة بصيانة 460 جهاز تنفس صناعي في المستشفيات الحكومية والتعليمية.

وقامت مؤسسة أهل مصر للتنمية بتخصيص ثلاثة مبان تابعة لها للحجر الصحي بسعة 500 سرير. وقامت المؤسسة بتدشين حملة توعية موسعة تحت شعار: خليك في البيت. أهل مصر قد المسئولية، وتوفير 200 ألف قناع طبي قابل للتعقيم وإعادة الاستخدام. وقامت جمعية الصعيد للتربية والتنمية بتوفير الدعم الغذائي لـ 2500 أسرة من الأسر المنضرة في بعض محافظات الجمهورية ومنها المنيا بسوهاج والأقصر.

وأكد البحث في النهاية أن هذه بعض المبادرات والجهود لمساعدة الدولة في مواجهة الأزمة، والحقيقة أن أغلب المبادرات المجتمعية اتسمت بالجدية والسرعة والعمل الشاق. بما يستدعي الاستفادة من هذا الجهد وتوفير الدعم المادي والفني اللازم له وتوفير مساحة من حرية الحركة والمشاركة أمام هذه المبادرات. كما تحتاج هذه الجهود إلى إبرازها وتوثيقها بشكل علمي للاستفادة منها والبناء عليها في المستقبل. ■

## المبادرات تتسم بسرعة الحركة والاعتماد على العلاقات بين أعضائها دون وجود تعقيدات إدارية

تقوم على التعامل المباشر بين أعضائها وتعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي لحشد الموارد المالية والبشرية لتحقيق أهدافها. فظهرت بعض المبادرات المجتمعية لمواجهة الأزمة سواء على مستوى القرى أو على مستوى الدولة إما لدعم العمال المتضررين والفئات الأكثر احتياجاً أو لدعم القطاع الطبي ومن ضمنها مبادرة الدكتور أحمد المناوي، أستاذ أمراض النساء بمستشفى قصر العيني التعليمي، لدعم الأطقم الطبية باقنعة طبية وقائية قابلة للتعقيم وإعادة الاستخدام وقام بالتعاون مع بعض أصدقائه توفير 12 ألف قناع مجاني وتوزيعها على المستشفيات التعليمية.

واعتمدت المبادرة على التطوع بالكامل سواء بالجهد أو الأموال، كما يتم تعاون المبادرة حالياً مع مؤسسة أهل مصر للتنمية من أجل توفير 200 ألف قناع طبي لتغطية احتياجات القطاع الطبي في مصر.

كما تعد مبادرة دعم مستشفيات محافظة الغربية مبادرة فريدة بالكامل قام بها طبيب الأمراض النفسية والعصبية أحمد بيومي لدعم المستشفيات الحكومية بالبدل الوقائية للتعقيم وإعادة استخدامها.

ويقول الدكتور أحمد إن هناك حالة هلع لدى الأطباء في المستشفيات العامة خوفاً من العدوى، وهو القطاع الأهم في المنظومة الصحية، لأن المستشفيات العامة أول من يستقبل المريض قبل تحويله لمستشفى العزل، ومن هنا جاءت الفكرة بتوفير البدل الوقائية وقمت بشرائها والتعاقد على 700 بدلة وقائية وتم تسليم 100 بدلة لمستشفى الغربية العام وأكد أنه لم يتلق أية تبرعات سوى من صديق له.

وتعد أيضاً مبادرة (خضرا) مبادرة مجتمعية القائمون عليها مجموعة من المشتغلين بالعمل الأهلي والتنموي في مصر من تخصصات مختلفة بينهم أطباء متخصصون في إدارة الأزمات وقضايا البيئة والتنمية. أقام أصحاب المبادرة منصة إلكترونية للتطوع في مواجهة أزمة كورونا، واستطاعت جذب 1600 متطوع من تخصصات مختلفة بداية من أساتذة الجامعة حتى ربات البيوت. ويقول محمد لطفي، وهو طبيب مصري



المجتمعية بدأت بعدد قليل من الشباب ومساعدة مواقع التواصل الاجتماعي على تعريف المواطنين بأنشطتها وجذب عدد أكبر من المواطنين، ومن هذه المبادرات في السنوات الماضية على سبيل المثال «كايورترن» وهي مبادرة مجتمعية تهدف إلى تشجيع المواطنين على ممارسة رياضة الجري في شوارع القاهرة، ومبادرة مرسل لتوفير الرعاية الصحية لغير القادرين. ومن المبادرات الناجحة الأخرى مبادرة أبواب الخير القائمة على مساعدة غير القادرين في جوانب مختلفة تتعلق بتوفير الغذاء والتعليم والرعاية الصحية والسكن وغيرها. وأكدت الدراسة أن المبادرات التي أنشأت مع أزمة كورونا اعتمدت على الروابط والثقة بين الأصدقاء أو أبناء الحي أو أبناء المهنة الواحدة بين أعضائها انسجاماً واحتراماً والاهتمام بالشأن العام واحترام حقوق الآخرين ولا تمتلك هيكلًا تنظيميًا إنما





تطبيق لمساعدة الأهالي.. ومقابر مجانية لدفن الضحايا؛

# أبطال

## إكرام موتى كورونا!

### إكرام ميت

ونجحت أسماء عفيفي، صاحبة فكرة تطبيق «إكرام ميت»، في استغلال التكنولوجيا لتوفير المتطوعين، وكذلك تدريب أي شخص على كيفية إجراء التغليف، خاصة مع ارتفاع معدل إصابات الفيروس التاجي وعزوف المتطوعين واكتمال الطاقة الاستيعابية في المستشفيات. وإكرام ميت تطبيق إلكتروني يقدم خدمة تغسيل وتكفين موتى المسلمين مجاناً ابتغاء مرضاة الله، كما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة ودلت عليه المذاهب الأربعة، بهذا التوصيف الديني يصادف المتصفح للتطبيق هذه الكلمات على صفحته الرئيسية والتي تسعى صاحبة فكرته إلى تهيئة المتطوعين بتدريبهم على كيفية الغسل وفقاً للشرع من خلال «فيديو جراف»، وإعدادهم نفسياً للمهمة، لكن هناك متطوعين انسحبوا من المهمة بسبب كثرة الشائعات حول انتقال العدوى، فبعضهم يقدمون حججاً كرفض الأزواج بالنسبة للسيدات، وعدم سماح الحالة الصحية بالنسبة للرجال، إلى أن تضاعف العدد وأصبح على أصابع اليد الواحدة: «من

سنوات، في هذه الفترة من عزوف بعض المتطوعين عن غسل ضحايا فيروس كورونا بعد تزايد حالات الإصابة وابتوا يتخوفون من انتقال الوباء إليهم: «بتجربتنا استغاثات لطلب مغسل، لكننا نعتذر لعدم توافر الشخص الذي يتطوع لهذا الدور بالجمعية»، مشيراً إلى أن المتطوع الوحيد لدى الجمعية اعتذر لظروف صحية بعد إجرائه عملية جراحية، في الوقت الذي يأتيه فيه يومياً أكثر من خمس استغاثات لإجراء عمليات التغليف بمنطقة شبرا وأنحاء القاهرة. أضاف سعد أن المتطوع كان يذهب لأي مكان يطلب مغسل سواء في شبرا أو خارجها، خاصة مع توفير سيارة تتيح له فرصة التنقل بسهولة، بمرافقة اثنين من المساعدين: «كانوا بيعقمو أنفسهم ويلبسوا ماسكات وجوانتي كأجراء احترازي للتعامل مع حالات الوفاة»، لافتاً إلى أن الجمعية توقفت عن إجراءات الغسل بسبب مشاكل العدوى، لكنها توفر الأكفان والمقابر وسيارات نقل الموتى، مضيفاً أن عشرات الأشخاص طلبوا التدريب على غسل الموتى ليكونوا على قائمة الانتظار كمتطوعين.

في الوقت الذي يسارع فيه العالم إلى توفير لقاح لمحاصرة فيروس كورونا المستجد ووقف مؤشرات حالات الوفاة، يدخل أهالي ضحايا «كوفيد - 19» دوامة مرهقة؛ بحثاً عن مغسل أو مغسلة تبعاً لنوع الضحية وفقاً للشريعة الإسلامية، لإتمام إجراءات الغسل في ظل عزوف بعض المغسلين عن هذه المهمة؛ خشية انتقال العدوى، خاصة في ظل انتشار شائعات تقول إن الاقتراب من موتى كورونا يصابون بالفيروس مباشرة.

هند خليفة



وعلى الرغم من تخوف البعض من انتقال العدوى، هناك أناس وهبوا أنفسهم لتلك المهمة وتطوعوا مرضاة الله: لخدمة الموتى وتغسيلهم؛ خاصة بعد أن طمأنتهم تأكيدات منظمة الصحة العالمية بأن جثث الموتى ليست معدية، خاصة مع اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة.

«روز اليوسف» تواصلت مع بعض المتطوعين بغسل الموتى وبشكل خاص المتعاملين مع حالات الوفاة على إثر الإصابة بكورونا، الذين تحدثوا عن تجربتهم الإنسانية التي تؤكد أصالة ومعدن المصريين في وقت الأزمات والكوارث.

يعانى سعد عبدالفتاح، مسئول الجمعية الشرعية بشبرا الخيمة، التي تساهم في عمليات نقل وتكفين الموتى منذ أكثر من عشر

تصريح الدفن على الوائس أب لضمان عدم التواصل المباشر مع أى شخص، وبعدها يتم توفير ملابس واقية للمتطوع الذى يتم اختياره للقيام بالمهمة، عبارة عن بدلة واقية تغطي الجسم كاملاً ونظارة وجوانتى وقفاز، إضافة إلى الكفن الذى سيتم استخدامه وأدوات الغسل وزجاجة معقم يتم استخدامها لرش المكان الموجود فيه المتوفى».

### مقابر مجانية لموتى كورونا

تواصل أسماء عفيفى حكاياتها بالإشارة إلى موقف كشفت من خلاله امتناع بعض العاملين بالمقابر عن دفن الموتى لمجرد الاشتباه فى إصابتهم بالفيروس التاجى. وطرد ذويهم والسيارة التى تقلهم، لمجرد رؤية الملابس الواقية: «أب توفى والتربى رفض دفنه. وقال مش هدفن ميت بكورونا عندنا»، لافتة إلى أن تطبيق إكرام ميت يوفر أيضاً مشروع قبور مصر وهى مقابر شرعية مجانية، لتواصل أسماء عملها وسط مناقشات زوجها وأسرتها بضرورة اتخاذ الإجراءات الاحترازية وعدم دخول مستشفيات العزل الصحى. لتستمر فى مهمتها التى تقوم بها مرضاة لوجه الله.

### حرق ملابس الضحية

«أسعى ألا يحرم الله أى شخص يموت فى تلك الأيام من الغسل الشرعى»، هكذا يبرر كرم أبوإسماعيل، متطوع فردى لغسل الموتى بكفر الشيخ عمله قائلاً إنه يقوم بمهمة غسل المتوفين منذ 20 عاماً، مضيفاً أنه تعلم غسل المصابين بكورونا من بعض متمرسي تلك المهمة فى مستشفيات العزل: «أخذت عنهم بعض الأمور التى لم أكن أفكر فيها بالغسل العادى».

يضيف أن الأوضاع فى كفر الشيخ مستقرة بعض الشيء عن باقى المحافظات بالنسبة لأعداد حالات إصابات كورونا والوفاة، ما جعل لديهم القدرة على السيطرة بالاستجابة لأى استغاثة تطلب منهم، مشيراً إلى أنهم يتلقون استغاثة أو اثنتين يومياً، مشدداً على أنه يعمل على حماية المغسّل ومساعدته بتوفير ملابس واقية كاملة يتم وضعها فى سلة خاصة على أن يتم نقلها للعاملين بالمحارق ويتم التخلص منها، مستنكراً مخاوف البعض من انتقال العدوى: «الميت مجرد ما مات ملايسه ومكانه هما العرضة لنقل العدوى ويتم تعقيمهما، لكن الميت نفسه لم يعد به ما يسبب نقل الفيروس مثل الرّذاز».

### عدوى الإخفاء

«مخاوفنا تكون من المخالطين للمتوفى حينما نذهب لغسله»، هذا ما قالته يارا الزهار، إحدى المتطوعات لغسل المتوفين بكورونا، مؤكدة أنها حينما تذهب للغسل قد تحتك بالمخالطين الذين قد يكونون من حاملى الفيروس، مستنكرة إخفاء بعض الأهالى سبب وفاة الضحية، موضحاً أن صديقة لها أصيبت بكورونا بعد انتقال العدوى إليها جراء إخفاء أهل المتوفاة إصابتها بـ«كوفيد - 19».



## إحدى المتطوعات: إخفاء سبب الوفاة أدى لإصابة الكثير من زميلاتى بالفيروس



### إجراءات وقائية لحماية المتطوعين

وتابعت أنها قبل البدء فى حملة غسل موتى كورونا، قامت بالقراءة والبحث والتواصل مع الأطباء؛ للتأكد من إمكانية نقل العدوى، وتوصلت إلى أن الوباء لا ينقل بعد الموت ويموت بموت الضحية: «بنتسمع عن دكاترة نقلت لهم العدوى من مرضى الكورونا، لكننا لم نسمع عن انتقال العدوى لأحد المغسلين». وشددت على أن ذلك لا يمنع من اتخاذ إجراءات احترازية أثناء عملية الغسل: «حالياً باتعامل مع أى حالة كورونا بتيجي ومبأسألش عن سبب الوفاة، لأن لازم أخذ احتياطاتى اللازمة وأهم حاجة سلامة المتطوع»: «يصلنى

ينسحب فى هذا الوقت أتم، الغسل فرض كفاية إذا قام به شخص سقط عن بقية الأمة، لكن إذا كان لا يوجد غيره ورفض رغم علمه بالحالة يأخذ وزر»، بهذا التعليق تخفف أسماء من أمر الانسحاب المفاجئ للمتطوعين.

### الغسل بـ3000 جنيه

تواصل أسماء حديثها بأنها تسعى من خلال التطبيق الخيرى لضم أكبر عدد من المتطوعين خلال هذه الفترة؛ للنقص الحاد فى أعداد المغسلين بعد تخوفهم من غسل الضحايا، مشيرة إلى أنها قابلت العديد من المواقع التى حفرتها لتنشيط التطبيق الذى أسسته منذ قرابة عام، أبرزها قيام بعض تجار الأزمان باستغلال الوضع ونشر إعلانات بتوفير مغسلين بأسعار مبالغى وصلت فى حالات كورونا إلى ثلاثة آلاف جنيه.

أضافت الفتاة الثلاثينية: «فتاة من الفيوم توفيت وظل أهلها يبحثون عن مغسلة لمدة يومين والجثمان بالمنزل، وشخص آخر لم يجد مغسلة لوالدته فقام هو بغسلها، وهو أمر غير شرعى»، مؤكدة: «هناك سيدة لم تجد مغسلة لوالدها بسبب مخاوف العدوى، وإحدى المغسلات ساعدتها على القيام بالغسل عن طريق الهاتف بشرح الطريقة خطوة خطوة»، مستكلمة بأنها شعرت بأن أزمة نقص عدد المغسلين بها إساءة لحق الموتى.



# عدسة

## توثق إجراءات سحب مسحات كورونا



تجولت عدسة روزاليوسف داخل مستشفى مدينة  
6 أكتوبر المركزية؛ لرصد أجواء سحب مسحات  
كورونا PCR للمشتبه في إصابتهم.. القلق  
والترقب على وجه الجميع.. فالكل ينتظر دوره  
ليعرف مصيره عقب دقائق معدودة.  
على الجانب الآخر، كان أفراد الجيش الأبيض  
من الأطباء وفرق التمريض والعاملين في الهيئة  
الطبية، يسارعون لالتهاء من مهامهم.. لكن  
العمل الشاق لم يمنعهم من بث روح الاطمئنان في  
نفوس الحاضرين.



تصوير: منة حسام الدين





حسن حسنى..  
رحيل البهجة والبهاء

# للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



مينيا بوليس..  
خلط الفن بالسياسة  
فى شوارع أمريكا!



أحمد مجدى

## أختلف مع والدى فى الأفكار

# خواطر



## مفيد فوزى

تكنم في المخالطة وفي الزحام. من يستطيع أن يكتب عملاً مسرحياً من وحي «كورونا» وكيف يرمز لهذا الفيروس الذي نعرف عنه معلومات متضاربة لدرجة أننا تصورنا رحيله في مطلع الصيف، ثم اكتشفنا أنه يعيش في الفصول الأربعة، لم يبق لنا سوى شهادات من عرفوا - بالإصابة - عذابها وكتبت لهم النجاة.

■ فتح أبواب مصر للسياحة قرارٌ متسرع، فأثارنا النادرة ومتاحفنا وتراثنا لم تعد جذابة لإنسان خائف أن تطاله «كورونا» ذات عطسة!

■ أشعر بعذاب المفكر السينمائي الكاتب الكبير وحيد حامد! فقد اعتاد أن يكتب أعماله الفنية وسط الناس. يجلس في كافيتريا أحد الفنادق في الطرف الأخير منها ويستقبل الأصدقاء من كتاب وصحفيين ونجوم، ويعود إلى بيته بعد العصر بقليل ويواظب على الذهاب في العاشرة صباحاً من اليوم التالي، لقد حرمت «كورونا» وحيد حامد من الذهاب لموقعه الأثير، فقد أغلقت الفنادق ونادى «الحظر» بالبقاء في البيت!

■ في مناسبة نكسة 67 خرج علينا عبدالحليم حافظ والأبنودى بعمل فنى خالد. أغنية «عدى النهار». كانت تعبر عن كل مصرى وكان الحزن مغلفاً بحب لمصر. وفي مناسبة الوباء القاتل، حلمت أن أسمع عملاً فنياً لا يتجاهل خطورة هذا الوباء، ولكنه يحمل عصافير الأمل لزمن آخر أكثر تسامحاً، وأقل عنفاً، ثم اكتشفت أن عبدالحليم غاب عنا، والأبنودى تواعد معه على اللقاء!

■ سألت طالبة إعلام شابة عن جورج أبيض فقالت: «دى صيدلية فى التجمع»! سألتها عن سليمان نجيب: قالت: ده نائب معروف فى مجلس الشعب أيام مبارك! ووقفت دقيقة حداداً على الجهل بتاريخ الرواد فى الفن المصرى ومن هم؟!».

■ لم أتخيل يوماً أن يغزو كوكب الأرض فيروس ملعون مثل الكورونا يباع بدنياً بين الناس، فالموقف يبدو صعباً فى قاعة محكمة أو مسرح أو محاضرة مهمة، وبالذات فى وسائل المواصلات! إن خطورة الفيروس

«فاتن حمامة فى اختياراتها للقصاص التى تقوم ببطولتها تعرف بذكاء مدى اقترابها من ملامح الشخصية التى تجسدها»!



## ريشة: سامي أمين



### áeÉªM øJÉª

مرت ذكرى أيقونة السينما المصرية فاتن حمامة دون أن نتذكرها سوى أقلام قليلة، ربما أقل من أصابع اليد الواحدة! وحفلت الصحف بأسماء وجوه جديدة من شباب الممثلات! هكذا الدنيا! وفي مصر آفتنا النسيان، نسينا سينما الإنسان التي كانت رائدتها فاتن حمامة بأفلامها التي اقتحمت البيت المصري، وعرضت مشاكل بأمانة بالغة.

نسينا فاتن حمامة التي عاشت سينمائيًا تطوّر البنت المصرية حتى وصلت إلى حالة النضج الآن «8 وزيرات في الحكومة». نسينا فاتن حمامة التي ناقشت القضية السكانية في «أفواه وأرانب»، وناقشت هجرة الشباب في «يوم حلو ويوم مر»، وناقشت الطلاق، عذاب المطلقة في «أريد حلاً»، وناقشت البنات من دون أب في مسلسل «وجه القمر»، وناقشت مفهوم حرية الأولاد في «إمبراطورية ميم». نسينا فاتن حمامة التي صاحبت مشوارنا الطويل في سينما الإنسان بأفلام.

هي سجل عظيم في تاريخ السينما. فاتن حمامة، هذه الفنانة تلقائية الأحاسيس، التي تمثل «المحاكاة» للواقع، وتمنّى أي مخرج العمل معها؛ لأن بطلته فاتن حمامة. لقد عرضت إحدى القنوات أن تقدم قصة حياة فاتن حمامة ورشحتني للحوار، ولكن اختلفت فاتن مع الشركة المنتجة. ربما لأن المهيمين على القناة لم يقدروا قيمة مشوار فاتن حمامة.

ولمّا تحدثت مع مدير مهرجان خليجي في عرض جديد وافقت فاتن واختلفت على مكان التصوير. كانت فاتن تريد أن يكون بيتها هو بلاطوه التصوير فلم توافق الشركة المنتجة! وخسرنا قصة حياة لفنانة قلما يوجد الزمن بها ودروسها وتجاربها الحياتية والفنية، ولا تزال العظيمة فاتن حمامة حاضرة بأفلامها.

### فغير



■ غضبت بشدة عندما جلست في مكان قريب من البحر وتعرضت للقرص الممنهج من الناموس الذي ترك «توقيعه» على قدمي. وقال لي: «حكيم أعتز برأيه، قال لي: «عضة ناموسة ولا عضه كورونا!» ووجدت أنه عقلائي جدًا.

■ لست أدري لماذا أحب الغناء الثنائي «مطرب ومطربة» يطلقان في سماء الجمال والطرب. ماذا جرى لشيرين «آه يا ليل»، لماذا الصمت، صمت حنجرة مصرية! إحداهن قالت لي: «بص، شوف النجوم قبل عمليات التجميل»، وقد أصابتنى الدهشة المشددة!

### رسائل على الموبيل

■ «إذا كان عندهم أنطوني كوين فعندنا زكي رستم»!

أحمد السلاموني -

معهد السينما

■ «أين هند

صبري

وليلي

علوي

والهام

شاهين من

دراما رمضان؟!!

زينب الكردي - مونتيرة

■ «تشغلني إجابة هذا السؤال: من هو المثقف»!

نمر سعيد - كلية الألسن

■ «أين الممرضة المصرية الجدة في

مسلسلات رمضان»!?

عزة الكرداني - ممرضة معالجة





ربما تكون خطواته في المجال أبطأ من أبناء جيله، ولكن الفنان «أحمد مجدى» يحمل فكراً مختلفاً؛ حيث إنه يقوم بانتقاء الأدوار البعيدة عن شخصيته الحقيقية ليتحدى بها نفسه. وبمشاركته في بطولة مسلسل (فرصة ثانية) أحدث «مجدى» جدلاً كبيراً بين الجمهور الذى تابع المسلسل فمنهم من تعاضف معه وأعجب بأدائه الرومانسى، ومنهم من هاجمه واتهمه بالخيانة.

## آية رفعت

ما لا يعرفه الكثيرون عن «أحمد مجدى» أن التمثيل ليس طموحه الفنى الوحيد، فهو كاتب ومخرج لديه أسلوب مميز يؤكد انتماءه لمدرسة فنية خاصة جدا تعنى بالفن المجرد الذى يحمل أفكاراً وأيديولوجيات مغايرة لنوعية الأفلام التى تهتم بالدراما والحكاية والرسالة المباشرة. وهو فى ذلك يبعد تماماً عن ارتداء جلباب أبيه المخرج الكبير «مجدى أحمد على» صاحب الأفلام التى تُعنى بالناس والمشاكل الاجتماعية.. ورغم الاختلاف الكبير بين مدرستى الأب والابن؛ فإنهما يتعاونان معاً فى فيلم جديد يحدثنا عنه «أحمد» وعن

أحدث الأعمال التى عُرضت له فى رمضان الماضى، مسلسل (فرصة ثانية)، ومشارك أخرى.. وإلى نص الحوار:

■ **لك فى رمضان الماضى مسلسل (فرصة ثانية)، ما الذى جذبك للمشاركة فى هذا المسلسل؟**

– شخصية «زياد» فى المسلسل، شخصية متعددة الأبعاد والمواقف فهو شخص بسيط وعنيد ومبدع. ويعتبر قريباً جداً من الناس لأنه يعبر عن أفكار بعض الشباب التى تحمل الطابع الذكورى، ولا يمكنهم التعامل مع المرأة بالشكل الصحيح. كما أن الشخصية تتطور مع الأحداث وتتغير، فكل مرحلة يمر بها

تتطلب مجهوداً ودراسة كبيرة فهو يبدأ كزير نساء أنانى، يتحكم به كبرياؤه ومع تطور الأحداث تتغير أفكاره وتصرفاته.

■ **كيف تلقيت ردود الفعل حول هذا الدور؟**

– سعيد جداً برودود الأفعال عليه، والاستخدامات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعى وغيرها تعجبني وتضحكنى جداً. فحتى الآن أغلب ردود الفعل على الدور إيجابية وتجاوزت توقعاتى، خصوصاً بمتابعة الجمهور للعمل وتصدره للتريند بشكل شبه مستمر. وبالمناسبة من هاجموا شخصية «زياد» خاصة فى بداية العمل، لم يزعجنى أمرهم إطلاقاً لأنه يمتلك صفات أنا نفسى لا أحبها.

■ **ما الصفات التى تجمع بين شخصيتك الحقيقية وشخصية «زياد»؟**

– يوجد بعض التشابهات الطفيفة مثلاً، كلانا عنيد، ويميل إلى الأمور الإبداعية. ولكنى شخص مسالم للغاية، ولن أسامح نفسى إذا تسببت فى أذى غيرى. بينما «زياد» يتحكم به كبرياؤه ويتسم بالأنانية.

■ **هل صحيح ما يشاع عن تدخل بطلة العمل «ياسمين صبرى» أثناء التصوير؟**

– بالطبع لا، ف«ياسمين» شخصية متفهمة جداً لطبيعة العمل ولدور كل شخص فيه، وبالتأكيد أغلب الممثلين يناقشون أدوارهم مع المخرج والذى له الرأى النهائى، خاصة مع مخرج مثل «مرقس عادل» فهو يعرف جيداً ما يريد ويستطيع توصيله بسلاسة للممثل. وأنا سعيد بالوقوف أمام نجمة جميلة ومجتهدة ك«ياسمين صبرى»، والتعاون بيننا كان جميلاً وسلساً وهى شخصية على استعداد دائم للتواصل مع الآخرين.

الفنان الذى رفض أن يعيش فى جلباب أبيه

# أحمد مجدى: أختلف مع والدى فى الأفكار



مسلسل فرصة ثانية



لقطة من فيلم عصفير النيل

وذكي. وندخل إلى عوالم الشخصيات في الفيلم من خلال تأثرها بالتغيرات السياسية في تلك الفترة.

■ كيف كان العمل للمرة الثانية مع والدك المخرج «مجدى أحمد على»؟

– العمل مع والدي دائماً ما يكون عظيماً جداً، ودوري في فيلم (2 طلعت حرب) دور لم أتخيل أبداً أن أقوم به، لكنني وجدت نفسي حراً جداً في أداء الشخصية. ولا توجد خلافات بوجهات النظر وقت التصوير فأنا والدي لدينا توجهات فنية مختلفة، بمعنى أن المدارس الفنية التي أحبها في السينما والفن التشكيلي حتى الموسيقى مختلفة. ولكن لا يعني ذلك أنني أختلف معه كمخرج لديه طريقة بسيطة جداً للتوصيل الدور للممثل ليخرج أحسن ما عنده، وهذا شيء ساحر جداً لا أعرف كيف يقوم به.

■ تعود للإخراج مرة ثانية بفيلم

(الغراب) فلماذا اخترت هذا الاسم؟  
– أنا مهتم بالرموز والنماذج الأصلية بعض الشيء، وبفيلمى (لا أحد هناك) الذى حمل أيضاً اسم (The Giraffe الزرافة) كانت هذه البداية، والآن أرغب في خوض هذه التجربة بفيلم أقوى وأكبر وأصعب وأكثر ظلمة، ولكن في الوقت نفسه أعبر فيه عن نفسي، وأكون أكثر حرية، وأن أكون تعلمت من التجربة السابقة. واخترت اسم (الغراب) لأن الغراب الطائر الأكثر شؤماً عند أكثر الناس، وله روح الشخصية الأساسية في الفيلم.

■ ومتى سيخرج الفيلم للنور؟  
– لم أنته بعد من كتابة الفيلم، فلأن الكتابة عملية تحتاج إلى الصبر، وأنا شخص متأن.. بالإضافة إلى انشغالي في الفترة السابقة بتصوير بعض الأعمال الدرامية والسينمائية. لذا أتمنى أن يكتمل الفيلم ويخرج للنور في العام المقبل. ■



مع والده المخرج مجدى أحمد على

تجول؟

– سعدت كثيراً بالمشاركة ضمن فريق عمل الفيلم، خصوصاً أنني أعمل مع فريق عمل جميل للغاية. ورغم أن مشاركتي في الفيلم في دور صغير؛ فإنني في انتظار رد فعل الجمهور بعد عرض الفيلم، والذي أتمنى أن يعرض خلال هذا العام.

■ ماذا عن فيلم (2 طلعت حرب)؟

– هو ثانى فيلم من إنتاجي بعد فيلم «لا أحد هناك»، ويتولى إخراج الأستاذ «مجدى أحمد على».. وتدور أحداثه عن أربع قصص في أربعة أزمنة مختلفة من تاريخ البلد، ويكشف أثر أشهر أربع لحظات سياسية على المجتمع المصري. وقد انتهينا من تصوير الفيلم بالكامل. وأنا أشرك في حكاية واحدة، حيث أقوم بدور «حسن» الشاب الذى يمتلك متجرًا في شارع الشواربى في الفترة بين أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات، وهو شخص حيوى ولعوب، ولكنه حساس

■ كيف كانت كواليس التصوير في ظل الكورونا؟

– كان المكان معقماً بالكامل ولكن بسبب ضيق الوقت كان الأمر مرهقاً نفسياً لأن ساعات التصوير مكثفة وطويلة وكنا نصور لأيام من دون راحة والكاميرا تعمل طوال الوقت. ورغم أن الكواليس كانت لطيفة ومرحة ومبهجة؛ فإنني أرهقت كثيراً بسبب ضغط التصوير، خصوصاً أن الدور كان الأكثر مساحة لي حتى الآن فيوجد به كم كبير من المشاهد.

■ فى حياتك الشخصية؛ هل أتيت لك «فرصة ثانية»؟

– بالطبع حدث معي كثيراً، وصممت على النجاح بها. فأنا أعتبر نفسي سعيد الحظ لأنني أتعامل مع شخصيات دائماً ما تمنحني «فرصة ثانية».

■ تتحدى نفسك بأدوار مختلفة عنك، كيف تقوم باختيار أعمالك؟

– دائماً ما أركز على معايير لاختيار العمل أهمها الكتابة، بحيث تكون فنية وجيدة وتصلح لتكون عملاً جيداً، وبعدها التركيز على فريق العمل؛ حيث إنه يساعدي على تقديم كل ما لدي، وأخيراً الظروف المناسبة لتقديم العمل.

■ تتعمد التأنى بخطواتك بدلاً من الانتشار، ولكن هل ستحاول السعى للبطولة المطلقة في المرحلة القادمة؟

– نعم هذا صحيح، أنا أتانى في خطواتي لأنني بشكل عام غير منسرع إطلاقاً وأحاول أن أتانى في خطواتي قدر المستطاع، فهذا توجهي بشكل عام وليست خطة أضعتها للوصول. أما عن البطولة المطلقة فأعتقد أن ذلك شيء لا يمكننى التخطيط له ولكنه سيحدث عندما أكون جاهزاً له، وأنا راض عما وصلت إليه حتى الآن.

■ حدثنا عن مشاركتك في فيلم (حظر





عاطف بشاي

Atef.beshay@windowlive.com

## «حسن حسنى».. البهجة والبهاء

برحيل «حسن حسنى» نفقد أحد كبار الفنانين الأفاضل في تاريخ فن التمثيل في بلادنا.. وقد كان يمثل حالة نادرة وفريدة واستثنائية في فنون الدراما المصرية.. فقد كان أكثر فنانينا انتشاراً وتواجداً على الشاشتين الكبيرة والصغيرة منذ سنوات طويلة.. وهو يؤدي كل الأدوار التراجيدية والكوميديية بنفس البراعة والإقتدار.. ويمتلك قدرة على التنوع والانتقال من شخصية إلى أخرى بسلاسة مبهرة.. نافداً إلى أعماقها.. مدركاً إدراكاً ملهماً لأبعادها النفسية والاجتماعية المختلفة.. ويخاطبك بخبرته الهائلة القادرة على إبراز أخص سمات الشخصية وكأنه عايشها وسبر أغوارها زمناً طويلاً.

والمشهد يمثل اجتماعاً للرئيس مع الجهاز الفنى والجهاز الإدارى واللاعبين.. يحاول فيه أن يعالج الآثار النفسية السيئة للهزيمة وأن يلم الشمل من جديد مؤكداً لهم أن الرياضة فوز وخسارة ويقوى فيهم روح العزيمة لاستعادة أمجاد الماضى.. ويضرب لهم أمثلة متعددة لفرق عالمية ومنتخبات مثل البرازيل وإيطاليا وإنجلترا وفرنسا سبق لهم الهزيمة رغم وجود لاعبين أفاضل بفرقتهم.. والمشهد به حشد كبير من أسماء الأندية واللاعبين والمدربين وتواريخ اللقاءات مع الخصوم وأنواع البطولات المختلفة.. وقد قدر المخرج أن يخصص عدد ساعات اليوم كله لتصوير هذا المشهد.. ودارت الكاميرات.. وانطلق «حسن حسنى» يؤدي ببراعة حوار المشهد دون أن تسبقه (بروفا).. ولم يخطئ في حرف حتى انتهى من أداء المشهد كله مرة واحدة دون إعادة.. فالتهب الأضواء بالتصفيق وصاح هو باعتزاز وثقة بالنفس للمخرج:

– قول فركتش بقى.. انا صورتك في دقائق معدودة شغل يوم بأكمله..  
وحينما اندفعت لتنهنته بحرارة على هذا التفوق البديع ضحك كثيراً وقال لي:  
– مش هاتصدق لو قلت لك أنا لست مشجعاً كروياً.. ولا أفهم الفرق بين كرة القدم وكرة اليد.. ولا أعرف شيئاً على الإطلاق من المعلومات والمصطلحات الكروية الغزيرة التي سردها في المسلسل..  
وودعنا وهرع مسرعاً خارجاً من البلاطه إلى حيث ينتظره ميكروباص يكده يومياً للملابس الأدوار المختلفة بحيث يسهل عليه أن ينتقل من ستوديو إلى آخر مستخدماً ملابس يوم العمل كله.. واتجه إلى سيارته مشيراً لسائق الميكروباص أن يتبعه..  
وداعاً صديقى العظيم.. يا من ملأت دنيانا حتى آخر لحظات عمرك نوراً ووهجاً وبهجة وبهاء وعطاء فياضاً. ■



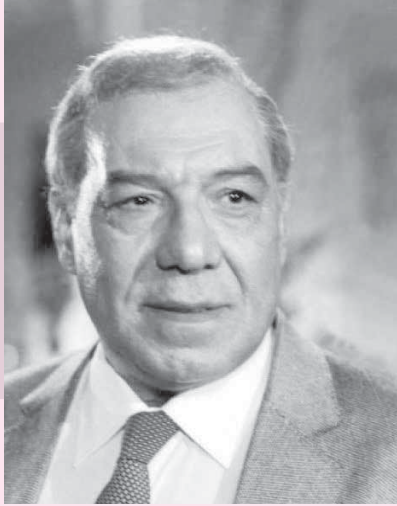
إلى رفضه بعضها..  
أذكر أنه كان يعاني معاناة شديدة بسبب الدقة البالغة التي تتصف بها المخرجة الكبيرة «إنعام محمد على» في تفاصيل اللقطات وتلجأ إلى الإعدادات الكثيرة مما أدى إلى امتداد تصوير مسلسل «أم كلثوم» والذي كان يقوم فيه بدور والدها مما اضطر المنتجين إلى إسناد الأدوار المرشح لها «حسن حسنى» في مسلسلاتهم إلى آخرين وأهمهم الفنان «أحمد خليل».. وتصادف مرة أن كان «حسن حسنى» خارجاً من أحد الاستديوهات فوجد أحمد خليل داخل فبادره بخفة ظله المعهودة: «مافرحش قوى.. كلها ست.. سبع سنين وطالع لك..»  
أما قدرة «حسن حسنى» على حفظ حوار المشاهد فحدث ولا حرج.. فكان لديه ذاكرة فوتوغرافية مذهلة.. فيمجرد النظر في صفحات المشاهد المكتوبة نظرة عابرة يمكنه الإلقاء دون تلغثم.. وأذكر أنه في مسلسل «الكماشة» الذي كتبت له السيناريو والحوار عن قصة لمحمود السعدنى وإخراج رائد لبيب.. كان هناك مشهد أساسي صعب وطويل كتبت فيه في عشر صفحات يتحدث فيه «حسن حسنى» بصفته رئيساً لناد كبير تعرض لخسارة فادحة خرج على إثرها من نهائى كأس مصر.. أمام فريق درجة ثالثة من الأرياف.. فما كان من الجماهير إلا أنهم أشعلوا النار في مبنى النادي..

وقد أسعدنى الحظ بالاقتراب منه كثيراً من خلال تجسده لشخصيات درامية متعددة لأعمال قمت بتأليفها وكتابة السيناريو والحوار لها.. فهو الباشا الوزير فى إحدى حكومات ما قبل ثورة 1952 فى مسلسل «دموع صاحبة الجلالة» وهو «عبده مشتاق» فى مسلسل «ناس وناس» الطامح إلى أن يكون وزيراً فى أى وزارة.. وهو الشخصية المسيحية الانبساطية المحبة للحياة الذى أوقعه حظ العاثر فى الزواج من سيدة متشددة دينياً فى مسلسل «يا رجال العالم اتحدوا» و«النساء قادمون».. ثم عليك أن تصدق أن جدول عمله اليومى يمتد منذ الصباح الباكر.. ويتجاوز منتصف الليل يقسمه بين ثلاثة أو أربعة مسلسلات وفيلم.. وربما يمتد إلى مسرحية يسدل ستار فصلها الثالث فى فجر اليوم الثانى.. وكان يستطيع ببراعة ملفتة أن ينسق بين مواعيد هذه الأعمال تنسيقاً دقيقاً بحيث لا يمكن أن تضبطه وقد تأخر دقيقة واحدة عن (أورد) منها.. إنه دائماً قادر على تنفيذ المطلوب منه بكل انضباط ودقة وتألق وحيوية تفوق حيوية شباب الممثلين.. كما أنه كان قادراً على استيعاب اتجاهات وميول وطرق وأمزجة والاختلافات النفسية والفكرية للمخرجين الذين يتعامل معهم من مختلف الأجيال والمدارس الفنية فى تكيف انفعالى مدهش يخاضم الصدام أو الاختلاف الحاد.. وقد كان يجد سعادته فى العمل اليومى الشاق بلا هواده.. ولا راحة بصرف النظر عن العائد المادى الذى يحصده.. فالمال فى حد ذاته لا يعنيه فهو يأكل أقل القليل وينام ساعات محدودة جداً.. ويبدو زاهداً فى منع الحياة إلا منعة التمثيل داخل وخارج الاستديوهات.. فيمكنك ببساطة أن تطلق عليه عاشق أو مدمن البلاطهات.. ولا يعكر صفوه بتحقيق تلك السعادة إلا امتداد أيام تصويره أكثر من المعتاد لأنه فى هذه الحالة يسبب تداخلاً مزججاً يؤثر على توقيتات الارتباطات الأخرى.. وقد يؤدي



طارق مرسى

tarekmorsy9991@yahoo.com



## فريد شوقى «فنان الشعب»

«تفاءلوا بالخير تجدوه».. والخير الذى نتطلع إليه جاء بعد قرار إدارة مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط برئاسة الكاتب والناقد الأمير أباطة إهداء اسم الفنان الكبير الراحل فريد شوقى وسام «فنان الشعب» الذى يقدم للمرة الأولى والأخيرة فى دورته السادسة والثلاثين، المقرر إقامتها فى أكتوبر المقبل بمناسبة مئوية ميلاده وتقديرًا لعطاءه الكبير للسينما المصرية والعربية بباقة من أهم الأفلام لا يزال تأثيرها ممتدًا حتى الآن.



مهرجان الإسكندرية يسلم أسرة ملك الترسو وسام «فنان الشعب»

يا حبيب العمر» وقال له فى إحدى المناسبات: «قد أباكنى أداؤك فى الفيلم وكنت رائعًا». بدأت نجومية فريد شوقى تلمع منذ الخمسينيات فى فيلم «الأسطى حسن»، لينجح الفيلم الذى اعتبر إحدى العلامات لبداية الواقعية فى السينما المصرية، وانهالت بعد ذلك العروض السينمائية عليه فقدم سلسلة من الأفلام منها: «حميدو»، «رصيف نمره 5»، «البنمرود»، ثم كتب وأنتج فيلم «جعلونى مجرمًا» عام 1954م الذى أخرجه عاطف سالم.

وقدم ملك الترسو مجموعة من الأفلام التى تمثل السينما التاريخية، منها: «الصقر»، «ألف ليلة وليلة»، «هارب من الأيام»، «عنتر بن شداد»، «أمير الانتقام»، و«فارس بنى حمدان»، و«إسلاماه»، إلى جانب مجموعة من الأفلام التى تمثل السينما السياسية والوطنية منها: «الكرنك»، «بور سعيد»، «الغول»، وقد اشتهر «وحش الشاشة» بعد ذلك على شاشة السينما العالمية، فقام بدور «عطيل» فى فيلم ألماني، واستعان فى فيلم مصرى باسم «الجاوس» بالنجمة الفرنسية أن سيمرنز.

الفنان العملاق فريد شوقى الملقب بـ«الملك» فى الوسط الفنى المولود فى حى البغالة بالسيدة زينب بالقاهرة فى 3 يوليو 1920 ورحل فى 27 يوليو 1998، قدمه فنان الشعب يوسف وهبى فى فيلم «ملاك الرحمة» عام 1946 وبعد مرور 66 عامًا على ميلاده الفنى يمنحه مهرجان الإسكندرية وسام «فنان الشعب» تقديرًا لعطاءه السينمائي الذى لم نشهد له مثيلًا بعد مرور 22 عامًا على وفاته. ■

كما قام ببطولة وإنتاج عدد من الأفلام التى ساهمت فى خدمة المجتمع بتغيير بعض القوانين منها فيلم «جعلونى مجرمًا» الذى تسبب فى إلغاء السابقة الأولى للمتهمين فى الصحيفة الجنائية حتى يتمكن المخطئ من بدء حياة جديدة، وفيلم «كلمة شرف» الذى ساهم فى إصدار قانون خروج السجن لزيارة أهله أو المشاركة فى مناسبات أسرية مثل تلقى العزاء أو عيادة مريض، وغيرها من الأفلام التى لا تزال راسخة فى الوجدان المصرى والعربى، كما شارك الشعب المصرى فى نضاله ضد العدوان الثلاثى على مصر بفيلم «بورسعيد» الذى قام بتصويره خلال أيام العدوان على بورسعيد عام 1956م، وجاء بتكليف رئاسى بعدما لاحظ الرئيس الراحل جمال عبدالناصر نجومية وشعبية فريد الخاصة، فطلب منه أن يقدم فيلمًا عن بورسعيد.

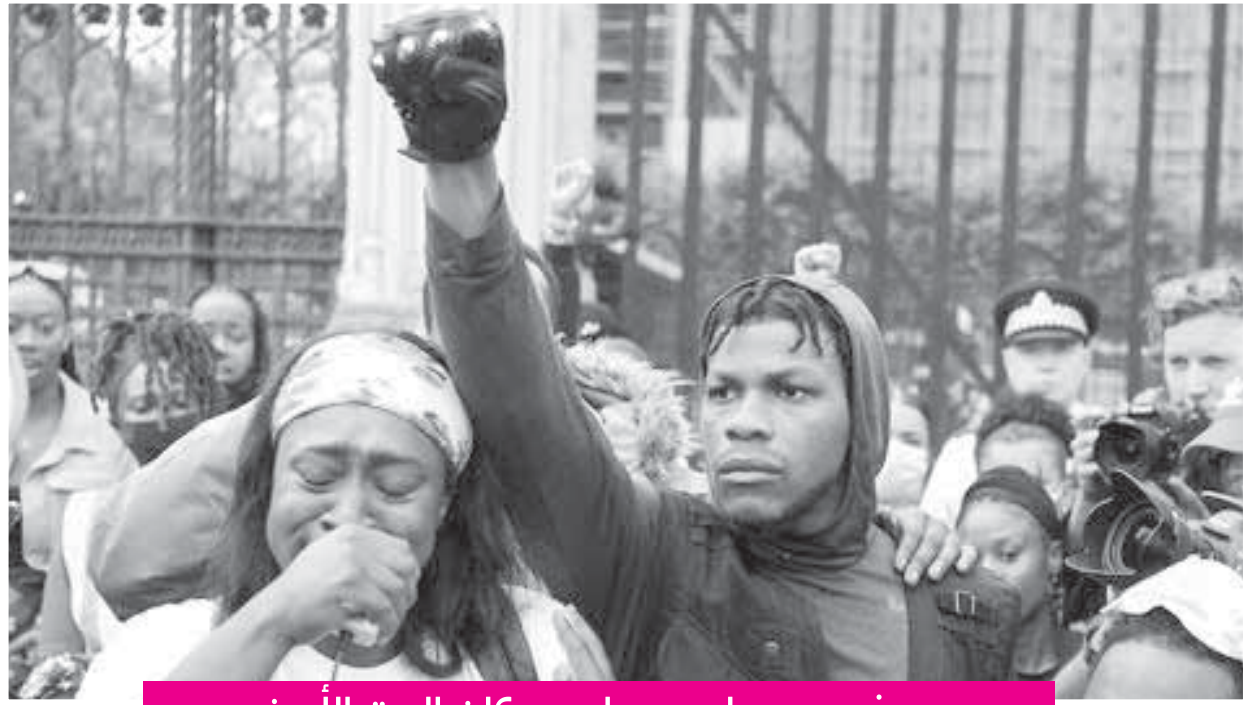
جاذبية «أبو البنات» تخطت فترة حكم ناصر إلى الرئيس الراحل أنور السادات الذى لم يخف انبهاره وتأثره من أدائه فى فيلم «لا تبك

دورة مهرجان الإسكندرية يعقد عليها السينمائيون فى مصر الأمل أن تكون فاتحة خير لاستئناف الحياة مرة أخرى وعودة الروح للفعاليات الفنية بعد توقف ليس قصيرًا تأثرًا بجائحة كورونا التى جمدت وجه الحياة فى العالم، ولهذا يتطلع رجال السينما إلى عبور هذه المحنة.. وما أجمل أن تكون ضمن فعاليات تكريم ملك الترسو بتاريخه العظيم ممثلًا ومنتجًا وأبا روحياً لأجيال من المبدعين ونموذجًا للبطال الشعبى.

التكريم المرتقب سيكون بحضور أسرة الفنان الكبير، تتقدمهم زوجته السيدة سهير ترك وابتهاه النجمة رانيا فريد شوقى والمخرجة عبير فريد شوقى والمنتجة ناهد فريد شوقى بجانب مجموعة من الفنانين الذين عملوا مع الفنان الكبير منهم المخرجون محمد عبدالعزيز، عمر عبدالعزيز، أحمد يحيى، ومديرو التصوير سعيد شيمى، سمير فرج، رمسيس مرزوق، محسن أحمد، وكتاب السيناريو مصطفى محرم، وفيصل ندا، والمنتج فاروق صبرى رئيس غرفة صناعة السينما، والمنتج محسن علم الدين، والمخرج مسعد فودة نقيب المهن السينمائية والفنان أشرف زكى نقيب المهن التمثيلية والمخرج على عبدالخالق.

الفنان الكبير صاحب تاريخ حافل وشهدت مسيرته الإبداعية التى شملت نحو (400 فيلم) عدة تحولات من الأدوار المتنوعة منها: «شجيع السيام وأدوار الفتوات» وكلها ترسم إمكانياته الكبيرة، كما استمر فريد شوقى نجمًا على مدار ما يزيد على نصف قرن من الزمان وظل اسمه يتصدر أفشيات السينما حتى بعد أن تجاوز مرحلة الشباب فكتب لنفسه عددًا من الأفلام الإنسانية منها: «وبالوالدين إحسانا، حكمتك يا رب» و«مضى قطار العمر».





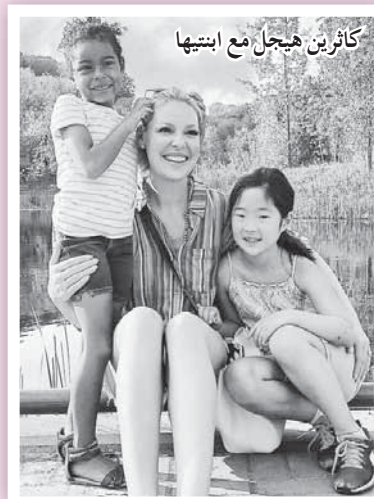
حرب نجوم هوليوود على سكان البيت الأبيض:

## مينيا بوليس.. خط الفن بالسياسة في شوارع أمريكا!

منذ أن اندلعت المظاهرات في «مينيابوليس»، ومدن أخرى في جميع أنحاء «الولايات المتحدة»، احتجاجاً على مقتل المواطن الأسود «جورج فلويد»، من قبل الضابط الأبيض «ديريك شوفين» بطريقة غير آدمية، قدم عشرات المشاهير دعمهم للاحتجاجات، ضد تعامل الشرطة الأمريكية مع أصحاب البشرة السوداء. وقد عبر نجوم هوليوود عن دعمهم بطرق مختلفة، فمنهم من شارك بنفسه في الاحتجاجات، ومنهم من قدم كلمات التشجيع على التظاهر بشكل رسمي، أو على مواقع التواصل المتنوعة، ومنهم من تبرع بمبالغ ضخمة إلى الصناديق والمنظمات المكرسة لإنقاذ ودعم المتظاهرين.

الاحتجاجات مرتدياً قميصاً كتب عليه (أرجوك، لا أستطيع التنفس)، التي قالها «فلويد» قبيل قتله.

وقد شارك أيضاً النجم «بن أفليك» ورفيقته في احتجاجات لوس أنجلوس يوم الثلاثاء الماضي؛ لإظهار دعمهما لحركة (Black Lives Matter)، أو (حياة السود مهمة). وحمل «أفليك» لافتتين، كتب على الأولى (حياة السود مهمة)، والثانية (إنقاذ الكنيسة المعمدانية الأولى)، ودعا المتظاهرين لحماية الكنيسة في حي فينيس في كاليفورنيا. وقد جاء ظهور «أفليك» في الاحتجاج بعد يوم واحد فقط من دعمه للحركة على صفحته في إنستغرام. كما انضمت بطلة سلسلة أفلام (twilight)



كاثرين هيجل مع ابنتها

### آلاء شوقى

#### ■ الدعم بالفعل

شارك العديد من المشاهير في الاحتجاجات داخل «لوس أنجلوس»، و«نيويورك»، ومدن أخرى في «الولايات المتحدة»، مثل: الممثل «جيمي فوكس»، الذي انضم يوم الجمعة الأسبق إلى المتظاهرين في «مينيابوليس» التي قتل فيها «فلويد». موضحاً أمام الحشود أنه لم يكن موجوداً كشخص مشهور. وقال: «هؤلاء هم إخوتي، وهذا يعنى كل شيء. وأريد أن أخبركم بأننا عندما نراكم هنا يا رفاق على خط المواجهة؛ فإننا نعطيكم كل الدعم». كما شارك «نيك كانون» في



جورج كلوني

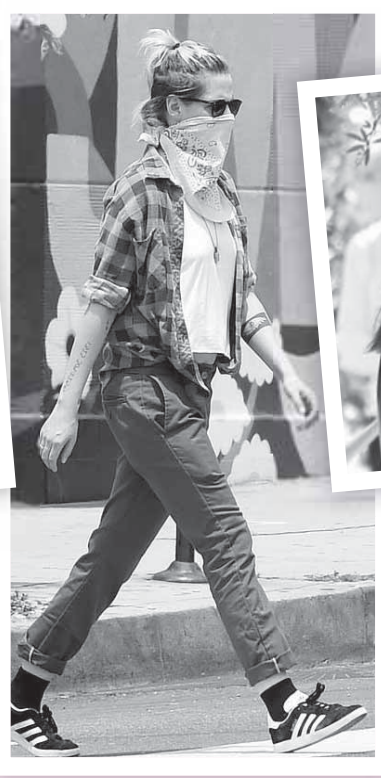
قديم»، عبرت فيها عن حزنها، قائلة، إن: «قلبي ينكسر لما يحدث. هذا الألم، والحزن، والغضب الناجم عن مقتل «جورج فلويد». أشعر بالحزن لعائلته». مضيئة أنه قتل- بالفعل- المئات من الرجال، والفتيان، والنساء السود على أيدي رجال الشرطة الذين لم يُحاسبوا قط. مؤكدة أنه إذا كان أصحاب البشرة البيضاء قد تعرّضوا لهذا التاريخ من العنف الذي لا يوصف تجاه السود؛ فإنهم بالتأكيد سوف يحرقون كل شيء أيضا، أو يقدمون على فعل أسوأ. ونصحت بضرورة تخلص قوات الشرطة الأمريكية من الأشخاص العنصريين.

ولم تتوقف «فوندا» عند هذا الحد، بل ظهرت على شبكة (CNN)، وقالت: «إن تغيير السياسة يجب أن يحدث. نحن بحاجة للتخلص من هذه الإدارة... نحن في لحظة مهمة للغاية، لدينا انتخابات مقبلة... لدينا أزمة عرق. ولدينا خيار نقوم به».

أيضا كتب النجم «جورج كلوني» مقالا يوم الاثنين الماضي، في جريدة «ديلي بيست»، بعنوان: «أكبر جائحة في أمريكا: هو العنصرية المعادية للسود»، حيث وصف وحشية الشرطة الأمريكية بأنها (وباؤهم الخاص).

فكتب: «نحن بحاجة إلى تغيير منهجي في إنفاذ القانون ونظام العدالة الجنائية لدينا. نحن بحاجة إلى صناع سياسات، وسياسيين يعكسون الإنصاف الأساسي لجميع مواطنيهم على قدم المساواة. وليس القادة الذين أناروا الكراهية والعنف».

وتابع: «إن هذا الوباء يصيبنا جميعاً، ولم نجد لقاحاً له حتى بعد مرور 400 عام... ويبدو أننا توقفنا حتى عن البحث عن حل، ونحاول فقط معالجة العرق بشكل فردي. ومن المؤكد أننا لم نعمل بشكل جيد في ذلك». ثم اختتم النجم



كرستين ستيفورت

برصاص مطاطي عندما انضمت إلى الخطوط الأمامية في الاحتجاج. وفي مقطع مربع شاركت فيه الجماهير على «إنستجرام»، علقت أنه: «يمكنك سماع الرصاصات التي تطلق». وفي منشور آخر شكرت «هالزي» المغنية «يونجبلود»، الذي كان معها، ورخص وسط إطلاق النار، من أجل سحب الجرحى إلى يَز الأمان دون تفكير.

والأمر نفسه حدث للنجم «كندريك سامبسون» الذي كان بصحبة «مات ماكجوري»، إذ قال إنه أصيب برصاص مطاطي أطلقته الشرطة الأمريكية أثناء احتجاجه في «لوس أنجلوس» يوم السبت الماضي. وأنه وجه المسدس نحوه مباشرة وضرب سبع مرات بالرصاص المطاطي، والهراوات. كما قال النجم «جون كوزاك»، الذي كان في احتجاج «شيكاغو» يوم السبت الماضي، إن رجال الشرطة أتوا إليه بالهراوات وضربوا دراجته.

#### ■ التشجيع بالكلمات

أعرب بعض النجوم عن موقفهم بشكل رسمي، إما عبر كتابة مقالات، أو إثبات موقفهم إعلامياً، ومنهم:

النجمة الكبيرة «جين فوندا» التي نشرت - يوم الأحد الماضي - مقالة على موقعها الرسمي، بعنوان: «جورج فلويد: تاريخ



بن أفليك

- الشفق)، «كريستين ستيفورت» إلى الاحتجاجات نفسها في لوس أنجلوس. أما الممثلة «جايمي كينج» فقد كشفت على موقع «تويتر» أنه قد تم اعتقالها أثناء الاحتجاج السلمي خارج منزل عمدة لوس أنجلوس، بعد أن انضمت الممثلة إلى أكثر من ألف شخص تجمعوا خارج منزل العمدة «إريك جارسييتي» يوم الثلاثاء الماضي للمطالبة بأن تخضع إدارة شرطة لوس أنجلوس لتغييرات منهجية في أعقاب وفاة «فلويد».

وفي ميامي، شوهد «شون مندريس، وكاميليا كابيلو» يسيران مع المتظاهرين حاملين هم أيضا اللافتات المنددة بما حدث.

أما المغنية «كيلاني» فقد نشرت صورة لسيارة شرطة مدمرة أثناء الاحتجاجات على صفحتها الرسمية. كما قام العديد من النجوم بتوثيق الأحداث ونشرها على مواقع التواصل المتنوعة وكانهم إعلاميون وليسوا فنانيين، ومنهم:

نجمة مسلسل (Westworld)، الممثلة «تيسا تومسون» التي وثقت تجربتها في احتجاج «لوس أنجلوس» يوم السبت الماضي، من خلال نشرها لمقطع فيديو للمتظاهرين في الشوارع راكعين. كما أكدت أن الحدث كان سلمياً، حتى وصلت شرطة «لوس أنجلوس» وصعدت الأمر.

كما شاركت «أريانا جراندي» في الاحتجاجات نفسها يوم الأحد الماضي، وشاركت تجربتها على موقع «تويتر»، وكتبت: «ساعات وأيام من الاحتجاج السلمي أمس لم تحصل على تغطية إعلامية كافية، أو لم يكن هناك تغطية من الأساس. في جميع أنحاء «بيفرلي هيلز، وغرب هوليوود»، كانت الناس تهتف، وتردد، وتصفر. كنا متحمسين. كنا صاخبين، كنا محبين. قوموا بتغطية هذا أيضاً».

كما كشفت المغنية «هالزي» أنها أصيبت





منشور كيم كارداشيان



منشور بريتنى سبيرز

الملونة منذ سنوات». مؤكداً أنهم يريدون بل ويحتاجون إلى التغيير. كما نشرت الفنانة «بيونسي» تحية إلى «فلويد» على موقعها، واستبدلت كلمة (سلام) بكلمة (قوة) عندما كتبت «تشانس (ارقد فى قوة). بينما قال «تشانس ذا رايسر»، إن: «التغيير الدرامى السريع يأتي فقط من خلال الثورة». وأعربت «الين دي جينيريس» عن دعمها للمتظاهرين فى تغريدة، كتبت فيها: «أنا أؤيد المتظاهرين الذين يمارسون حقوقهم، ويقفون ضد الظلم الرهيب الذى يواجهه السود فى أمريكا كل يوم».

#### ■ المساندة بالمال

اتخذ بعض الفنانين موقفاً إيجابياً آخر، وهو التبرع بالأموال للمنظمات المختلفة لإنقاذ ودعم المتظاهرين. فقد شجع النجم «جاستن تمبر ليك» معجبيه على دعم متظاهري «مينيابوليس» من خلال التبرع لصندوق الحرية فى «مينيسوتا»، وهى مجموعة غير ربحية تجمع الأموال لإنقاذ المحتجين. ولقد لحقه العديد من النجوم فى هذا التشجيع. فقد ساهم الممثلون «ستيف كاريل»، «سيث روجن»، و«دون تشيدل»، بالإضافة إلى المطربين «جابريل يونيون»، «جانيل موناي»، «كيلانى»، و«نونام» إلى صندوق مينيسوتا للحرية؛ حيث قدم كل منهم ألف دولار، وفقاً لتغريداتهم. كما عرف الجميع أن النجم «ريان رينولدسن»، وزوجته الممثلة «بليك ليفلى» قد تبرعا بمبلغ 200 ألف دولار لصندوق الدفاع القانوني والتعليم التابع لمنظمة (NAACP). هذا بالإضافة إلى عدد من النجوم والفنانين الذين حدودوا المنظمات التى سيترعون إليها، ونشروا أسماءها على صفحاتهم الرسمية، مشجعين متابعيهم على فعل نفس الشيء. ■



جيمى فوكس أثناء الاحتجاجات

كبير على مدى مئات السنين فى هذا البلد، نتيجة للعنصرية النظامية، والنظام الفاسد الذى يدمرها... لقد تم إسكات أصوات الجالية السوداء لفترة طويلة للغاية، وقد أثبت هذا الصمت أنه مميت مراراً وتكراراً. وبغض النظر عما يفعلونه للاحتجاج؛ فإنهم لا يزالون لا يلقون أى تعاطف من القادة. كل يوم فى أمريكا هو يوم عنصرى، هذه هى الحقيقة».

وقد استهدفت نجمة البوب الرئيس «ترامب»، واصفة إياه بـ«الأحمق»، إذ كتبت: «لقد عرفنا منذ فترة طويلة أن الرئيس «ترامب» قد فشل. وهو يشغل أقوى منصب فى العالم. ولكنه لا يقدم سوى الجهل والتحيز. لقد علمنا أنه أحمق وعنصرى منذ توليه منصبه. إنه يغذى نظاماً متجذراً- بالفعل- بالعنصرية والنشاط العنصرى، ويمكننا جميعاً رؤية ما يحدث. حان وقت التغيير». وقد أعرب «كيفن هارت» عن استيائه فى تغريدات متعددة من التغطية الإعلامية الإخبارية التى ترصد عمليات النهب، بدلاً من التركيز على الغضب الاجتماعى. فكتب: «لا تدعوا ذلك يصبح السرد. ما يحدث يتعلق بالظلم الاجتماعى، يتعلق بالمعاملة غير العادلة التى يتعرض لها أصحاب البشرة

مقالته بحثاً القراء على التصويت من أجل إحداهم تغيير دائم. أما قائمة نجوم هوليوود الذين عبروا عن آرائهم، وأعلنوا تضامنهم مع الشوار الأمريكين، واستيائهم من الإدارة الأمريكية، عبر صفحاتهم الرسمية على مواقع التواصل المتنوعة، فكانت كبيرة جداً، ضمت نجومًا، مثل: «جينفر أنيستون، ريس ويزرسون، سيلين ديون، جينفر لوبيز، مادونا، إميليلا كلارك، ماريا كاري، بريتنى سبيرز، أشتون كوتشر، كيم كارداشيان، ريانا، تايلر سويفت، كاتي بيرى، مايلي سايرس، بيلي إيليش، كاميليا كابلو، سيلينا جوميز»... وغيرهم الكثير. وكان من ضمن المنشورات المؤثرة فى الجمهور:

منشور النجمة الشهيرة «كاترين هيجل»، التى نشرت صورة لابنتها المتبناة ذات البشرة السوداء، بتعليق مطول حول انهيارها، بسبب التفكير فى كيفية التحدث عن حالة بلدها مع أطفالها، ولا سيما ابنتها «أدايد». فكتبت: «كيف سأشرح ما لا يمكن تفسيره؟ كيف يمكننى حمايتها؟ كيف يمكننى كسر قطعة من روحها الإلهية الجميلة للقيام بذلك... لدى ابنة سوداء، وابنة كورية «نالى»... لقد استغرقتنى وقتاً طويلاً فى استيعاب الحقيقة البغيضة الشريفة للعنصرية». وتمنت «هيجل» السجن المؤبد والبشع لضابط الشرطة الذى تم القبض عليه، بتهمة قتل «فلويد»، قائلة: «أريده أن يكون عبءاً لما يمكن أن يحدث لعنصرى فى هذا البلد».

كما نشرت المغنية «ليدى جاغا» انتقادات مطولة على صفحاتها للعنصرية الأمريكية، إذ كتبت: «أنا لا أرغب فى المساهمة بمزيد من العنف، أود أن أساهم فى إيجاد حل. إننى غاضبة من وفاة «جورج فلويد»، مثلما أنا غاضبة من الأرواح السوداء التى توفيت بشكل

## صفاء الليثي



## أفلام نهاية العالم تقدم:

## (أبناء الرجال) رؤية كابوسية لسنة 2027

كتابة على الشاشة، لندن 16 نوفمبر 2027، وحدث يبدأ بوفاة أصغر طفل في العالم يبلغ من العمر 18 عامًا «بيبي ديجو» نجم المرحلة يوقع أتوجرافات للمعجبين، وحين يرفض ينفعل المعجب ويقتله، تجمهر حزين أمام مقهى به جهاز يذيع الخبر. يقف بينهم البطل يشهد انضجاراً، يليه عنف في الشارع وإعلان عسكري، أيها البريطانيون أظهروا بطاقتكم، رجال شرطة الهجرة يحتجزون المهاجرين غير الشرعيين في أقفاص كالعبيد.



(Of Men)، وعبر وحدته المشهدية الأخيرة سنتعرف على أطراف الصراع: حكومة بوليسية، وفضويون يردون: الله أكبر رافعين البنادق وبينهم نساء محجبات، «ماريكا» وشاب قد يكون من روسيا الشيوعية، الشاب هو الذي سيوصلهم لسفينة الإنقاذ في البحر قبل أن يقع تحت يد الفوضويين، أما «ماريكا» الغجرية فهي التي ستساعدهما، و«سيد» من قوة البوليس، لكنه يقوم بأعمال مع المعارضة يعرفه «مايكل كين» ويكلفه بالمساعدة، يلبسه المخرج الكوفية الفلسطينية، هل كانت تخفياً منه ليتحرك وسط الإسلاميين، عموماً رغم مساعدته لنقل الفتاة فإنه الشرير الأشر في الفيلم كله. مما يرجع اعتقادي عن رؤية المخرج المشوشة سياسياً.

لم أشعر رغم براعة التصوير والحرفية العالية التي ظهر عليها الفيلم أن المخرج لديه هم أو رسالة يريد إبلاغها لنا، كما لا يمكن اعتبار الفيلم استشرافاً للمستقبل الذي بدأ قريباً جداً ولا يمكن أن ينهار العالم خلال هذه السنوات السبع وأن تبقى فقط بريطانيا بقضتها البوليسية كما ظهرت في الفيلم على أنها الدولة الوحيدة الباقية في العالم المنهار. ■



الأخير وإن كانت الرؤية السياسية مختلطة بين كون المعارضين «عرب» أو من أوروبا الشرقية أو شيوعيين. لم يهتم المخرج «الفونسو كوارونو» من شاركته كتابة السيناريو بتحديد وجهة نظره وبدأ أن ما يهمله فقط هو تحقيق فيلم أكشن بنجمين كبيرين ومعهما ممثلون جيدون. في الفصل الأخير من فيلم Children

مسن ممثلي بالحيوية يصحب البطل «ثيودور فارون»، وهو ناشط اجتماعي سابق يعمل حالياً كموظف مدني، في سيارته إلى كوخ منزلي في غابة، في الطريق تمر سيارة نقل عليها أقفاص مليئة بالبشر ويعلق المسن، مهاجرون غير شرعيين تصطادهم الحكومة كالصراصير. يحدثه عما يسميه «مشروع البشرية» وليمه لكل العلماء والحكماء يتبادلون النظريات بشأن اللغز المحير، ما سر عدم خصوبة النساء؟ في المقابل هناك جماعة «سمك» في حرب مع الحكومة البريطانية، تقوم بالتفجيرات وتلصقها بهم.. جماعة «سمك» تنزعها امرأة بيضاء تقوم بدورها النجمة «جوليان مور»، ويقوم «كليف أوين» بدور «ثيو» الذي كان ثورياً قبل عشرين عاماً من الأحداث وسيثور بعد خطفه وتهديده من جماعة «سمك» لمصاحبة الفتاة وحمايتها حتى النهاية.

بينما يقوم «مايكل كين» بدور العالم الذي يعيش بتقشف مع زوجته في غيبوبة كالموتى وكلب وقطة، ويعمل على مشروعه سراً. وهناك فتاة سوداء من المهاجرين غير الشرعيين تحميها جماعة «سمك» وهي حامل، خوفاً من وقوعها فريسة لجماعات متحاربة في مواجهة انعدام الخصوبة الذي يهدد العالم بالفتاة.

أنتج الفيلم عام 2006 وعرض عام 2007، يتناول مستقبلاً لم يعد بعيداً عنا الآن في إطار تشويقي. ووسط تصاعد الكراهية تجاه الأجانب المطاردين ومن بينهم الفتاة السوداء الحامل. ووسط أهوال ومشاهد حركة على الطريقة الأمريكية تلد طفلة وتكون جماعات ثورية قد أعدت سفينة لنقلها بعيداً عن مركز الجحيم في إنجلترا.

استند السيناريو إلى تصاعد اليمين في أوروبا وإلى قرارات تتخذ بالفعل حالياً وقبل سنوات تجاه الأجانب، وتنامي دعوات طرد المهاجرين. ويتصاعد التشويق في ثلث الفيلم





ربيع  
تون

محمد شميس

## منة عرفة تنقذ حمادة هلال!

يبدو أن هناك إصراراً شديداً من الفنان «حمادة هلال» على نجاح أغنيته (أوه لا لا)، أو (جمالها) رغم أن هذه الأغنية بلغة السوق تعد «محروقة» ولم يتجاوب معها الجمهور! القصة بدأت عندما أصدر «حمادة هلال» الأغنية لأول مرة على قناته الرسمية يوم 31 ديسمبر عام 2019، وقام بتصويرها على طريقة «الأنيميشن» وحتى هذه اللحظة، ونحن في نصف عام 2020 لم تحقق الأغنية سوى مليون ونصف المليون مشاهدة فقط وهذا رقم ضعيف للغاية.

مع انتهاء شهر رمضان قام «هلال» بمحاولة جديدة لإحياء الأغنية بالاستعانة بالفنانة «منة عرفة» وقام بصناعة كليب جديد من إخراج «أحمد عاطف»، ولكن هذه النسخة المصورة - لأن النسخة الصوتية لم يطرأ عليها أي تغيير- استطاعت أن تصل إلى حوالي 5 ملايين مشاهدة في أسبوع واحد.

والسبب الرئيسي في هذا الفرق الكبير بين نسب مشاهدات الإصدارين لنفس الأغنية، يعود إلى تواجد الممثلة «منة عرفة»، واستغلال «حمادة هلال» لحالة الجدل المثارة حولها وجذب جمهور المراهقين المتابعين لأخبارها وحياتها الشخصية لمشاهدة الكليب، وقد نجح في ذلك.

ولا نستطيع أن نجزم أن السبب الوحيد في ارتفاع نسب مشاهدة كليب الأغنية بنسخة «منة عرفة» عن نسخة «الأنيميشن» متعلق بشغف الناس بمتابعة أخبار الفنانة الشابة، ولكن

المشاهد أظهرت أيضاً نوعاً من الألفة والحميمية بين «حمادة» و«منة»، بسبب لقطات الدفلاش باك، التي جمعتهم سوياً من فيلم (الحب كدة) عندما كانت «منة» طفلة صغيرة، ووقتها شاركته الغناء في أغنية (الفار السندوق) والتي حققت نجاحاً ساحقاً وقتها بين الأطفال.

فكرة استعانة «حمادة هلال» ب«منة عرفة» حالياً واللعب على مشاعر «النوستالجيا» جيدة، وحققت المردود المطلوب منها على المستوى الجماهيري، ولكن يبقى السؤال الأهم: لماذا في هذه الأغنية «المحروقة» بالتحديد؟ ربما لو كانت هذه المشاركة في أغنية أخرى لكنا رأينا نجاحاً أكبر.

المعضلة الحقيقية لأغنية (أوه لا لا)، أو (جمالها)، في كونها ليست جديدة، فقبل ما يطرحتها «حمادة هلال» على جمهوره، سبقه فريق «واما»، في تقديم نفس اللحن في أغنية (قطومة) من ألبوم (الصيف ابتدا) والذي تناولنا مراجعة أغانيه على صفحات هذه المجلة وقت صدوره.

بل إن النسخة الأولى من أغنية «حمادة هلال»، (أوه لا لا) تتحدث عن نفس الموضوع الذي تحدثت عنه أغنية (قطومة) لفريق «واما»، وهو التغزل في فتاة بعينها، والأغنيان تم تصويرهما على طريقة



«الأنيميشن»، وقيل كل ذلك، فالأغنيان مصنوعتان من نفس الجمل اللحنية للأغنية الأصلية الشهيرة (Made in Romania) لـ Ionuț Cercel، والغريب أن في نسخة «واما» وأيضاً نسخة «حمادة هلال» لم تتم الإشارة إلى صاحب لحن الأغنية الأصلية، أو اسمها على أقل تقدير، وكان على الجمهور أن يخمن من هو صاحب العمل الأصلي! فكرة أن يقوم الفنان بإعادة إحياء أغان قديمة وتقديمها للجمهور، ليست جديدة، وهناك فنانون كثير في العالم كله يقومون بالأمر نفسه، ولكن هذا يكون بدافع إحياء التراث وتقديمه بشكل عصري كما يحدث في مصر مع أغاني «سيد درويش»، أو حتى الأغاني الحديثة صاحبة النجاح العالمي مثل (ديسباسيتو) والتي قام أكثر من فنان شهير بغنائها ومنهم «جاستن بيبير» ولكن يكون هناك نظرة فنية مختلفة عن العمل الأصلي، ولكن ما استمعنا إليه من نسخة «حمادة هلال» ونسخة «واما»، ما هو إلا تقديم لنفس الأغنية بدون أي طرح لفكر فني أو موسيقى جديد، سوى أنها تغنى باللغة العربية، والأمر العجيب أن الأغنيان لم تتصدرا قوائم المشاهدات، ولم تكن الأنجح في وقت صدورها، فلماذا الإصرار على هذه الأغنية؟ ■



د. حسام عطا

## تكنولوجيا الفنون والإعلام ومدينة المعرفة

إنها مدينة المعرفة التي تقوم الدولة المصرية الآن بالعمل على الانتهاء منها كخطوة مضيئة في بناء مصر الرقمية. وهي تعاون مشترك بين وزارة الاتصالات المصرية والهيئة الهندسية للقوات المسلحة المصرية. وهي تضم عددًا من المراكز المتخصصة للبحوث والابتكار التكنولوجي، والتدريب المتخصص في التكنولوجيات المتقدمة.

المصري- قد أضحيت بعيدة عن دور العرض العالمية في الغرب والشرق المتطور فيما يتعلق بتكنولوجيا الصوت والإضاءة وإمكانيات تغيير المناظر وصناعتها الجديدة عبر الوسائل التكنولوجية المتطورة. وكذلك إمكانيات العمل السينمائي والأعمال التلفزيونية التقليدية على صعيد الكاميرات وفنون المونتاج وما إلى ذلك، بل وعلى صعيد تكنولوجيا الجمع التصويري والطباعة الورقية التقليدية.

إن الفنون، وأيضًا الإعلام بمعناه العام والتخصصي، لا يمكن النظر إليهما على صعيد التسليية والإمتاع والحوار مع الرأي العام، فقد كنا أن ننسى وظائفهما الجوهرية، ألا وهي صناعة الوعي والمعرفة.

وبالتالي، ولأن المعرفة هدف مهم من أهداف مصر الأساسية الآن وهي تدخل للمستقبل، فهل لنا من نصيب أساسي واضح في مدينة المعرفة؟ لقد أصبحت التكنولوجيا الآن ليست مجرد أداة يتم استيرادها من الخارج، بل أداة تتم صناعتها في الداخل المصري.

لأن مرحلة امتلاك التكنولوجيا المتقدمة وإنتاجها مرحلة ضرورية للغاية، ذلك لأن إنتاج التكنولوجيا وامتلاكها يربطها ربطًا مباشرًا بالاحتياجات الوطنية المحلية، كما يتيح لنا التواصل مع العالم المعرفي الخارجي وهو عالم أضحيت التجارة الإلكترونية فيه والاقتصاد القائم عليها سوقًا كبيرة مفتوحة ويمكن من خلالها تطوير الإنتاج الثقافي والإبداعي المصري لينافس في المحيط الإقليمي والدولي. ■

عديدة في القنوات الفضائية. السؤال- إذن- عن تكنولوجيا الفنون والإعلام.

والإعلام هنا على صلة مباشرة بكل التقدم التكنولوجي الممكن في مجال الفنون التعبيرية، فالمسافات بينهما عبر الصور على الشاشات الفضائية وعبر المواقع الإلكترونية الصحفية لم تعد مسافات بعيدة.

أذكر مبادرة الاتحاد الأوروبي للعلوم والفنون الناشئة، التي بدأت منذ عدة سنوات ولا تزال مستمرة حتى الآن، وقد كانت تكنولوجيا الفنون والإعلام مبحثًا أساسيًا في إطار دعم العلوم الناشئة التي تذيب الكثير من الحدود بين مجالات العلوم الاجتماعية بعضها البعض، وبينها وبين علوم التكنولوجيا المتقدمة.

الآن- ومصر تؤسس مدينة للمعرفة- من حق الفنون التعبيرية وفنون الإعلام معًا نصيب تأسيس في مدينة المعرفة.

والأمر الذي يدعو للبهجة، أن الحديث التكنولوجي الآن حديث مستقبلي معني بالأزمة الحالية واحتياجنا للتواصل عن بُعد، لكنه معني أكثر بالدخول للمستقبل في عالم معاصر أضحيت التكنولوجيا فيه أداة أساسية في جميع أنواع الحياة اليومية، وأصبحت تطبيقاتها ضرورية وذات صلة مباشرة بجميع أنواع العلوم والفنون.

وعليه؛ فإن المسرح والسينما والفنون التشكيلية والموسيقى والصحافة الرقمية والإعلام الرقمي في صلة بالتكنولوجيا التي قسم مهم من أقسام العلوم الناشئة والحديثة. والحديث هنا لا يستهدف الفنون التعبيرية والمجالات الإعلامية الرقمية فقط، فالفنون التقليدية- ومنها دور العرض المسرحي

ما أود السؤال عنه، وهو سؤال في جوهره تذكرة واقتراح للدكتور «عمرو طلعت»، وزير الاتصالات، وهو سؤال متصل بالفنون كمصدر من مصادر المعرفة.

فكلما جاء ذكر البناء العلمي المستقبلي في إطار العلوم المعاصرة وتطبيقاتها تذكرت تكنولوجيا الفنون، واقعتها ومستقبلها، وتذكرت فكرة العلوم والفنون في مصر والفصل بينهما لسنوات طويلة بينما يقترب منذ النصف الثاني من القرن العشرين الفن من العلم بتداخلات مشتركة ومساحات متعددة من التعاون الوثيق في معظم دول العالم الغربي والآسيوي الحاضر في مشاهد التنمية والتقدم المعاصرة.

سبق أن اقترحت على د. «أحمد زويل»- صاحب نوبل، وهو يؤسس لمدينة زويل العلمية- ضرورة وجود قسم متخصص لعلوم وتكنولوجيا الفنون، وكان ذلك في حوار مذاق كيث مباشر من معرض الكتاب أعطاني فيها د. «سمير سرحان» آنذاك- رحمه الله ورحم عالم مصر الكبير د. زويل- دقائق غالية لهذا الاقتراح، وأجاب د. «زويل»: «ولم لا... بما يتضمن الموافقة، ولكن المعامل والاهتمامات الأساسية أخذت معظم وقته.

أما السؤال الاقتراح الآن: هل للفنون- وأحب إضافة الإعلام هنا- نصيب في مدينة المعرفة الجديدة؟

أكاديمية الإعلام- التي تشغل مكانًا بارزًا في مدينة الإنتاج الإعلامي- كان تأسيسها في إطار الاهتمام بتكنولوجيا الإعلام، وهو الاهتمام الذي لم يدخل بعد دراسة تكنولوجيا الإعلام في إطار العلوم الناشئة والحديثة، وإن كانت قد ساهمت بنصيب لا بأس به في تقنيات العمل الإعلامي الفضائي بتقديم مهارات مصرية



مرتضى منصور يدق طبول الحرب بالنباش فى الماضى؛

## تفاصيل اللحظات الأخيرة فى معركة نادى القرن

كريم الغولى

فى ظل توقف النشاط الرياضى بسبب فيروس الكورونا المستجد، واستمرار حالة الصمت الكروى الذى يخيم على الساحة الرياضية، وغيوبية التنافس بين الفرق وبعضها، والصيام عن التصريحات الرنانة التى تنطلق من حناجر اللاعبين والمدربين والمسؤولين قبل وعقب المباريات والبطولات، والخرس الكلى الذى أصاب الأندية فى حديثها عن الصفقات الثقيلة التى يبرمها خلال الميركاتو الصيفى.



فى ظل الحرب الكلامية القائمة بين القطبين الكبيرين الأهلى، والزمالك، لتسطير الفصل الأخير فى ملف قضية نادى القرن الإفريقى. بعد لجوء القلعة البيضاء، للمحكمة الرياضية والاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا»، قامت «روزاليوسف»، بالبحث والتنقيب واستجواب بعض الجهات المعنية بالأمر، وعرض اللوائح التى استند عليها الاتحاد الإفريقى «الكاف»، لمنح النادى الأهلى لقب نادى القرن، وأيضاً الدوافع التى جعلت نادى الزمالك، يطعن فى الأمر وعدم قناعته بأحقية الأهلى بالحصول على لقب نادى القرن عن القارة السمراء.

كيف جاء تصنيف «الكاف»؟

فى البداية دخل الاتحاد الإفريقى لكرة القدم «كاف»، فى حيرة شديدة بسبب كيفية تقييم وتصنيف من هو الأحق بلقب سيد القارة السمراء، وكانت الاختيارات منحصرة فى 3 بنود، حساب عدد البطولات كان البند الأول، والنقاط حسب عدد المشاركات البند الثانى. والنقاط النسبية كانت هى البند الثالث والأخير، وفى النهائية تم الاحتكام إلى البند الثانى وهو عدد النقاط المحسوبة من عدد المشاركات المستمرة، وكان التصنيف كالتالى:

بطل إفريقيا للأندية أبطال الدورى يحصل على 4 نقاط.

بطل كأس الكؤوس يحصل على 4 نقاط.

الوصيف فى البطولتين يحصل 3 نقاط.

الفريق الذى يصل إلى نصف النهائى يحصل على عدد 2 نقطة.

قام مجلس إدارة نادى الزمالك، برئاسة المستشار مرتضى منصور، وإعلامه المرئى المقروء بضرب كرسى فى الكلوب والنباش فى الماضى وتصدير مادة قديمة ومستهلكة للإعلام بفتح ملف قضية نادى القرن من جديد، والتى حصل عليها النادى الأهلى، فى بداية الألفية الجديدة من قبل الاتحاد الإفريقى لكرة القدم «الكاف»، والذى منح القلعة الحمراء لقب نادى القرن الإفريقى. فى الوقت الذى حل غريمه التقليدى نادى الزمالك، فى مركز الوصافة، ومن هنا دقت طبول الحرب، ورغم ساعات وشهور وسنوات السلم فإن التدبير والتخطيط من قبل القلعة البيضاء، لا يخمد ودائماً مشتعل ويسعى جاهداً نادى الزمالك، لنيل لقب القرن الإفريقى. والذى يزعم أنه حق مكتسب له بالبطولات والألقاب.

ورغم ضرب فيروس كورونا اللعين، العالم وإصابته بالشلل التام فإنه تمكن من تحريك الماء الراكد، فى قضية نادى القرن الإفريقى. من جديد وبقوة ليستغل مجلس إدارة نادى الزمالك، حالة السكون الرياضى ويتحرك بتقديم شكوى للاتحاد الإفريقى. بعد تشكيله لجنة رابعة من أعضاء مجلس الإدارة تتكون من النائب أحمد جلال إبراهيم، وإسماعيل يوسف، هانى زادة، وأحمد مرتضى منصور، للبحث وتقديم المستندات التى تثبت أحقية نادى الزمالك، بلقب نادى القرن الإفريقى. ومن هنا بدأت المعركة تحتمد بين القلعتين الكبيرتين، بين الاحتفاظ الأحمر، والانتزاع الأبيض.

الفريق الذى يصل إلى ربع النهائى يحصل على نقطة وحيدة.

الفريق الحاصل على كأس السوبر يحصل على نقطة وحيدة.

وتم تعديله فى عام 1997، بزيادة بعض النقاط بسبب زيادة المباريات، ليكون رصيد النادى الأهلى. بهذه الحسابات 40 نقطة متصدراً المركز الأول. ويحل نادى الزمالك، فى الوصافة برصيد 37 نقطة، ويأتى كل من أشانتي كوتوكو الغانى وكانون ياوندى الكاميرونى فى المركزين الثالث والرابع بنفس الترتيب وبرصيد 34 نقطة لكل منهما.

الزمالك يسأل التسعة أكبر ولا التسعة وعلى ضوء هذا شكل الزمالك لجنة من

## ■ الاتحاد الإفريقي كان في حيرة شديدة لتصنيف من الأحق بلقب سيد القارة

الأهلي بلقب نادي القرن الإفريقي. وأضاف أن المعروف عن رئيس نادي الزمالك الحالي أنه مثير للجدل ودائماً يهاجم الجميع والسؤال هنا: لماذا سكت مرتضى منصور، عن هذا القرار وقت إعلانه عام 2000، ورغم اعترافي أن الزمالك هو نادي القرن الحقيقي. ولكن تهاون دكتور كمال درويش، في هذا الوقت وتحيز الإعلام للنادي الأهلي أضاع حق نادي الزمالك وجماهيره.

في تطور سريع للأحداث أصدر مجلس إدارة الأهلي بياناً تضمن دراسة الموقف القانوني حيث اعتبر أن لقب نادي القرن يمثل علامة تجارية للأهلي، وقيام الزمالك بوضع هذا الشعار على عدد من اللافتات على أسوار النادي يعتبر أمراً غير قانونياً، وينتظر مجلس الأهلي قرار الإدارة القانونية بالنادي.

الجدير بالذكر أن إدارة نادي الزمالك، قد وضعت لافتة منذ فترة على بوابة النادي تعلن أن نادي الزمالك هو نادي القرن الحقيقي. ونتج عن هذا الفعل صدور بيان من قبل «الكاف» مضمونه: إن لم تتم إزالة هذه اللافتات سيتخذ جميع الإجراءات اللازمة ضد الزمالك، لحماية حقوقه ومصالحه، وعند وصول هذا البيان قام مجلس إدارة الزمالك، على الفور بإزالة اللافتات التي تزين أسوار النادي، والتي كانت تحمل شعار الكاف، ثم قامت بوضع لافتات جديد دون «اللوجو» الرسمي لاتحاد الكرة الإفريقي.

وكان لمنصات التواصل الاجتماعي التابعة لجماهير الأهلي، دور في إشعال الموقف حين قامت بتسريب خطاب مزور ونسبته للاتحاد الإفريقي. والذي تضمن فقرة تنص على استبعاد الزمالك، من المشاركة في البطولات التي ينظمها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، لمدة تصل إلى خمس سنوات مع توقيع غرامة مالية على النادي تقدر بمليون دولار.

قضية نادي القرن اشتعلت بعد مرور 20 سنة من تسليم الجائزة لمن يستحقها وفقاً للقواعد والبنود التي تم وضعها من قبل «الكاف»، الزمالك يريد انتزاع وتجريد الأهلي من لقب نادي القرن، والأهلي بدوره يحافظ على حقه في زعامة القارة السمراء، والإعلام الأبيض يشن حملات موسعة ويستضيف كل ما يؤكد أن فريقه هو نادي القرن الحقيقي. في المقابل الإعلام الأحمر، جعل قناته ترسانة أسلحة تطلق قذائف وطلاقات لكل من يحاول سلب لقب نادي القرن من تاريخه، الأيام القادمة سوف تفصل في القضية المتنازع عليها من قبل القلعتين الشامختين في مصر، ومن الجائز أن تنتهي أزمة الكورونا الجائحة، ويحل القرن الجديد، ببطل جديد وملف نادي القرن العشرين، لم يحسم بعد أو بمعنى أدق كل ناد يعتقد أنه الأحق والأجدر بنادي القرن الإفريقي. ■



مجلس إدارته مكونة من 4 أعضاء لتقديم شكوى للاتحاد الدولي، ليطالب بحقه في التتويج بلقب نادي القرن الإفريقي. ويستند مجلس إدارة الزمالك برئاسة المستشار مرتضى منصور، لعدد البطولات التي نجح الزمالك في الحصول عليها في القرن الماضي. وكانت 9 بطولات مقارنته بنادي الأهلي. صاحب لقب نادي القرن الحالي. والذي حصد 7 بطولات فقط، ليخرج رئيس نادي الزمالك ويعلن ويسخر هل: «السبعة أكبر من التسعة»، لو الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، أقر بهذا سوف نمثل للأمر ونقر ونعترف بأحقية الأهلي.

حيث علق عبد المنعم شطة، عضو اللجنة الفنية بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم السابق، أن كل المستندات واللوائح التي تم إعلانها من قبل قد أعطت النادي الأهلي لقب نادي القرن، وأضاف شطة، أنه من غير اللائق التحدث عن كون نادي الزمالك نادي القرن بعد إصدار جهات رسمية قرار نهائي بشأن هذا الأمر. وأنا مبسوط بتقديم الزمالك، شكوى رسمية لأن هذا يعني أنه سوف يتم الفصل في الأمر بشكل قاطع علشان الموضوع أصبح ممل وماسخ.

من جانب الدكتور كمال درويش رئيس نادي الزمالك الأسبق، والذي كان يتولى رئاسة النادي عندما تم تتويج الأهلي بلقب نادي القرن الإفريقي، والذي يوجه له جماهير القلعة البيضاء، اللوم والعتاب على تفریطه في حق النادي في لقب القرن، علق دكتور كمال درويش، أن الأهلي

والزمالك، أكبر من كل هذا اللغط القائم والمستمر منذ 20 عاماً، وأضاف أنه في وقت الإعلان عن الجائزة كانت هناك جهتان تتوليان الأمر، الجهة الأولى هي اتحاد التاريخ والإحصاء، وقد منحت الزمالك لقب القرن، والجهة الثانية هي الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، وقد أعطت لقب نادي القرن للأهلي، يعني من الجائز أن الزمالك يكتب أنه بطل القرن الإفريقي. وفقاً لاختيار اتحاد التاريخ والإحصاء، ونفض هذا الاشتباك القائم، ومن وجهة نظري يجب على الزمالك أن يركز في جائزة القرن الجديد أفضل.

أما عزمي مجاهد نجم الزمالك السابق في كرة الطائرة وعضو مجلس الإدارة الأسبق للأبيض، فأكد أن مجلس الإدارة في هذا الوقت برئاسة دكتور كمال درويش، قدم التهنئة إلى مجلس إدارة نادي الأهلي بعد حصوله على لقب نادي القرن، وهذا لقب شرفي ولا يستحق كل هذه الضجة المثارة، ولكن لو مجلس إدارة الزمالك الحالي يرى أن هناك ظلماً قد وقع على الأبيض في عدم حصوله على لقب نادي القرن، وبيحثون عن إعادة حقهم المسلوب ولو تم الحكم الصالح النادي. هابكون خير وبركة.

وصرح روف جاسر رئيس نادي الزمالك الأسبق، أن ما يفعله رئيس نادي الزمالك الحالي مرتضى منصور، شيء مظهرى أكثر ما يكون حقيقياً، والسبب يرجع لكونه رئيساً للنادي الزمالك في فترة تتويج

# وجهات نظر

## ترامب في المخبأ

لا إله إلا الله.. الله أكبر.. ترامب وأسرته في المخبأ..

الرئيس الأمريكي ترامب وأسرته هربوا إلى مخبأ الطوارئ بعد أن احتشد عدد من المتظاهرين أمام أبواب البيت الأبيض في العاصمة واشنطن حيث أشعل المتظاهرون النيران أمام مقر الرئيس كما استخدموا قنابل المولوتوف في مواجهات مع حرس الرئاسة.. فلم تفلح قوات الأمن في احتواء المظاهرات المتواصلة احتجاجاً على مقتل المواطن الأمريكي من أصل أفريقي على يد شرطي أبيض وامتدت الاحتجاجات إلى 75 مدينة وإعلان حظر التجول في 40 مدينة. هذه الأحداث تذكرني بالقبض على الزعيم العراقي صدام حسين من مخبئه والتمثيل به في مشهد استعراضى واختاروا عيد الأضحى عيدنا نحن العرب وذبحه بقسوة..

كما تذكرني أحداث العنف والغضب والمولوتوف بأحداثنا في 25 يناير 2011 في مصر التي دبرتها الإدارة الأمريكية مع الحفنة القليلة من الخونة ومن الإخوان لزعة أمننا وسلامنا وفرض نظام حكم ظلامي فاش قسرياً وتفطيت بلادنا كأنهم يملكون العالم.

كما تذكرت ابنة ترامب وزوجها الصهيوني منذ عامين وهما يحتفلان أمام الدنيا بأخذ القدس العربية بمقدساتنا المسيحية والمسلمة واعتبارها عاصمة لإسرائيل قسرياً وبحضور الصهاينة ووفود من دول العالم وكأن من حقهم ان يوزعوا بلاد العالم وثوراته كما يحلو لهم.. فهم يملكون مفاتيح الدنيا.. كما أتذكر غرور الإدارات الأمريكية وتعاليلها ومؤسستها فريدم هاوس وتقاريرها المفتعلة وهي تحاسب مصر على تجاوزات الشرطة وحقوق الإنسان في مصر... فأين فريدم هاوس اليوم من إهانة الشرطة المواطنين الأمريكيين... وأين إعلامها وأين السى إن إن من أحداث بلادهم!!

إنها شماتة لسنوات الرعب والألم التي عشناها نحن - المصريين - خوفاً على بلادنا الغالية من غد لا ملامح له حتى كشفنا مخططاتهم لتقسيم مصر والشرق الأوسط.

■ ■  
اقترح جيد: بدلا من عقاب من لا يرتدى الكمامة يقومون بإعطائه علبة كمادات وتحصيل ثمنها من المخالف... لأن المحلات التي تبيعها تتباعد في سعرها أو تخفيها عن الناس. بدلا من تعجيز الناس. ■

ست من

مصر



سناء قابيل

sanakabeil@hotmail.com

## الربيع الأمريكي

الأحداث التي تشهدها الولايات المتحدة الأمريكية هذه الأيام والفوضى الناجمة عنها، ذكرتني بما مرت به مصر عام «2011» - وسمى بالربيع العربي - وحتى الآن، خاصة أن هذه الأحداث خلفت وضعا يصعب علاجه. نظرا لاستغلال حادث مقتل المواطن الأمريكي من أصول أفريقية «جورج فلويد» لخدمة اتجاهات متطرفة عنصرياً وعرقياً - وحتى دينياً - وهي نفس الفوضى التي رسمها أوباما رئيس أمريكا السابق على بلادنا من قبل باستخدام أدوات مختلفة، إن استغلال الأحداث - وإن كانت بغیضة - لإحداث فوضى عارمة لا يكسب منها إلا من خطط للفوضى، وللأسف الشعوب هي عادة التي تدفع ثمنا باهظا لاستعادة النظام، بينما يظل الأثر الاجتماعي السيئ قد يحتاج إلى أجيال لكي يزول، والغريب أن الاحتجاجات الأمريكية على خلفية مقتل المواطن الأمريكي قد دخلت الأسبوع الثاني على التوالي، وشهدت أعمال عنف ونهب وسرقة لمحال وشركات تجارية، وحرق وتدمير سيارات للشرطة، ومبان حكومية، مما دفع حكام بعض الولايات إلى فرض حظر التجوال أو إعلان حالة الطوارئ، هي نفس الاحتجاجات والأحداث التي شهدتها بلادنا في «2011»، ولكن الرئيس ترامب رئيس الولايات المتحدة الحالي، ورغم أن بلاده كانت وراء أحداث الربيع العربي كلها، إلا أنه أعلن أن الاحتجاجات السلمية مسموح بها في إطار حفاظها على السلمية وعدم الانحراف عن مسارها، كما أنه طالب حكام الولايات نشر قوات إضافية للسيطرة على الأوضاع في ظل انتشار المظاهرات وأعمال العنف والتخريب، كما أكد على نشر آلاف الجنود المدججين بالسلاح لوقف أعمال العنف والشغب، في حين أن الإدارة الأمريكية كانت ترى أن جيش أي دولة مكانه تكتاته، إنما عندما يتعلق الأمر بأمريكا فكل القواعد والقوانين تتغير، ورغم أن تشريع جثة المواطن الأمريكي ذي الأصول الأفريقية كشف عن أنه قتل بعدما توقف تدفق الدم إلى المخ بسبب الضغط على رقبته أثناء تقييده من قبل الشرطة، إلا أنه تم توجيه تهمة القتل الخطأ للشرطي القاتل، مما أثار غضب الشعب الأمريكي، وهو ما ذكرني بحادثة وفاة خالد سعيد في مصر، وقيام منظمات حقوقية من داخل مصر وخارجها - خاصة في أمريكا - باتهام الشرطة المصرية بقتل وتعذيب المعارضة المصرية، والتي كانت بعد ذلك سببا في أحداث «2011» وما شهدته البلاد من فوضى وخراب جراء وصول جماعة الإخوان الإرهابية للحكم، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على ازدواجية السياسة الأمريكية التي تنادي دائما بالحرية والمساواة في العالم، بينما تتقاعس عن تطبيقها داخل بلدها، ولأن الأحداث التي تشهدها أمريكا اليوم تتشابه مع أحداث «28» يناير «2011» من حرق المنشآت عمداً - ومنها أيضا أقسام الشرطة - نقول ما أشبه الليلة بالبارحة.. وتحيا مصر. ■

أنا

وقلمى



كريمة سويدان

k-swidan@hotmail.com



## لايزال العرض مستمراً

منذ أن ظهر مصطلح «العالم أصبح قرية صغيرة» بعد انطلاق ثورة الاتصالات ومعرفة ما يجري من أحداث حول الكرة الأرضية لحظة بلحظة أثناء حدوثه.. انقسم العالم إلى قسمين.. الأول من يمتلك التكنولوجيا وكيفية التعامل معها والاستفادة منها.. وهي الدول المتقدمة.. والثاني كالعادة تلك الدول التي تستطيع أن ترى ما يحدث حول العالم من تطور لكن دورها لا يزيد على دور المتفرج لأسباب عدة، منها نقص الإمكانيات والجهل وأيضاً التخلف الناتج عن الفقر والمرض.. وهذه الدول أصبح فيها من الناقمين الكثير الذين يعانون الحرمان بينما تتمتع البشرية بالرخاء في بلدان أخرى.. وفي النهاية فالكل بشر.

وظلت فكرة «القرية الواحدة» تتقدم وتتطور إلى أن تحقق للبشرية هذا المفهوم على أوسع نطاق بعدما أصيبت جميع بلدان العالم بفيروس كورونا.. سواء المتقدمة منها والمتخلفة.. ونظراً لعدم اكتشاف علاج للفيروس حتى الآن تحققت المساواة في المعاناة من الألم.. إلا أنه يظل للمتقدمين والأغنياء السابق في الحصول على رعاية صحية أفضل.. وقد سجلت منظمة الصحة العالمية حتى الآن أكثر من ستة ملايين إصابة وأكثر من 391 الف حالة وفاة على مستوى العالم.

ورغم ذلك فقد أعلنت منظمة الصحة العالمية الخبر السار ببدائية انحسار الوباء في العديد من البلدان في غرب أوروبا بعيداً عن المناطق المتفشى فيها الوباء في روسيا وأوروبا الشرقية.. ومن المبشرات أيضاً إعلان قارة «أوقيانوسيا» تخلصها من الفيروس وعدم تسجيل حالات إصابة جديدة لأكثر من عشرة أيام في نيوزيلندا وأستراليا وباقي بلدان القارة البالغ عددها 14 دولة وعدد سكانها 42 مليون نسمة.. فالتخلص من الفيروس ممكن من خلال اتباع تعليمات السلامة وعدم التواجد في أماكن التجمعات وارتداء الكمامة وغيرها من التعليمات التي أصبحت معروفة لكل الناس.. عندها سنتمكن من القضاء عليه.. وربنا يسلم الجميع. ■

## حق الطبيعة

يأتي الاحتفال باليوم العالمي للبيئة في الخامس من يونيو هذا العام وسط محنة صحية وكارثة اقتصادية لم يشهدها العالم منذ سنوات بانتشار جائحة الكورونا حيث لم تخل دولة على الكرة الأرضية من إصابات وعدوى ووفيات.. والمعروف أن هناك شعاعاً مختلفاً تقره منظمة الأمم المتحدة سنوياً للحفاظ على الطبيعة بما يتناسب مع القضايا والتحديات البيئية القائمة.. وفي هذا العام اختارت المنظمة شعار «حان وقت الطبيعة» وهو شعار يتناسب مع ما يمر به العالم نتيجة إهدار مكونات الطبيعة من تنوع بيولوجي أو الإفراط في استخدام الثروات الطبيعية أو الإضرار بها بزيادة الملوثات في الهواء والتربة والمياه وهو ما أحدث خلافاً بيئياً منها تزايد انتشار الأمراض والفيروسات سواء كانت مخلقة أو نتيجة التلاعب بالتوازن الطبيعي.

وقد فوجئ خبراء البيئة أن توقف الأنشطة الصناعية والتجارية وتوقف رحلات السفر الجوية والأرضية والبحرية في كل دول العالم بسبب الكورونا قد أدى إلى تراجع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وانخفاض الغازات الدفيئة وتحسن البيئة البحرية مما أظهر حجم الجرائم التي ارتكبتها البشر في حق الطبيعة وعاد بالوباء عليهم.. لذلك فقد حان وقت الطبيعة وحان عودة حق الطبيعة.

يأتي الاحتفال باليوم العالمي للبيئة مختلفاً هذا العام مع أسلوب التباعد الاجتماعي لكن تكنولوجيا الاتصالات وعقد المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية من خلال الفيديو كونفرانس والمشاركة الإلكترونية أتاحت لعلماء البيئة والباحثين والمهتمين بالشأن البيئي من الدول العربية الاجتماع وبحث آليات الحفاظ على الطبيعة في ظل تحديات كبيرة ومن تلك الفاعليات الندوة التي دعا لها الاتحاد العربي للتنمية المستدامة حيث أكد الدكتور أحمد زكي أبو كنيز رئيس الاتحاد النوعي للبيئة بأسوان أن تدخل الإنسان في المنظومة الطبيعية تسبب في إفساد النظام البيئي وتم تحديد ما يزيد على مليون نوع من النباتات والحيوانات مهددة بالإنقراض كما تولدت طفرات جديدة من الفيروسات كجائحة الكورونا أدت إلى كارثة صحية واقتصادية شديدة واتساع ظاهرة الجوع وعدم توافر الغذاء الصحي بما يهدد البشرية بكثرة الوفيات مما يستوجب وقفة وقراراً عالمياً لإنقاذ الطبيعة. ■

## شعاع أمل



جيهان المغربي

## أحلف

## بسمها



ألفت سعد

Olfat-saad@hotmail.com



# الأميرة

## في المسألة الأمريكية!

### عاصم حنفي

يا ميت خسارة.. لو أننى أملك قرشين كويسين لفعلت مثل رجال الأعمال الذين ينتشرون الآن فى البورصات الأمريكية.. يستثمرون فلوسهم.. عندما لاحظوا بواذر الأزمة المجتمعية هناك.. وتراجع الأسهم وهبوط مؤشر داون جونز بكام درجة.. فسارعوا يشترون ويضاربون على الذهب والماس والفضة.. على اعتبار أن الأزمة مؤقتة.. وغدا عندما تنصلح الأحوال وتلعب البلية.. سوف ترتفع الأسعار فيحققون أرباحا بالمليارات..!

يخضع لتفتيش أو رقابة.. والغريب أن الرؤساء الأمريكان يجمعون فى حملاتهم الانتخابية على أن أول قرار سيتخذونه بعد تولى الرئاسة هو هدم السجن القائم حتى الآن.. قالها باراك أروابا والذي استمرت فترة رئاسته ثمانى سنوات.. وقالها الخوجة ترامب فى حملته الانتخابية الأولى.. وسوف يكررها فى الحملة الثانية.. وأخشى أن يظل السجن العجيب الغريب قائما إلى ما شاء الله!!

أقصد أن العدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان.. هى مجرد ورقة تضغط بها على الحكومات التى لا تسمع الكلام.. وحقوق الإنسان فى عرفها هى حقوق الرجل الأمريكاني الأبيض.. وما عدا ذلك فلا حقوق ولا يحزنون والمسألة كلها شعارات وطق حنك يعنى! المشكلة أن من يحكم أقوى دولة فى العالم يفتقد الخبرة والحس السياسى والوعى بأحوال العالم.. والمصيبة وهو المصاب بالحول السياسى يحكم ويتحكم فى العالم بأسره.

وخطورة مظاهرات الرفض فى الشارع الأمريكاني.. أنها ترفع ذات الشعارات التى تحاربها أمريكا فى الصين وإيران وكوريا.. والنتيجة أن الإدارة تمارس العنف على الشعب الأمريكى أيضا.. ولو أن المواجهة حدثت فى مكان آخر بالعالم.. لسارعت أمريكا إلى إصدار بيانات الشجب والإدانة.. لكن المواجهة هذه المرة فى الشارع الأمريكاني.. وهو ما يثير غضب الشارع وفزع الحكومة شخصيا..!! ■

أخطر ما فى المظاهرات الأمريكية أنها تحدث فى أمريكا شخصيا.. وهى التى تعودت الفرجة على مظاهرات مماثلة فى العديد من دول العالم.. وتهلل كثيرا إذا ما وقعت المظاهرات فى الصين وإيران وكوريا وكوبا.. وتتحدث كثيرا عن مبادئ العدل وحقوق الإنسان.. فإذا بالمظاهرات فى أمريكا شخصيا التى كانت تظن أنها بعيدة تماما!!

دول العالم التى ترفع شعارات ومبادئ حقوق الإنسان فى مواجهة الظلم والديكتاتورية.. كانت تجد صعوبة بالغة فى إقناع الأمريكان بشعاراتها.. على العكس تماما اتبعت أمريكا سياسات معادية للشعوب.. وعينى عينك مارست الدولة المفترية البلطجة الدولية.. وسعت دون خجل أو كسوف لاغتيال من تشاء من زعماء ورجال سياسة ورموز معارضة وأبطال مقاومة وأساتذة جامعات وإعلاميين ودكاترة ورجال دين.. بحجة أنها تدافع عن حقوق الإنسان.. ثم إنها تخدم المصالح العليا لأقوى دولة فى العالم!

منطق فاسد وبليد يليق بمنظمات المافيا وعصابات آل كابونى.. الذين لا يتورعون عن قتل معارضيهم الذين يقفون فى سكة المصالح الأمريكاني ويقاومون نشاطهم الإجرامى..! أغرب ما فعلته أمريكا التى تتشدد بحقوق الإنسان.. أنها أقامت أعجب سجن فى تاريخ البشرية فى جزيرة جوانتانامو.. سجن لا يخضع للأصول والعدالة والديمقراطية.. سجن أمريكاني لكنه خارج حدود أمريكا.. حتى لا